الاشتراكيون هزموا لوبن في منطقته
شيراك يحمي "صورة" فرنسا:
لا لشبهة العلاقة مع المتطرفين

باريس – من جورج ساسين:

اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس، في ختام انتخابات المناطق والمقاطعات، عزمه على وضع حد للغط الدائر في الوسط السياسي بعد صعود اليمين المتطرف وقبول بعض المرشحين اليمينيين اصوات الجبهة الوطنية بزعامة جان – ماري لوبن. وانتقد من "استسلم للعبة السياسية من غير ان يعير سماعه لصوت ضميره" من انصاره ومؤيديه، ولم يوفر بسهامه اليسار الذي "صب الزيت على النار". واعلن في كلمة متلفزة نيته اجراء مشاورات مع رؤساء الاحزاب الديموقراطية والجمهورية لاجراء اصلاح في قانون الانتخاب.

ومما قال: "مواطني الاعزاء، ان الظروف الحالية تدفعني الى الخروج عن التحفظ الذي تستدعيه وظيفتي لان لدي شعوراً باننا نفقد معنى الاشياء، والانفعالات تسيطر على العقل، ولأن لدي شعوراً باننا نخرّب قيم فرنسا وصورتها (...) بما اني مكلف ضمان الوحدة الوطنية، فاذكّر بان وطننا يستمد قوته وعظمته ووحدته من قيم الحرية والمساواة والاخوة... وانطلاقاً من ذلك فان بلادنا تفرض احترامها على العالم".

واضاف "ان السياسة في النظام الديموقراطي هي الصدق واحترام الآخر، والسياسة تعني الدفاع من مثل اعلى وان تكون في خدمة المواطنين، حيث الغاية لا تبرر اطلاقاً الواسطة، وهو ما يستدعي في كل الظروف شعوراً بالمسؤولية واليقظة".

وتوجه شيراك الى اليمين الجمهوري مشدداً على "قدرته على الاقناع من دون التنكر لذاته، فهو تعهد مراراً عدم القبول بأي تعرض للشبهات من جراء العلاقة مع اليمين المتطرف، وعليه فهذا التعهد يجب احترامه والوفاء به نصاً وروحاً". واشاد بمن تمسّك بقيمه وافكاره، بينما لام من قام بالعكس و"فضّل اللعبة السياسية على صوت ضميره ولو كانت النية الوقوف حائلاً دون وصول المنافسين الا انها غير لائقة بهم وقد تكون خطرة".

وحضّ اليسار على "ان يكون اكثر اتزاناً واعتدالاً في احكامه واكثر مسؤولية في انتقاداته، وان من المعيب صب الزيت على النار"، في اشارة الى كلمة رئيس الوزراء ليونيل جوسبان الخميس الماضي.

كذلك انتقد الرئيس الفرنسي سلفه فرنسوا ميتران بعبارة غير مباشرة حين اشار الى "ان البعض لم يتوان عن استخدام لعبة اليمين المتطرف وانطلاقاً من ذلك اقرت الطريقة النسبية في الانتخابات، وفاز اليسار ببعض المقاعد بسبب دعم الجبهة الوطنية له في الانتخابات النيابية الاخيرة (عام ١٩٩٧)".

ثم خاطب مؤيدي اليمين المتطرف قائلاً: "عليكم تقدير المسؤولية الملقاة على عاتقكم. فهل تريدون الانعزال عبر التصويت، وهل تقبلون بمخاطرة الادلاء بصوتكم لحزب طبيعته عنصرية ومعادية للاجانب ام انكم تفضلون الانضمام الى حركة سياسية تقليدية تتبنى المثل الجمهورية وقيمها؟".

واخذ على قانون الانتخاب انه "يؤدي الى صرف عدد متزايد من الفرنسيين عن الاهتمام بالسياسة، وهو ما يرفضه المجتمع الذي يواجه مشكلات عدة ناجمة عن البطالة والعزلة والاستبعاد".

ودعا شيراك الفرنسيين الى "العمل والتفاعل"، مؤكداً ان "فرنسا البلد الطليعي والقدوة للحريات يجب ان تبقى امينة على مثلها، وقد حان الوقت لتحديث حياتنا السياسية لكي تتطابق مع عصرها، ولهذا يجب ان تكون اقرب الى المواطنين واكثر شفافية واكثر احتراماً لشروط الاخلاق والفاعلية (...) وهذا يستدعي اصلاح بعض قوانين الانتخاب وتزايد عدد النساء في الحياة السياسية ودور الاستفتاء الشعبي محلياً ووطنياً (...)".

واعلن انه سيجري في الاسابيع المقبلة مشاورات مع مسؤولي "الاحزاب الجمهورية".

اما على صعيد الانتخابات، فيبدو ان الاثنين لم يكن اسود كما كان الجمعة الماضي اذ استقال رئيسا مجلسي منطقتي الميدي – بيرينيه ونورماندي العليا مارك سانسي وجان بول غوزيس بعد حصولهما على اصوات الجبهة الوطنية المتطرفة فتأجلت انتخاب خلفين لهما. فيما انتخب ميشال فوزيل عن ائتلاف اليسار في مواجهة فرنسوا ليوتار رئيس الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية، وجان ماري لوبن زعيم الجبهة الوطنية عن منطقة البروفانس – الالب – كوت دازور. وتواصلت دورات الاقتراع لانتخاب رئيس لمنطقة باريس وضواحيها حيث يتنافس جان – بول هوشان (عن ائتلاف اليسار) ودومينيك فرسيني (عن ائتلاف الاتحاد من اجل الديموقراطية والتجمع من اجل الجمهورية). ويبدو ان اصوات اليمين واليسار المتطرفين قد ترجح كفة احد المرشحين. وكان لوبن اشترط لتأييد فرسيني في باريس تجيير اصوات الحزبين اليمينيين لمصلحته في انتخابات البروفانس.

الى ذلك، اسفرت النتائج الرسمية للدورة الثاني لانتخابات المقاطعات التي اجريت الاحد عن فوز اليسار بثلاث مقاطعات بعدما كان يسيطر على ٢٠ في الماضي، ما اعتبر انتصاراً مهماً لم يحققه ائتلاف اليسار منذ قيام الجمهورية الخامسة، وهو في المقابل اكبر خسارة لحزبي اليمين منذ الحرب العالمية الثانية، ويبدو ان الغالبية الحاكمة استفادت من حال الارتباك الحاصلة داخل صفوف اليمين فضاعف الحزب الاشتراكي عدد مرشحيه الفائزين في الانتخابات (صار ٦٤٧ بعدما كان ٣١٢)، فيما بلغ مجموعهم ١١٤٠ من اصل ٣٨٥٧. وحاز الحزب الشيوعي ٣٦ مقعداً اضافياً، بينما خسر الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية ٢١٣ مقعداً والتجمع من اجل الجمهورية ١٨١.

واكدت النتائج ان اليمين المتطرف حافظ على نسبته السابقة ولم يحقق اي تقدم كما في الانتخابات المناطقية.

وأظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة "ايبسوس" بالتعاون مع القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي وصحيفة "ليبراسيون" على عينة من ٩١٠ اشخاص من حزبي المعارضة البرلمانية السبت ٢١ آذار، غداة انتخاب خمسة رؤساء مجالس مناطقية ينتمون الى الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية بفضل اصوات اليمين المتطرف، ان ٥٩ في المئة يرفضون دعم الجبهة الوطنية فيما يقبل ٢٥ في المئة بهذا الدعم. ويؤيد ٦٧ في المئة اندماج حزبي التجمع والاتحاد. وبينت نتائج الاستطلاع ان مؤيدي التجمع والاتحاد يبدون ممانعة اقل من الماضي في اجراء صفقة مع اليمين المتطرف، ويرفضون تاليا فصل من خرج على تعليمات قيادتي الحزبين، ولا يستبعدون يوما تأليف حكومة يمينية تضم وزراء من الجبهة الوطنية.

"أزمة نظام"

ولكن ما هي الاسباب التي دفعت الرئيس الفرنسي الى التدخل؟

ثمة من رأى ان النتائج السياسية لما جرى خلال الايام العشرة من وقوع اليمين الجمهوري والديموقراطي في فخ اليمين المتطرف بزعامة لوبن تستدعي التوقف والتأمل لانها دلت على تآكل النظام سياسيا ودستوريا. ويذهب البعض الى اعتبار ذلك مثابة "أزمة نظام" بدأت قبل تسعة اشهر حين قرر الرئيس شيراك حل الجمعية الوطنية والدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة اطاحت الغالبية اليمينية واوصلت كما هو معروف ائتلاف اليسار بقيادة ليونيل جوسبان الى الحكومة.

ويجمع المراقبون على ان "أزمة النظام" تفرض على شيراك وجوسبان العمل معا من اجل تجاوز ذلك عبر اجراء تغيير دستوري عاجل يطاول قانون الانتخاب النيابي والمناطقي. ويقترح البعض اعتماد مبدأ النسبية الكاملة لانتخابات المناطق تلعزيز الاحزاب والقوى الكبرى، وتطبيق نمط اختيار النواب على غرار الانتخابات الرئاسية على مرحلتين، وذلك منعا للصفقات "المشبوهة".

ومن المعروف ان رئيس الجمهورية حض القيادات الحزبية في باريس والمناطق التي كانت تزوره للمشورة النصح، على التصدي لانصار لوبن وعدم الاستسلام لهم ولهذا أجرى اتصالات مكثفة بـ "المفاتيح المحلية" وذهب الامر به الى حد طمأنة بعض مساعديه الى انه يقبى سدا منيعا اذا تكبدت المعارضة البرلمانية خسارة فادحة. الا ان الخسارة لم تكن في نسبة الاصوات التي حصلت عليها بل في "الخطيئة الاخلاقية" التي ارتكبها بعض القيادات اليمينية بقبوله دعم لوبن للفوز برئاسة المجالس المناطقية في كل من الرون – الالب وبيكاردي واللونغودوك – روسيون والبورغوني والسنتر، اذ لم تنفع معهم نصائح شيراك وتحذيراته.

ويذكر ان علاقة حميمة تربط الرئيس الفرنسي بوزير الدفاع السابق شارل ميون وبجان فرنسوا مانسيل اللذين فازا برئاستي منطقتين بفضل اصوات لوبن.

ويبدو ان الوضع المالي سيدفع شيراك الى الاضطلاع بدور متنام في قيادة المعارضة البرلمانية وسيكون اشبه بقائد الاوركسترا الخفي وذلك نظرا الى الاستحقاق الرئاسي المقبل، واي حساب خاطىء في المستقبل القريب قد يعرقل اي محاولة لتجديد ولايته.

وشدد عدد من المستشارين في الاليزيه على ان نتائج الانتخابات المناطقية او انتخابات المقاطعات يجب الا تحجب التململ المتصاعد في صفوف اليسار الم،تطرف واعتراضاته على خطط حكومة جوسبان واولوياتها الاجتماعية وخصوصا نتيجة توقعات بعض الخبراء واولوياتها الاجتماعية وخصوصا نتيجة توقعات بعض الخبراء ان يلجأ رئيس الوزراء الى اقرار اجراءات اضافية لخفض حجم التقشف عملا بشروط الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

ويجمع المراقبون على ان "الزلزال الاخلاقي" الذي ضرب حزبي المعارضة اثر قبول بعض مرشحيهما بأصوات اليمين المتطرف سيلحق ضررا كبيرا بمكانتهما السياسية ويدفعهما الى وضع استراتيجية جديدة توقف المد "المعادي" وتثبت القيم الديموقراطية والجمهورية لدى الرأي العام المتعاطف معهما. الا ان حجم الضرر قد يتفاوت من حزب الى آخر اذ اظهر التجمع من اجل الجمهورية تماسكا اكبر بكثير من الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية، وعلى رغم عدم تقيد جان فرنسوا مانسيل وانطوان روفينخت وكريستيان استروزي بتعليمات قيادة التجمع الا ان فيليب سيفان ونيكولا ساركوزي عبرا عن صرامة ووضوح في دفاعهما عن خطهما السياسي الرافض لاي تعاون مع اليمين المتطرف ما ادى الى الحد قليلا من بعض الخسائر، لكنهما في المقابل لم يقنعا شريحة كبيرة من انصار حزبهما بأحقية طروحاتهما.

ولسد هذه "الفجوة" قام سيفان وساركوزي بجملة مبادرات من اجل شد عزيمة المترددين والقلقين على احوال حزبه ومستقبله، كما قاما بخطوات في اتجاه التيار المؤيد لفرنسوا ليوتار داخل الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية وذلك من اجل تشكيل محور يستقطب انصار اليمين المؤمنين بقيم الديمقوراطية والليبرالية.

والواقع ان الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية هو من سيواجه التحدي الكبير بعد فوز خمسة رؤساء مجالس إقليمية في الانتخابات بفضل أصوات مستشارين في هذه المجالس ينتمون

(التتمة في الصفحة ٣)

عشية دورة مجلس وزراء الخارجية العرب استعداد اردني لصفحة جديدة مع سوريا

عشية افتتاح الدورة الـ١٠٩ لمجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة، ابدت عمان استعدادها "لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع سوريا" بعد اسبوعين من الهجوم العنيف الذي شنته على دمشق، متهمة اياها بمحاربة الاردن بدوائه وغذائه ومنتجاته في العراق ومحملة اياها تبعة الاحداث التي جرت في مدينة معان في جنوب الاردن في شباط الماضي، الامر الذي نفته دمشق الاسبوع الماضي قائلة انها "لن تتورط في لعبة التجاذبات العربية – العربية التي لا تخدم سوى اسرائيل".

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد العناني في مؤتمر صحافي عقده امس انه سيعرض على وزير الخارجية السوري فاروق الشرع "البدء بحوار جاد لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع سوريا" خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي يبدأ اليوم في القاهرة، مؤكدا ان "قلوبنا مفتوحة في اي حوار مع الاخوة السوريين من دون اي عقدة". وبعدما لاحظ ان "البلدين مختلفان في المواقف والتقويم والآراء"، شدد على ان "هذا الامر لا ينبغي ان يحول دون التعاون بينهما"، وان "الاردن يرغب في علاقة جوار وتعاون وتكافؤ مع الاشقاء السوريين".

وكان وزير الصحة الاردني اشرف الكردي انتقد في مقابلة صحافية في ١٢ اذار نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي قال انه تحدث لدى استقباله وزراء الصحة العرب في دمشق مطلع الشهر الجاري عن "خطة اميركية – اسرائيلية تحتل اسرائيل بموجبها الاردن وتهجر الفلسطينيين الى العراق".

واعتبر العناني ما قاله خدام "رأيا شخصيا نحترمه، لكننا الاقدر على تقويم ما اذا كانت هناك نية اسرائيلية لاحتلال الاردن".

ويتنافس البلدان على تصدير السلع الغذائية والدوائية الى الاسواق العراقية.

المجلس الوزاري

في غضون ذلك، افاد مسؤولون في جامعة الدول العربية ان وزراء الخارجية العرب الذين سيجتمعون اليوم وغدا سيركزون اعمالهم على جهود عملية السلام والعقوبات المفروضة على ليبيا.

وقال مسؤول رفض ذكر اسمه ان الوزراء "سيؤكدون مجددا التزامهم قرار دورة اذار ١٩٩٧ بوقف كل اشكال التطبيع نظرا الى مواقف الحكومة الاسرائيلية المتعنتة حيال عملية السلام وربط التطبيع بالتقدم في عملية السلام".

واشار المندوب الفلسطيني الدائم لدى الجامعة محمد صبيح ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات "سيشرح للمجلس الوزاري للجامعة العربية بالتفصيل الموقف على الارض والتحرك الفلسطيني حيال المبادرات الرامية الى تنشيط عملية السلام". وقال ان عرفات "سيطلع المجتمعين على الصورة الكاملة على صعيد الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس الشرقية والخاصة بالاستيطان وكذلك الاجراءات الرامية الى تدمير الاقتصاد الفلسطيني".

واعلن مسؤول في الجامعة رفض ذكر اسمه ان المجلس الوزاري سيبحث، بناء على طلب العراق، "في النشاط الفضائي الاسرائيلي ومخاطر التجسس الاسرائيلي بواسطة الاقمار الاصطناعية على الامن القومي العربي وسيدعو الدول الاعضاء الى الاهتمام بالنشاط الفضائي العربي".

واضاف انه على غرار منظمة المؤتمر الاسلامي ستطلب الجامعة العربية من مجلس الامن "تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا الى ان تصدر محكمة العدل الدولية حكمها في قضية لوكربي بعدما اعلنت صلاحيتها للنظر في القضية".

وأوضح ان ١٧ وزيرا سيشاركون في الدورة برئاسة وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل وفي جدول اعمالها ٣٤ موضوعا. وقال ان ليبيا والعراق والصومال وقطر والكويت لن تمثل على المستوى الوزاري من غير ان يذكر الاسباب.

وقال ايضا ان المجلس سيبدي مجددا "قلقه" من التعاون العسكري الاسرائيلي – التركي ومواصلة انقرة مشاريع استثمار مياه الفرات ودجلة من دون التشاور مع سوريا والعراق. وسيدعو طهران الى تعهد ايجاد تسوية سلمية لمشكلة "الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران" في الخليج. وسيحض الفصائل الصومالية على التوصل الى مصالحة وطنية.

واشار الى انه نظرا الى "تحفظات" عدد من الاعضاء، سيرجىء المجلس الى دورته المقبلة في ايلول بت مشاريع تتعلق بانشاء محكمة العدل العربية والية تجنب النزاعات وفضها بالطرق السلمية وميثاق الامن والتعاون العربي ومشروع الاتحاد العربي.

ولن يتطرق المجتمعون الى الوضع في العراق، لان بغداد لم تطلب ذلك.

وفي المجال الاقتصادي سيحض المجلس الجزائر وجيبوتي وموريتانيا وجزر القمر التي لم تصادق على معاهدة ١٩٩٧ الخاصة باقامة سوق عربية مشتركة على ان تفعل ذلك.

وقد توالى وصول وزراء الخارجية العرب الى القاهرة وفي مقدمهم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ووزير الخارجية الاردني ووزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني.

واجتمع وزير الخارجية السوداني بعيد وصوله الى القاهرة مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، واكد ان لمصر دورا "مؤثرا" تضطلع به في اعادة السلام والوحدة الى السودان وان هذا الدور يمكن ان "يتبلور" قريبا.

("النهار"، رويترز، و ص ف، أ ش أ)

الاعدام لخمسة من انفصاليي جنوب اليمن والسجن لعشرة بتهمة "الخيانة العظمى"

أصدرت المحكمة الابتدائية في صنعاء امس حكما غيابيا بالاعدام على خمسة من الزعماء الانفصاليين الجنوبيين بينهم نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض بتهمة "الخيانة العظمى". اما الاربعة الاخرون فهم رئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس ووزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر ومحافظ عدن السابق صالح منصر السيلي ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع في حكومة الوحدة صالح عبيد احمد.

واكتفت المحكمة بحكم بالسجن عشر سنين مع وقف التنفيذ على عبد الرحمن الجفري الذي يعتبر اكثر الزعماء الانفصاليين نشاطا والذي يعيش في لندن وكان يتولى منصب نائب رئيس جمهورية اليمن الجنوبي التي اعلنها الانفصاليون عام ١٩٩٤. وهو يرأس حاليا جبهة المعارضة الوطنية "موج" التي تتخذ لندن مقرا لها.

وقضت بالسجن عشر سنين مع التنفيذ على ثلاثة متهمين، وسبع سنوات مع وقف التنفيذ على واحد، وخمس سنوات مع وقف التنفيذ على اثنين، و سنتين مع وقف التنفيذ على واحد، فيما برأت اثنين.

وبعد اعلان الاحكام في وجود ممثلي الصحافة، طلبت هيئة الدفاع من المحكمة تمكين الخمسة المحكوم عليهم بالاعدام من استئناف الحكم. والمعروف ان الاحكام الغيابية لا تقبل عادة الاستئناف. وقد وجهت الى المتهمين الـ ١٥ تهم الخيانة العظمى وانتهاك الدستور وارتكاب جرائم قتل.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اعلن بعد الحرب التي انتصرت فيها القوات الحكومية الشمالية عفواً عاماً استثنى منه الزعماء الجنوبيين الانفصاليين الذي بدأت محاكمتهم في آب ١٩٩٦.

وسارع الجفري الى اعتبار هذا الحكم "باطلاً" وقال: "المحاكمة لا تستند الى أي أساس قانوني. الازمة سياسية وليست قانونية. نرفض المحاكمة ونعتبر القرار باطلا". ورأى انه حكم عليه بعقوبة أخف من المسؤولين في الحزب الاشتراكي اليمني "لان لا دليل واحدا على الاتهامات الموجهة الي" ولانه لم يكن في اليمن خلال الاشهر الاولى للازمة التي بلغت ذروتها بنشوب الحرب في ايار ١٩٩٤. وأكد أن المحكمة أصدرت الحكم "لان بعض الاطراف في السلطة يريدون نسف النداء الى المصالحة" الذي أطلقه علي صالح في ٢٦ كانون الثاني الماضي و"كذلك استجابتنا لهذه الدعوة".

ولم يتسن الحصول على رد فعل من الزعماء السابقين الآخرين.ويعيش البيض منذ تموز ١٩٩٤ في سلطنة عمان ويمتنع عن الادلاء بأي تصريح سياسي. أما الاخرون فيعيشون في السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا.

(و ص ف، رويترز)

الملك فهد يندد بالاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين ولبنان

الرياض – و ص ف – افادت امس وكالة الانباء السعودية "واس" ان الملك فهد بن عبد العزيز ندد بالاعتداءات المتكررة على الفلسطينيين وعلى لبنان ودعا المجتمع الدولي الى التصدي "لتلك الممارسات".

واضافت ان العاهل السعودي اعرب في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء عن "استنكار المملكة العربية السعودية وادانتها الاعتداءات المتكررة لاسرائيل على الشعب الفلسطيني وعلى جنوب لبنان ولذلك فان المملكة تدعو المجتمع الدولي الى التصدي بحزم لتلك الممارسات غير المسؤولة التي تتنافى مع اسس القواعد الاخلاقية والاعراف الدولية". وشدد على "ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من الاراضي المحتلة في جنوب لبنان بلا قيد او شرط".

وهذه المرة الثانية يرأس الملك فهد (٧٦ عاما) اجتماعا منذ خروجه من المستشفى في ١٢ اذار الجاري بعد معالجته ثلاثة ايام من التهاب في المرارة.

استقبال حار لأمير قطر في مصر محطته التصالحية الثانية بعد الامارات

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

وصل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى القاهرة امس، وهي محطته الثانية للمصالحة بعد دولة الامارات العربية المتحدة، في محاولة لسدل الستار على ازمة نشبت بين بلده ومصر وتخللتها اتهامات متبادلة على اعلى المستويات وتراشق اعلامي ناري كانت شرارته مقاطعة مصر مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي استضافته الدوحة العام الماضي.

وما ان وطئت قدماه مطار القاهرة حتى وزع الوفد المرافق له بياناً يشيد فيه بمصر مع تسليم واضح بموقفها القيادي "لنصرة القضايا العربية والاسلامية"، ويقول ان هذه الزيارة "ستعود بثمار طيبة على بلدينا وستسهم بمشيئة الله اسهامات كبيرة في ترسيخ علاقتنا الاخوية الحميمة". واضاف: "لا شك ان زيارتي هذه ليست الا تعبيراً عما يربط بين شعبينا الشقيقين من وشائج اخوية متينة، وعن حرصنا المشترك على دوام الاتصال وتبادل الرأي في كل ما يهم بلدينا من الامور الثنائية والتطورات على الساحات الاقليمية والعربية والدولية". كذلك تضمن البيان اشارة واضحة الى رغبة الدوحة في علاقات اقتصادية وتجارية متطورة مع مصر.

وتخلى وزير الخارجية المصري عمرو موسى من جانبه عن تصريحاته النارية ورحب بحضور الامير "في بلده الثاني". وعندما سئل موسى عن مصالحة تمت في لقاء لمسؤولين من البلدين، اجاب: "ليس هناك مشكلة بين مصر وقطر. ارجو ان تسير الامور في الطريق السليم ونثق بأن تسير في طريقها السليم".

واعد للامير الذي جاء من دولة الامارات العربية المتحدة، استقبال رسمي حافل، اذ تقدم مستقبليه في المطار الرئيس حسني مبارك وعدد من الوزراء اصطحبوه الى قصر الاتحادية حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين، ثم تبادل الزعيمان الحديث بود واضح.

واعتبرت الاوساط الديبلوماسية زيارة الشيخ حمد حدثاً مهماً في ذاته متجاهلين القضايا التي نوقشت خلالها لانها، في رأيهم، تعكس بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين بعد ازمة تخللها تراشق اعلامي ورسمي بين البلدين وصل الى حد اتهام مصر بانها "مايسترو" محاولة الانقلاب الفاشلة ضد امير قطر.

وكانت جرت محاولة مصالحة في كانون الاول بوساطة سعودية باءت بالفشل. فبعدما تصافح مبارك والشيخ حمد في الرياض، عاد التراشق الاعلامي وتطور الى حد الغاء الدوحة تعاقد مئات من العمال المصريين، وردت القاهرة على هذا الاجراء بفرض تأشيرات دخول على المواطنين القطريين الراغبين في زيارة مصر.

ولم يكن للازمة ان تخبو الا بوقف الحرب الاعلامية اولاً، ومبادرة الدوحة قبل اسبوعين الى الموافقة على اعادة مئات العمال المصريين الذين استغنت عنهم.

وتأتي زيارة الامير في وقت تنشط التحركات العربية لرأب الصدع في الصف العربي بالطرق الديبلوماسية.

ولفت المراقبون الى ان القاهرة رحبت بالشيخ حمد على طريقتها الخاصة، اذ تركت له بعد مقابلته مبارك ظهر امس فترة من الراحة في قصر القبة قبل ان يجتمع بالرئيس المصري مرة اخرى ويكون ضيف عشاء اقيم تكريماً له وحضره المسؤولون الكبار في مصر.

ومن المقرر ان يغادر الامير القاهرة اليوم.

الامارات

● في ابوظبي (وص ف)، قال امير قطر ان زيارته للامارات العربية التي استمرت ثلاثة ايام "وما تخللها من مشاورات ومحادثات بناءة اتسمت بالصراحة الاخوية الصادقة والمودة الخالصة ستعزز اواصر الاخوة الوثيقة القائمة بين بلدينا وتدفع بتعاوننا المشترك الى الامام في كل المجالات". واجرى الشيخ حمد محادثات مع رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مع العلم ان زيارته هي الاولى منذ وصوله الى الحكم في حزيران ١٩٩٥ بعدما اطاح بوالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وقال ديبلوماسيون ان هذه الزيارة ساهمت في وضع حد للتوتر في العلاقات بين البلدين الجارين والتي سادها الفتور منذ اتهمت الدوحة ابو ظبي بايواء معارضين قطريين واخذت عليها استقبالها الامير السابق.

على صعيد آخر، قالت دبي انها لا تزال تتفاوض مع قطر في شأن تصدير كميات من الغاز للتنمية الصناعية على رغم توقيعها صفقة غاز مع امارة ابو ظبي الشهر الماضي. وصرّح ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد المكتوم ان الاتفاق مع ابو ظبي لا يغير من الامر شيئاً لان دبي على استعداد لاستيعاب غاز ابو ظبي وفي الوقت نفسه التوصل الى اتفاق مع قطر.

البحرين تمدد لطائرات اميركية

المنامة – رويترز– وافقت البحرين امس على طلب اميركي لتمديد نشر طائرات اميركية في اراضيها شهرين آخرين.

ونسبت "وكالة انباء الخليج" الى مصدر مسؤول في قوة دفاع البحرين ان هذه الموافقة جاءت "في اطار ما هو قائم من تعاون دفاعي بين دولة البحرين والولايات المتحدة الاميركية وسعيهما المشترك للحفاظ على امن المنطقة واستقرارها".

والبحرين هي مقر الاسطول البحري الخامس الاميركي وبعثات الامم المتحدة التي تزور العراق، وقد وقعت معاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة.

الاشتراكيون هزموا لوبن في منطقته (تتمة)

الى اليمين المتطرف. وظهر الانقسام واضحاً في صفوف قيادة الاتحاد، اذ ثمة من دعا الى فصل الرؤساء الخمسة المنتخبين من الحزب او الاستقالة من مجالس المناطق، فيما رأى آخرون أسباباً تخفيفية لهم فدعوا الى أخذ "العبر" على طريقة فرنسوا بايرو زعيم القوى الديموقراطية. والآن مادلان رئيس الديموقراطية الليبيرالية وعدم اعتبار "الزواج الانتخابي" مع اليمين المتطرف "خطيئة سياسية كبرى".

في المقابل، إنتقد وزير الخارجية السابق ورئيس الحزب الشعبي من اجل الديموقراطية الفرنسية إيرفيه دو شاريت بعنف الذين قبلوا بتأييد أنصار لوبن في انتخابات رئاسة المجالس المناطقية، معتبراً "أنهم ضحوا بالجمهورية وقيمها للفوز بمقاعدهم، وهو أمر ينذر بخراب اليمين الفرنسي. وشدد على أن ما جرى قبل أيام يشكل "الحدث السياسي الأبرز الذي شهده جيلنا، وسيكون شهر آذار ١٩٩٨ محفوراً "في ذاكرتنا الوطنية كما حدث يوم تأسيس الجمهورية الخامسة وأيار ١٩٦٨ وانتصار اليسار في ١٩٨١". ودعا دوشاريت الى تشكيل قوة سياسية جديدة تعلن انفصالها عن الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية وتبلور مشروعاً يجيب عن التحديات المطروحة ومنها البطالة وانخفاض مستوى الأمن في المدن وعلاقة فرنسا بالعالم الخارجي وبالاجانب والعنصرية والانعزال. واذا كانت هذه هي حال الاحزاب اليمينية المعارضة، فهل ينام إئتلاف اليسار على حرير النتائج الأخيرة للانتخابات؟

يظهر ان مظاهر القلق بدأت تسيطر على الفريق الحاكم بقيادة جوسبان إذ دعا مستشاريه الى إجتماع طارئ مساء السبت في "أوتيل ماتينيون" ولتقويم الموقف واستشراق المستقبل بعد "الزلزال السياسي" الذي ضرب احزاب اليمين. وعبر أحد المقربين من رئيس الوزراء عن "عجز" اليسار حالياً عن تقديم أجوبة شافية عن التحديات المطروحة بعد "استقرار" الجبهة الوطنية داخل اللعبة السياسية وفك العزلة عنها على حساب حزبي اليمين البرلمانيين. وعزا ذلك الى إختلاف اللعبة التي كان جوسبان يراهن عليها، فهو شديد الحماسة لنظرية "التوازن" بين الحكومة والمعارضة، إلا "ان المعطيات الجديدة ستضعف كثيراً "أحزاب اليمين الديموقراطي والليبيرالي والجمهوري وتؤشر لبداية أفولها فنصبح من دون منافس. لهذا نحن في حاجة الى أحزاب يمينية مسؤولة قادرة على تشكيل بديل من سياستنا".

ويعتبر المقرب من جوسبان ان تكرار السيناريو في منطقة باريس وضواحيها عبرد تأييد أنصار لوبن مرشح اليمين قد تؤذن بحصول "إثنين أسود" يعري شيراك وسيفان ويهدد مباشرة مستقبلهما السياسي.

وما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان تغيراً حصل في الاخلاقيات السياسية للحزب الاشتراكي. ففي الماضي كان الرئيس فرنسوا ميتران اغتنم هذه الفرصة وإنقض عليها وعلى حزبي اليمين بما يعمق خلافاتهما وانقساماتهما، الا ان ما حصل عهو العكس إذ سارع الأمين العام للحزب الاشتراكي فرنسوا هولاند الى دعوة رؤساء المجالس الاقليمية الذين فازوا بفضل أصوات حزب لوبن الى الاستقالة، وحض قيادة المعارضة اليمينية على التشاور والتعاون مع حزبه للخروج من هذه المأزق.

فهل تجيب الاستشارات الحربية التي أعلنها الرئيس شيراك في الأسابيع المقبلة عن الاسئلة والمعضلات التي تواجهها الطبقة السياسية الفرنسية مع خطر صعود اليمين المتطرف؟ هذا ما سيظهره المستقبل القريب.

نتنياهو يستغرب الموقف "العجيب" للاسد في شأن لبنان

القدس – و ص ف – استغرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الموقف "العجيب" للرئيس السوري حافظ الاسد في شأن احتمال الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. ونقلت عنه اذاعة الجيش الاسرائيلي: "اننا في وضع عبثي تعلن فيه اسرائيل نيتها الانسحاب من لبنان، في حين تستخدم سوريا كل الوسائل لمنع هذا الانسحاب". وأضاف: "بكلام آخر، ان زعيماً عربياً يطلب من زعيم اسرائيلي البقاء في ارض عربية يحتلها. هناك الكثير من الامور العجيبة في الشرق الاوسط، لكن هذا هو اكثر ما واجهته من غرابة حتى الآن".

وكانت اسرائيل قد أعلنت في الاسابيع الاخيرة موافقتها على تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحابها الفوري من جنوب لبنان، لكن نتنياهو يطالب في المقابل بترتيبات امنية مع الحكومة اللبنانية.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر برلمانية اسرائيلية ان الكنيست قررت امس تأجيل النظر في مشروع قانون يرمي الى منع انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، الى اجل غير مسمى. وقررت لجنة القوانين تأجيل التصويت على هذا المشروع بضعة أشهر بعدما عارضه رئيس الوزراء.

وكان نتنياهو صوت في تموز الماضي في قراءة أولى على النص الا انه بدّل رأيه متذرعاً بـ"مسائل مرتبطة بالظروف الراهنة".

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو اراد بذلك ان يتحاشى معركة سياسية جديدة مع الولايات المتحدة فيما تشهد العلاقات بين البلدين توتراً بسبب الملف الفلسطيني.

وينص مشروع القانون الذي قدمه نائبان من اليمين المتطرف على وجوب توافر غالبية خاصة من ثلثي الكنيست (٨٠ نائباً من أصل ١٢٠) لاعتماد أي قانون في المستقبل يتضمن اعادة النظر في ضم هضبة الجولان.

من جهة أخرى، صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مقابلة اذاعية انه "اذا ما رفض لبنان (اقتراحنا) فسيتحمل مسؤولية أي تغيير يحصل في انماط نشاطاتنا العسكرية في لبنان والجهة الأولى التي ستعاني ذلك لبنان".

الهوّة على اتساعها بين ركني الحكم الهراوي: النواب والوزراء هم المرجعيات الحريري: التوافق في الامور الحساسة

اسرار الآلهة

قال الرئيس بري لو ان حكم "الترويكا" كان لا يزال قائما ولم يمت منذ ان نعاه، لما كانت المشاريع والقضايا المطروحة تثير الخلافات بين اركانه.

من المسؤول؟

تساءل ديبلوماسي اوروبي كيف يعود الرؤساء الثلاثة الى خلافاتهم مع انهم يؤكدون بعد كل لقاء يعقدونه في القصر الجمهوري: "لا خلاف بعد اليوم".

لماذا؟

حرص الرئيس الحريري على طلب الاجتماع بأحد الاحزاب اللبنانية الذي سيلتقيه خلال الـ ٢٤ الساعة المقبلة.

وفيما كان يعول ان تشكل الايام التي تلت جلسة مجلس الوزراء الاخيرة فرصة لتهدئة المواقف توصلاً الى مخرج ينطلق من المؤسسات الدستورية يحدد مصير المشروع، اطلت المواقف التي اطلقها الرئيسان الهراوي والحريري امس لتدل على ان الهوة بينهما ما زالت على اتساعها منذ ظهورها الاربعاء الماضي.

الهراوي من ناحيته حمل بشدة على مواقف المرجعيات الدينية من دون ان يسميها والتي عارضت بقوة المشروع. وقال: "لم نر في لبنان في الماضي حتى في ايام الحرب ما نراه اليوم من تفرّد وتسلط لهيئات لا نريد ان تكون هي المرجعيات، بل ان تكون المرجعيات الوطنية التي تمثل لبنان بدءاً من الرئاسة الى النواب والى الوزراء هم المرجعيات، انطلاقاً من مبدأ الدين لله والوطن للجميع".

اضاف: "نريد وطناً تكون فيه الحرية، حرية المعتقد وحرية الانسان مطلقة، كما جاء في مقدمة الدستور".

وفي وقت لاحق نقل النائب شاكر ابو سليمان عن الهراوي ان المشروع "تم اقراره وفقاً للاصول الدستورية".

الحريري في المقابل وخلال استقباله المشاركين في المؤتمر الاغترابي اعتبر "ان الحاصل الآن هو موضوع سياسي". واوضح انه حذّر في مجلس الوزراء من "ان بحث الموضوع الآن وبهذه العجالة والسرعة ومن دون التشاور سيؤدي الى نتائج غير محمودة العواقب: "واذ لفت الى اجماع رجال الدين على عدم قبول المشروع، اعتبر انه لا يجوز "ان نأتي هكذا خلال ساعتين نقرّر امراً يمّس تاريخ مجموعات دينية عمرها الف سنة و١٤٠٠ والفا سنة".

وقال الحريري ان لبنان "بلد توافقي في الامور الحساسة التي لها علاقة بالدين او الامور التي لها علاقة بالطائفية (...) فلماذا العجلة؟". ولا يبدو ان الحريري في وارد التوقيع على مشروع قانون الزواج المدني. اذ انه كما ذكرت اوساط وزارية ما زال مقتنعاً بان ما جرى في مجلس الوزراء الاخير هو اقرار مبدئي للمشروع تمهيداً لمناقشته تفصيلاً، ولذلك من المتوقع ان تتسلّم رئاسة مجلس الوزراء ملاحظات وزارية مكتوبة بما يبرر اعادة طرح المشروع على مجلس الوزراء من وجهة نظر الحريري.

وتعليقاً على ما ورد على لسان الهراوي، وبعض الجهات المحسوبة على رئيس مجلس النواب نبيه بري، ذكرت اوساط الحريري ليلاً انه لن يدخل في اشتباك سياسي مع احد و"لن ندع أحد يستدرجنا الى مثل هذا الاشتباك، ونحن متمسكون بالنص الدستوري المتعلق بالملاحظات التي يمكن ان يقدمها أي وزير حول المشروع الى الامانة العامة أي لا نريد شيئاً بالزايد ولا بالناقص".

بالنسبة الى ما ذكر امس حول خلاصة للمشاورات سيذيعها الحريري في مستهل الاسبوع، أفادت اوساطه ان هذه الخلاصة ستذاع بعد عودته من زيارة النمسا التي تنتهي الجمعة المقبل. وليس منطقياً ان يذيع هذه الخلاصة غداً مع نهاية المشاورات ويسافر.

اوساط نيابية بارزة لفتت الى ان البلاد تقترب من أزمة دستورية: فمن ناحية لا توجد مهلة تلزم رئيس الحكومة التوقيع وربما يسعى الحريري الى اعادة طرح المشروع على مجلس الوزراء. ومن ناحية أخرى يعتبر رئيس الجمهورية ان أمر المشروع بتّ في مجلس الوزراء، وأصبح جاهزاً لارساله الى مجلس النواب. وحيال ذلك، فان الخلاف بين الرئيسين يبدو بلا أفق، لغياب مرجعية تعالجه.

ورأت هذه الأوساط ان المخرج يكمن في اقتراح قانون يتولاه احد النواب ويتضمن مشروع الهراوي فيخرجه من حلبة مجلس الوزراء الى حلبة مجلس النواب الذي يستطيع ان يعالج الموقف في صورة أفضل.

وأوضحت هذه الاوساط ان آراء رجال الدين في هذا الموضوع يمكن ان تطرح امام المجلس الدستوري الذي يمثل مرجعاً صالحاً في هذا المضمار، وبذلك نعيد الامور الى دائرة المؤسسات التي هي أسلم.

أوساط رئاسية: الحريري ملزم توقيع الزواج المدني
الهراوي يهاجم "تسلط الهيئات": المرجعيات هي الرئاسة والنواب والوزراء

رد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس على رافضي مشروع قانون الزواج المدني الاختياري بقوله: "نريد وطناً ولا نريد مذهبية". وهاجم "تسلط هيئات لا نريد ان تكون هي المرجعيات" معتبراً ان "المرجعيات الوطنية التي تمثل لبنان" هي رئاسة الجمهورية والنواب والوزراء.

واوضحت مصادر قريبة من رئيس الجمهورية ان مشروع قانون الزواج المدني هو اختياري عكس قانون الزواج المدني الالزامي في اوروبا. وقالت "ان البعض سيّس هذا الموضوع، وان رئيس الوزراء رفيق الحريري ملزم دستورياً توقيعه واذا كان هناك معارضة فلتكن في مجلس النواب".

واكدت ان "على رئيس الوزراء بموجب الدستور توقيع مشروع قانون صوت عليه ٢١ وزيراً والا سيعاد النظر في صلب الدستور، وفي حال عدم التوقيع وبمقتضى الدستور اللبناني يلزمه الوزراء التوقيع والا سيكون هناك حل واحد هو مطالبة الوزراء الـ٢١ الذين وقعوا المشروع الرئيس الحريري بالاستقالة".

واشارت الى "ان العلاقة الشخصية للرئيسين الهراوي والحريري جيدة ولا تتأثر بموضوع الزواج المدني الاختياري".

هذا الموضوع لم يغب عن الاحتفال "بيوم الطفل اللبناني" (٢٢ آذار) في قصر بعبدا حيث استقبل رئيس الجمهورية وفد "الهيئة الوطنية للطفل اللبناني" في حضور وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والمديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان ومحافظي المناطق.

وبعد كلمة للطفل حسين عبود القت رئيس الهيئة الدكتورة نور سلمان كلمة مما جاء فيها: "ان هيئتنا دائمة الالتزام بقضايا الطفولة وحقوقها في مجال العمل الجماعي التطوعي. وهي مستمرة رغم سلبيات موجعة لكنها لا تستطيع ان تلغي ذاكرة الوطن والتاريخ.

الهيئة الوطنية تعدكم بالصمود في عملها وشجاعة التخطي لان العصامية قلما تُقهر".

وبعدما تسلم هدايا تذكارية من ممثلي المدن القى الهراوي الكلمة الآتية:

"اولادي الاحباء. اهلاً وسهلاً بكم في قصر بعبدا الذي هو قصركم، اهلاً وسهلاً بمن يرعاكم. اهلاً وسهلاً برئيس اللجنة وبنائبة الرئيس وليكن اكيداً ان الدكتورة سلمان ورثت الام التي بدأت هذا العيد وهذه الرعاية ورثتها وهي لا تزال على قيد الحياة تنفخ فينا روح الوطنية وروح الطفولة. سميت هذه اللجنة الهيئة الوطنية ولم تُسمّ هيئة مذهبية، لا نريد يا اولادي الاعزاء ان تتربوا على ما نراه اليوم في شوارعنا كأننا اصبحنا في غابة. نريد ان تتربوا على الوطنية وعلى حب لبنان وعلى حب اهلكم كما تحبون وطنكم، نريد ان تتربوا كما قالت احداهن اننا نريد ان نحرر جنوبنا ليعود الينا سالماً معافى وعندئذ نقول اكتمل عقدنا في لبنان، نقول اكتمل عقدنا لاننا نريد وطناً ولا نريد مذهبية. نريد وطناً تكون فيه الحرية، حرية المعتقد وحرية الانسان مطلقة كما جاء في مقدمة الدستور. اتمنى على المدارس التي ترعاكم ان تعلمكم هذا الامر فقط، ما رأينا في لبنان في الماضي حتى في ايام الحرب ما نراه اليوم من تفرد وتسلط لهيئات لا نريد ان تكون هي المرجعيات بل ان تكون المرجعيات الوطنية التي تمثل لبنان بدءاً من الرئاسة الى النواب والى الوزراء هم المرجعيات، انطلاقاً من مبدأ الدين لله والوطن للجميع.

لا نريد ان يشرب اولادنا السموم نريد ان نعطي اولادنا الحياة في وطنية صادقة ليقولوا جميعاً يعيش لبنان، لان لبنان لكم جميعاً وليس لفئة دون اخرى.

اهلاً وسهلاً بكم هذا عيد مبارك نريد ان يستمر في كل سنة، كما كان في الامس عيد الام التي انجبتكم فلكم وللام وقريباً للاب كل عواطفنا.

اهلاً وسهلاً بكم مع قبلاتي لكل فرد منكم، اذا سمحت لنفسي ان اهدي البعض منكم هدايا بسيطة فليكن الاخرون اكيدين انني سأقف على الباب لاعرف كل فرد منكم ولاهديه الهدية نفسها".

وكان رئيس الجمهورية استقبل مطران زحلة للروم الارثوذكس اسبيريدون خوري.

ابو سليمان

ومساء استقبل الهراوي النائب شاكر ابو سليمان الذي نقل عنه قوله ان مشروع الزواج المدني "مفيد وهو اختياري لا يلزم احداً، وانه ابلغه الى الوزراء قبل عرضه بوقت طويل، وتم اقراره وفقاً للاصول الدستورية"، وقال ابو سليمان: "ان المساعي قائمة لايجاد مخرج للوضع، خصوصاً ان لا مهل لتوقيعه من رئيس الحكومة". واكد "ان مجلس النواب هو صمّام الامان ويجب اخراج المشروع من الشارع ووضعه في يد المجلس وليس في اي مكان آخر، وهو حريص على تقدير المصلحة الوطنية".

جونز: وسوليفان عند الهراوي وبري: تحدثنا باقتضاب عن القرار ٤٢٥

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس السفير الاميركي ريتشارد جونز يرافقه رئيس الفريق الاميركي في مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" جوزف سوليفان الذي تولى مطلع اذار رئاسة الدورة للمجموعة.

وصرح جونز على الاثر ان بري اطلعه في شكل مقتضب على نتائج زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبيروت اواخر الاسبوع الماضي ولاسيما منها ما يتصل بالقرار ٤٢٥.

وقال سوليفان: "تحدثنا عن مجموعة المراقبة والمحاولات الجادة والجهود التي تبذلها لحماية المدنيين، والدرجة التي يتفق على اساسها كل الاطراف والتي توصلت اليها المجموعة لحماية هؤلاء المدنيين منذ بدء اعمالها، وفي الاشهر الاخيرة خفت درجة التعرض للمدنيين اكثر واكثر".

ثم استقبل بري رئيس المجلس الدستوري القاضي امين نصار ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب خليل الهراوي.

في قصر بعبدا

ومساء زار الوفد الاميركي رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وصرح جونز على الاثر: "عرضنا وجهات النظر في عملية السلام، واكدنا ان الولايات المتحدة ملتزمة بدورها دفع العملية السلمية الى الامام".

ووصف زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بأنها "جيدة"، مؤكدا ان الولايات المتحدة تأخذ دورها "بجدية" في العملية السلمية و"ستتابع ذلك".

وقيل لسوليفان: "لوحظ ان اجتماعات لجنة "تفاهم نيسان" تعددت اخيرا من دون نتيجة". فقال:

"ان مهمة اللجنة الحفاظ على الامن ومحاولة تجنيب المدنيين نتائج اعمال العنف بين المتقاتلين هناك، وهي تسعى جاهدة في هذا الاطار. ونلاحظ ان اللجنة نجحت الى حد مقبول في مهمتها، بحيث ان اضرار المدنيين تراجعت بشكل كبير منذ عام ١٩٩٦ عندما تسلمت اللجنة مهماتها حتى اليوم وهي مستمرة في هذه المهمة".

مكتب الحريري يدعو لتوخي الدقة

تمنى المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء رفيق الحريري على وسائل الاعلام "عدم تناقل معلومات فيما الكثير من الاجتهادات" عن بيان حصيلة المشاورات التي اجراها. واصدر المكتب امس بيانا جاء فيه:

"تناقلت بعض وسائل الاعلام معلومات فيما الكثير من الاجتهادات والاستنتاجات عن مضمون البيان الذي سيذيعه رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري عن المشاورات الشاملة التي اجراها.

وفي انتظار صدور هذا البيان الاسبوع المقبل، يتمنى المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء على وسائل الاعلام عدم استباق الامور والتعامل مع الموضوع بدقة تتناسب مع اهمية هذه المشاورات".

من جهة أخرى، استقبل الحريري في دارته في قريطم وزيرالداخلية ميشال المر وعرض معه موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية ثم التقى وزير الدفاع محسن دلول.

الموسوي يسأل عن اهدار في تنفيذ الاشغال

سأل امس النائب عمار الموسوي الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن تنفيذ اعمال شق وتعبيد الطرق في منطقة بعلبك – الهرمل والاسباب التي تؤدي الى اهدار كبير واساءة في استخدام الاموال العامة لدى تنفيذ الاعمال.

في لقاء والمشاركين في المؤتمر الاغترابي
الحريري: مشروع الزواج المدني سياسي وليس الآن أوانه

لاحظ رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان ما حصل بالنسبة الى مشروع الزواج المدني هو موضوع سياسي". وقال: "ان لبنان بلد توافقي في الامور الحساسة التي لها علاقة بالدين او الطائفية. لبنان قائم على التوافق وكل فكرة لبنان قائمة على هذا التوافق، وحين يواجه الوطن مشاكل حساسة فالواجب يقضي بان نبتعد عن كل شأن يؤدي الى الحساسية، ونحن في هذه المرحلة نحاول ان نبتعد عن اي امر يحدث انشقاقا في السلطة او في الشارع واعتقد ان هذا هو عين العقل. فهل انهينا كل مشاكلنا ولم يبق الا هذا الموضوع؟".

واكدت مصادر قريبة مقربة من الحريري لـ"النهار" ان رئيس الحكومة "لن يدخل في اي معركة سياسية مع احد وان هناك دستورا نعود اليه في كل الامور، وهناك محضر لجلسة مجلس الوزراء التي صوت فيها، على مبدأ الزواج المدني". ويوضح "ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قال للوزراء اذا كانت لديهم اي ملاحظات فعليهم ايداعها الامانة العامة لمجلس الوزراء لاعادة مناقشتها والتصويت عليها وهذا ملزم للجميع". واشارت الاوساط الى "ان لا مهلة تلزم رئيس الحكومة توقيع المشروع".

وكان الحريري استقبل في السادسة مساء امس في دارته في قريطم المشاركين في المؤتمر الاغترابي يتقدمهم وزير المغتربين طلال ارسلان والمدير العام للوزارة هيثم جمعة.

استهل رئيس الوزراء اللقاء بكلمة قال فيها: "ما نطلبه منكم ونتمناه ان تكونوا يدا واحدة في بلاد الاغتراب وتنسوا مشاكلنا هنا وتساهموا في دعم القضايا الوطنية اللبنانية لانه هذا هو الاساس، وانتم ترون اسرائيل التي تحتل جزءا من ارضنا وتحاربنا بكل الوسائل، وترون الجاليات اليهودية كيف تتصرف رغم الخلافات بينها ولكن دولة اسرائيل بالنسبة اليها خط احمر، انها تدافع عن اسرائيل دائما سواء كانت على حق او خطأ".

ودار حوار سئل فيه الحريري لماذا يصور ان الخطأ الحكومي ناتج من شخصه هو. فاجاب: "ان النقطة التي اثرتها كانت في المشاورات التي اجريتها وقد اثارها كل الناس الذين التقيتهم في مختلف الطوائف والتوجهات السياسية ولا بد من معالجة هذا الامر في المستقبل القريب ان شاء الله ولا بد من اتخاذ خطوات واضحة لجميع اللبنانيين الذين لهم حق ان يقرروا عن انفسهم بواسطة ممثليهم الحقيقيين والشرعيين وهذه امانة حملنا اياها الشعب اللبناني عندما انتخبنا. وواجباتنا مصارحة الناس بكل المشاكل".

وسئل :هل ثمة امل في علمنة الدولة وسط الجدل الذي اثاره مشروع الزواج المدني، فاجاب: "اذا كان المقصود القانون كي نوفر ثمن تذكرة السفر الى قبرص كي يتزوج الشخص ويعود واعتقد ان ذلك هو ابعد ما يكون عن الهدف، الحاصل الان هو موضوع سياسي، اتخذ الطابع الذي اتخذه ونحن حذرنا في مجلس الوزراء من ان البحث في الموضوع الان وبهذه العجالة والسرعة وبدون التشاور سيؤدي الى نتائج غير محمودة العواقب، وعمليا هذا الامر بالطريقة الذي بحث فيها وطرح فيها والاسلوب الذي بحث فيه عمليا هل اصبح عندنا زواج مدني؟".

وقيل له ان المشروع اقر في مجلس الوزراء فقال: "انا لا اناقش الامر، السؤال هو هل الان اوانه؟ طبعا رجال الدين مجمعون ان هذا الامر حرام ومن كل الطوائف ونحن بلد رجال الدين لهم وضعيتهم والدين له وضعيته في البلاد. فهناك اجماع من كل رجال الدين خلال الايام الماضية ان هذا الامر لا نقبله، فهل نأتي وندخل في امر؟ انهينا كل مشاكلنا ولم يبق الا هذا الموضوع؟ وخصوصا في الظرف الذي طرح فيه؟ وانا قلت هذا الكلام في مجلس الوزراء، قلت معركتنا الاساسية اليوم هي معركة التحرير وبسبب معركة التحرير نوقف اي موضوع آخر".

وسئل ما هو شأن رجال الدين في شؤون المواطن الخاصة، ما دام الزواج المدني اختياريا؟ فأجاب: "انت تقول ان هذا الموضوع يجب ان يطرح للمناقشة وانت تعطي رأيك وغيرك كذلك، اذا لا يسلق الموضوع. تلزمه مناقشة. رجال الدين يقولون ان هذا الامر، يتناقض مع الدين يتناقض تناقضا جذريا وكل المراجع الدينية قالت هذا الكلام. السؤال: هو هل هذا الامر "محكولين" عليه الان ولم يعد لدينا اي مشكلة غيره (...) ونحن في الشرق، يجب الا نصور ان ثمة اشخاصا منفتحين مع الدولة الحديثة والعلمانية والعلم والتقدم واخرين متخلفين او يريدون شد الناس الى الوراء. الموضوع ليس هكذا (...) اذا اخذنا موضوع الغاء الطائفية السياسية، هذا الموضوع موجود في الدستور، مادة موجودة في الدستور نتيجة اتفاق الطائف وهي المادة ٩٥ عدلت في مجلس الوزراء برئاسة فخامة الرئيس الياس الهراوي عام ١٩٩٠ وكان الاستاذ نبيه بري وزيرا في تلك الحكومة وارسل مشروع قانون من مجلس الوزراء الى مجلس النواب واقر هذا المشروع واصبح قانونا يحمل توقيع فخامة الرئيس الهراوي. لماذا لم تشكل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية؟ انا اعرف لماذا لم تشكل، لأن الاجواء العامة في البلاد لا تسمح بذلك. لدينا نص دستوري هناك امر له علاقة بالاوضاع العامة في البلد وهذه امور حساسة لا نستطيع التطرق اليها هكذا. وانا صرحت مرات عدة بالنسبة الى الغاء الطائفية السياسية. في المبدأ انا معها ولكن اذا لم يكن هناك توافق لبناني كبير عليها، ما في مصلحة فيها وزدت على ذلك مرات عدة، توافق وبالذات من اخواننا المسيحيين، لازم يشعروا ان هذا الامر لهم مصلحة فيه (...)

اضافة الى كل ذلك في الدستور هناك مواد تقول ان لرجال الدين حق المراجعة في الامور المتعلقة بالاحوال الشخصية في المجلس الدستوري. ماذا يعني ذلك، يعني يجب استشارتهم. وليس الضروري الاخذ برأيهم.

كل هذه الامور لم تحصل، هذا بلد قائم على التوافق، كل فكرة لبنان قائمة على التوافق، ولم العجلة؟".

وأكد الحريري "ان الحكومة ستولي كل المواضيع التي تشكل موضع اهتمام المغتربين في كل المغتربات بدءا من تسهيل حصول الذين يحتفظون بالجنسية اللبنانية على تذكرة الهوية من دون السفر الى لبنان وهذا ما يتم البحث فيه من وزير الداخلية لاتخاذ الاجراءات اللازمة".

خدام لمرهج وبشور:
التطورات اثبتت صحة خيار لبنان

عاد امس من دمشق وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي زارها والسيد معن بشور وقابلا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعددا من المسؤولين السوريين الكبار. وافاد بيان ان خدام اكد في اللقاء "ان الحوادث والتطورات في لبنان كما في المنطقة اثبتت سلامة الخيار الذي انتهجه لبنان الرسمي والشعبي في مقاومة المحتل والتنسيق مع سوريا".

"منظمة لبنان
للامم المتحدة" رسالة الى انان:

وجهت "منظمة لبنان للامم المتحدة" رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ناشدته فيها "العمل على ردع اسرائيل عن غيها"،وعلى حملها على تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط "حتى يعود لبنان بلد الحضارات وموئل الحريات".

وجاء في الرسالة: "ان الشعب اللبناني شعب مؤمن بربه ومتعلق بوطنه يسعى دائما الى التفاهم والتعاون السلمي بين الشعوب واحترام حقوق الانسان، وهو حريص على تطبيق مبادئ الامم المتحدة التي شارك احد ابنائه الدكتور شارل مالك في صوغ ميثاقها وصوغ شرعة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تبوأ في ما بعد مركز رئاسة الامم المتحدة.

كما كان للوزير اللبناني السابق الصحافي غسان تويني مندوب لبنان في الامم المتحدة اثر فاعل في اقرار القرار ٤٢٥ وترك بصماته عليه (...) ان موقف لبنان – حكومة وشعبا – متوافق ومتلازم مع الموقف السوري وحائز تأييد الدول العربية وموافقة الحكومات والهيئات الدولية، ولبنان يعمل على تمكين اسرائيل من استفراده، حتى لا يصل الى ما وصل اليه الفلسطينيون من خلال اتفاق اوسلو من تعثر في المفاوضات وتجميد لها رغم الضمانات الاميركية التي ذهبت مع الريح".

لقاء في القليعة
مع غورشتاين حول مستقبل المنطقة الحدودية

بثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان لقاء عقد امس في القليعة بين قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية مع جنوب لبنان الجنرال ايريز غورشتاين ومدنيين ورجال دين وعناصر من "جيش لبنان الجنوبي"، حضره رئيس اركان "الجنوبي" كرم الله سعيد ورئيس "الشؤون المدنية" الاسرائيلية العقيد رفيق سعيد.

وذكرت ان النقاش دار حول مطالبة اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥، ومستقبل العلاقات بين سكان المنطقة الحدودية واسرائيل، الى "المضايقات" التي يتعرض لها الحدوديون على الحواجز العسكرية اللبنانية.

والقى غورشتاين كلمة اعتبر فيها "ان مصير العلاقات القائمة لا يمكن الا ان يكون في سلام يقوم بين الدولتين الاسرائيلية واللبنانية". واوضح "ان تصريحات عدة اطلقت وتطلق في اسرائيل في ما يتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان، وان في اسرائيل مصدرا للقرارات هي الحكومة التي اكدت على لسان رئيسها لدى لقائه اللواء انطوان لحد انها ملتزمة ضمان مستقبل سكان المنطقة الحدودية وحقوقهم وجنود جيش لبنان الجنوبي، اضافة الى تفكيك بنية المنظمات التخريبية، في نطاق اية تسوية او ترتيبات تتعلق بهذه المنطقة (...)".

وعن ضغوط الدولة اللبنانية على سكان المنطقة الحدودية، قال: "انها تهدف الى اجبارهم على التعاون مع الاجهزة الامنية اللبنانية وتاليا مع اجهزة حزب الله. ووامهم من يظن ان الدولة اللبنانية قادرة على بسط سيطرتها على المنطقة الحدودية بين ليلة وضحاها (...)".

التشدد في مخالفات السير الغرامة ٢٥٠ الفاً و٥٠٠ الف ليرة والسجن من شهر الى ثلاثة اشهر

وافقت اللجنة النيابية للدفاع الوطني والامن على زيادة الغرامات والعقوبات على مخالفات السير وباتت تبلغ ٢٥٠ الف ليرة في حدها الادنى وفي حدها الاقصى ٥٠٠ الف ليرة او من شهر الى ثلاثة اشهر سجنا. وارجأت البحث في اقتراح القانون المتعلق بالموظفين في الملاك "ب" في وزارة الدفاع واصدرت توصية للحكومة بزيادة الاعتمادات المخصصة لوزارة الداخلية في شأن السجون وتحسين اوضاعها. وقال النائب سامي الخطيب الذي ترأس الاجتماع ان اللجنة "اصدرت توصية لوزارة الداخلية في موضوع التشدد في تطبيق قوانين السير وخصوصا لجهة الحمولة لان الحوادث التي حصلت بسبب زيادة الحمولة في بحمدون وغيرها وادت الى ضحايا كثيرة كانت نتيجة مخالفات الحمولة لأن ليس هناك شاحنة تتقيد بالحد المسموح به للحمولة. وطلبنا اضافة هذه المخالفة الى مخالفات الفئة الاولى.

كذلك اقررنا المادة المخصصة لموضوع قيادة المركبات في حال السكر لان هذا الامر يتسبب بمآس في معظم الحالات".

دعا الى سلوك طريق العلمنة
صفير: الغاء الطائفية السياسية ليس الوحيد غير المنفذ من الطائف

ذكّر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بـ"ان الغاء الطائفية السياسية ليس الموضوع الوحيد الذي لم ينفذ من بنود الطائف"، مشيراً الى "ان هناك بنوداً اكثر اهمية". ورأى ان ازالة الطائفية عملية يمكن ان تستغرق جيلين على الاقل.

تحدث البطريرك صفير لدى استقباله وفداً من "تلفزيون لبنان" ضم السادة واصف عواضة وصائب دياب وانطوان سلامة وجلال عساف وعيسى بو عيسى. قال: "ان الزواج المدني خروج على تعاليم الكنيسة وهو يفكك الاسرة ويضرب جانباً من الحياة الاجتماعية"، مؤكداً "التوافق التام بين القيادات الروحية المسيحية والاسلامية على رفض الزواج المدني".

واضاف: "ان الغاء الطائفية السياسية لا يبدأ بالزواج المدني، انما يجب ازالتها اولاً من النفوس قبل النصوص. ولتحقيق هذا الامر، لا بد من مرور جيلين على الاقل لازالة الطائفية". ولفت الى "ان الغاء الطائفية السياسية ليس الموضوع الوحيد الذي لم ينفذ من بنود الطائف. فهناك بنود اكثر اهمية، فاين حكومة الوفاق الوطني، التي تجمع شمل اللبنانيين وتعزز الوحدة الوطنية؟ ثم انه لا بد من انشاء تربية مدنية سليمة واعادة المهجرين قبل التفكير في موضوع الطائفية.

وفي اي حال، اذا كان هناك اصرار على تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، التي ينص عليها اتفاق الطائف، فلا مانع لدينا في ذلك. ولن نقف حجر عثرة في طريقها، ولكن يجب الاخذ في الحسبان كل ما اشرنا اليه. واذا كنا نريد ان نجاري الدول الغربية فعلينا اذ ذاك ان نفصل الدين عن السياسة، ونسلك طريق العلمنة".

ثم استقبل البطريرك رئيس "لجنة الدفاع عن الدستور والحريات" نائب رئيس "الاتحاد العالمي لحقوق الانسان" محسن سليم الذي قال: "الرسالة التي يوجهها غبطة البطريرك من صرح بكركي في نهاية كل اسبوع الى رجال السلطة المسؤولين صادرة عن محامي الشعب، كل الشعب (...)

ورجال السلطة يعرفون ذلك حق المعرفة. ومن هنا تقديرهم حق التقدير لكلام البطريرك وانتقاداته الشديدة احياناً، لان البطريركية كانت ولم تزل منذ القدم الصوت الجريء المخلص لمطالب الشعب العادلة والمحقة (...)

من هنا، كان الهدف من وراء زيارة رئيس الحكومة للصرح البطريركي، للاجتماع الى البطريرك وجهاً لوجه. والمذكرة التي قدمت الى رئيس الحكومة في اثناء هذه الزيارة تحتوي على القسم الاكبر من المطالب الشعبية المحقة. فالمطلب الاساسي للشعب هو بقاء هذا الوطن حراً مستقلاً وسيداً بهويته الخاصة وعروبته الحضارية، وعودة المهجرين كل المهجرين الى ديارهم. وهذا ما يطالب به البطريرك ويصرّ عليه لانه الاساس في كل شيء".

ومن زوار بكركي ايضاً راعي ابرشية قبرس للموارنة المطران بطرس الجميل والجنرال الفرنسي المتقاعد جان سوزوني وعضو مجلس الرابطة المارونية حارس شهاب.

واليوم يترأس البطريرك اجتماعاً لرؤساء الجامعات الكاثوليكية، ويزيح الستار عن نصب للبابا يوحنا بولس الثاني في جامعة الروح القدس – الكسليك.

الراعي وحرب وعواد نظروا فيه الارشاد بما هو قاعدة وأسس

عقدت الادارة ورابطة القدامى في ثانوية مار يوسف جبيل ندوة حول تطبيق الارشاد الرسولي من النواحي الدينية والاجتماعية والوطنية، في قاعة البطريرك الحويك، شارك فيها النائب بطرس حرب وراعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي، وحضرها عدد من المدعوين.

ادار الندوة المحامي اسكندر جبران ومهد لها بكلمة تساءل فيها "اين نحن اليوم من عيش جديد وتطبيق متجدد للارشاد الرسولي الذي ارسى قواعد ثابتة للمجتمع اللبناني؟".

الراعي

ثم تحدث المطران الراعي عن الارشاد الرسولي ان الرجاء فيه هو الصخرة التي عليها تبنى حياة الانسان لمواجهة الصعوبات، وكشف ان مجلس البطاركة ابلغ الى الدولة اللبنانية ان المجموعة الجديدة لقوانين الكنائس الشرقية التي صدرت عام ١٩٩٠ تحل محل الارادة الرسولية عن الزواج والارادة الرسولية عن المحاكمات".

حرب

وتحدث النائب حرب عن الشق السياسي من السينودس انه اعادة بعث الامل في نفوس اللبنانيين عامة، مسيحيين ومسلمين، وفي نفوس المسيحيين خاصة، ان لبنان هو قاعدة عيش مشترك تصلح ان يدافع عنها لكي تقدم نموذجا الى الشعوب الاخرى التي تتذابح لانها لم تعرف ان تجد صيغة شبيهة بالصيغة اللبنانية".

عواد

وقدم النائب محمود عواد مداخلة ان الحرب التي حصلت في لبنان وكانت جبيل في منأى عنها، لم تكن طائفية كما صوروها لكن للاسف ان الامور الطائفية تترسخ وكأننا لم نتعلم شيئا من الحرب ويزكي المواضيع الطائفية هو وجود ترويكا".

استقبالات حاشدة لشمعون في البرازيل: هذه قضية لبنان ولكنه لم ينته

اوردت مصادر حزب الوطنيين الاحرار، ان رئيس الحزب دوري شمعون واصل زيارته للبرازيل والتقى الجمعة مطران الارمن الارثوذكس في دار المطرانية في حضور كهنة وشمامسة ورئيس الرابطة الارمنية في البرازيل.

ثم انتقل مع الوفد المرافق الى المستشفى السوري – اللبناني في سان باولو وقد أسسته مجموعة من اللبنانيين. وبعد الظهر زار شمعون جامعا في سان باولو فاستقبله امام المسجد ورئيس "الجمعية الاسلامية الخيرية" وأقاموا له كوكتيلا حضره افراد الجالية الاسلامية في المدينة. ثم زار مطرانية الروم الكاثوليك فاستقبله المطران بطرس المعلم ومجلس الطائفة وحشد كبير من ابناء الرعية.

ومساء لبى شمعون دعوة "نادي زحلة" الذي اقام على شرفه كوكتيلا حضره عدد كبير من الوجوه الزحلية في سان باولو.

واقتصر نشاط شمعون السبت على زيارة البيت الدرزي في سان باولو حيث كان له حوار مع ابناء الطائفة الدرزية وشارك مع الوفد المرافق في كوكيتل اقيم على شرفه. ومساء اقامت الجالية اللبنانية عشاء في "نادي مونتي ليبانو" والقيت كلمات مرحبة بشمعون والوفد المرافق. بدأ الاحتفال بالنشيدين الوطنيين اللبناني والبرازيلي ثم كانت كلمة رئيس النادي فلافيو زرزور تلاه السيد وليم سليم.

ثم تحدث عضو المجلس البلدي حنا غريب.

وتحدث نائب رئيس المجلس القاري للجامعة اللبنانية في العالم ايلي حاكمة ثم النائب الفيديرالي رئيس تجمع النواب المتحدرين من اصل لبناني ريكاردو عازار الذي رحب بشمعون ونوه بـ "خطه الوطني". ثم القى شمعون كلمة تحدث فيها عن الوضع السياسي في لبنان بعد الطائف، مشيرا الى الحال التي يمر بها لبنان في غياب القرار وانتفاء المسؤولية مما جعل الاوضاع في لبنان تسير الى حال من التردي والى اوضاع طائفية بغيضة". وانتقد المسؤولين "لانهم لا يتحملون المسؤوليات الملقاة على عاتقهم".

وختم: "انا لست هنا لأنعى لبنان، على العكس من ذلك هدفي هو تنويركم وتنوير الرأي العام ولفته الى حقيقة الظروف. الا انه رغم كل المآسي والصعوبات لا تزال ارادة الصمود والحياة ثابتة عند اللبنانيين".

"حزب الله" و"جمعية المشاريع"

التقى امس الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله وفداً من "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" برئاسة نائب رئيس الجمعية النائب السابق عدنان طرابلسي وعضوية المسؤول عن فرع الجمعية في البقاع الشيخ اسامة السيد، والمسؤول عن فرع الجمعية في الشمال طه ناجي والشيخ محمود عبد العال، في حضور عضو المجلس السياسي للحزب الشيخ خضر نورالدين. وافاد بيان للحزب ان البحث بين الطرفين تناول زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان والمنطقة. وتوافقا "على الرفض التام لاي شروط او ترتيبات او صيغة تسمح للعدو بالمس بالسيادة الوطنية". وتطرقا الى موضوع الزواج المدني "وما اثاره من اذى عميق للمشاعر الشعبية في لبنان، باعتبار انه يضرب الاسس العميقة لبنية المجتمع وقواعد الاسرة ويمس بجوهر المعتقدات الدينية والقيم الاخلاقية".

● احيت "المقاومة الاسلامية" ذكرى اربعين المقاوم اكرم خاتون في احتفال في بلدته حناويه (صور) تحدث فيه رئيس المجلس التنفيذي للحزب السيد هاشم صفي الدين.

انحسار زوبعة الزواج المدني يحدد موعد استشارات بري النواب يرون الهيئة الوطنية "بالون اختبار"

كتبت ريتا شرارة:

انشغل النواب القلائل الذين حضروا الى مجلس النواب امس حيث لم تجتمع سوى لجنة نيابية واحدة، هي لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن، بالموضوع الذي تحول هاجسا لدى الغالبية النيابية والشعبية، والغى الحركة السياسية في البلاد وكاد حتى ان يطغى على الزيارة الرسمية التي قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، للبنان وهو مشروع رئيس الجمهورية الياس الهراوي للزواج المدني الاختياري. فضجت في اروقة المجلس الاحاديث عن ذلك المشروع ، مبدأ وفكرة، بين قليل من النواب المؤيدين والاكثرية المعارضة، والصحافيين الذين تجاذبتهم المواقف المتعارضة الا ان تساؤلا عن مصير الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية بات يتردد في اجواء المجلس، ولا سيما ان رئيس مجلس النواب نبيه بري كان ربط موافقة وزرائه في مجلس الوزراء على مشروع المراوي بتأليف تلك الهيئة. وبإزاء ذلك، باتت الكتل النيابية تتحرك لاتخاذ موقف من تلك الهيئة وتتهيأ لان تقابل رئيس المجلس الذي قالت مصادره انه لن يعمد الى اجراء الاستشارات في موضوع تشكيل الهيئة الوطنية او في الاسماء الى ان تنحسر الزوبعة التي اثارها اخيرا مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري، والى ان يعود رئيس الحكومة رفيق الحريري من الخارج. حتى ان النائب محمد عبد الحميد بيضون اقترح استحداث منصب مدع عام طوائفي على غرار المدعي العام المالي مهمته الفصل في المشاكل والنزاعات التي تنشأ على خلفية طائفية.

ماذا تقول الكتل عشية استمزاج بري آراءها؟.

لا يرى نواب "حزب الله" (الكتلة النيابية لـ"الوفاء للمقاومة") ان في مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري طابعا جديا، ويضعونه في اطار تسجيل المواقف المتبادلة بين الرؤساء الثلاثة. اذ تلقف رئيس الجمهورية كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري على رئيس جديد للبلاد يحوز ثقة المسيحيين وتأييد المسلمين، بغضب، مما دفعه الى طرح مشروعه في مجلس الوزراء باصرار، ولاقاه في الجانب الآخر رئيس مجلس النواب الذي اشترط الموافقة على المشروع ربطه بتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية ليأخذ هو ايضا موقعا بإزاء حركة المشاورات التي يقوم بها رئيس الحكومة، وتمت المقايضة. من هنا، لا يمكن كتلة "الوفاء للمقاومة" ان تتعامل او تتفاعل مع ما يطرح في السوق السياسية لانها في الواقع "بالونات اختبار".

موقف نواب "حزب الله"لا ينسحب بالطبع على نواب آخرين، من "الجماعة الاسلامية" على سبيل المثال. اذ هم رأوا، قبل اجتماع المكتب السياسي للجماعة قريبا، ان تشكيل تلك الهيئة ضروري للوصول في ختام مناقشاتها الى وضع القوانين التي ترعى ارساء دولة المؤسسات، في وقت بات من المؤكد ان لا مستقبل للبنان في دولة الطائفية. واشار نواب الجماعة الى ان اسماء سيبحث فيها المكتب السياسي للجماعة لتكون من تلك الكتلة المنوي تشكيلها.

وفي مقابل تشكيك نواب كتلة رئيس الحكومة في ان تستمر "اللعبة" الرئاسية وان تتشكل تاليا تلك الهيئة، رأى نواب الكتلة القومية السورية الاجتماعية ضرورة لالغاء الطائفية من دون قيود وصولا الى المجتمع العلماني ولكن بعيدا عن مبدأ التغليب العددي. وفي تبرير هؤلاء ان الرغبة في الغاء الطائفية ليست لتتغلب طائفة على اخرى، بل لينتصر الوطن على الطائفية وليتم اعتماد مبدأ الكفاءة والاختصاص كما في قيادة الجيش، لان العصبية الطائفية لا تقود الا الى التفرقة لا الى الوحدة. ويقولون ان الطائف منصة للقفز الى مرحلة السلام والسلم الاهلي وان هذه بداية جمهورية ثالثة في لبنان. وهكذا تبدو الهيئة الوطنية الفصل الاول من عملية "جدية جدا" وستستمر لبناء دولة الاحزاب والمؤسسات.

ولكن هل من السهولة المضي في تشكيل تلك الهيئة الوطنية كما نصت عليها المادة ٩٥ من الدستور؟.

يقول نواب ان الصعوبة في المهمة تكمن في الآتي:

– اولا، تنص مقدمة الفقرة الاولى من تلك المادة على انه "على مجلس النواب اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية" ومن ثم "تشكيل هيئة وطنية". لان تلك الاجراءات لم تتخذ بعد، ولان على مجلس النواب ان يعمد الى اتخاذ الاجراءات تلك وتشكيل الهيئة الوطنية، وليس اي من الرؤساء الثلاثة منفردا، يبدو ان تلك الخطوة ناقصة او على الاقل يمكن وضعها في خانة جس النبض الشعبي حيال فكرة الغاء الطائفية السياسية.

– ثانيا، المسيرة الى تحقيق الغاء تلك الطائفية طويلة تبدأ بدرس الطرق الكفيلة الغاء الطائفية ومن ثم بتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء.

من هنا، يستبعد نواب ان يكون طرح هذا الموضوع بعد ٧ اعوام على وضع الدستور الجديد جديا، ويرون انه ربما يهدف الى خلق بلبلة في البلاد لتمرير مشاريع لها طابع جنوبي بعدما عمد المسؤولون الى الهاء الرأي العام اللبناني عن زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، وربما لتطيير الانتخابات البلدية والاختيارية او على الاقل، في حال كان هناك بد من اجرائها، الى اللجوء الى التعيين في المناطق، بذريعة ان الوضع الطائفي في البلاد لا يسمح راهنا باجراء انتخابات من هذا النوع.

وصل الى القاهرة لحضور الاجتماع الوزاري للجامعة

بويز: الطرح الاسرائيلي لتنفيس الاحتقان

كرّر وزير الخارجية فارس بويز تأكيده ان الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ "مناورة واضحة لتنفيس الاحتقان الداخلي وارسال اشارات الى الخارج".

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان بويز وصل بعد ظهر امس الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ١٠٩ للجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية وبرافقه وفد قوامه مدير مكتبه السفير ملحم مستو ومدير الشؤون العربية في الوزارة نهاد محمود.

وكان في استقباله في مطار القاهرة الدولي الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون المالية والادارية علي عبد الكريم. وانضم الى الوفد السفير في القاهرة هشام دمشقية ومدير الشؤون السياسية سمير الخوري الذي كان قد وصل اليها في وقت سابق.

وكرر بويز في تصريح ادلى به رفض لبنان الاقتراح الاسرائيلي الاخير لتنفيذ القرار ٤٢٥ في مقابل ترتيبات امنية.

وسئل عن الوساطة الفرنسية، فأجاب: "الاسرائيليون طلبوا من فرنسا التوسط ولكن لا يبدو ان فرنسا اقتنعت بجدية الطرح".

ثم انتقل الى جناحه في فندق "سميراميس" حيث ترأس اجتماعا للوفد اللبناني.

وكان وزير الخارجية غادر بيروت قرابة الاولى بعد الظهر، وودّعه في المطار السفير المصري عادل الخضري ومدير المراسم في الخارجية رامز دمشقية وادلى بتصريح قال فيه: "ان اجتماع جامعة الدول العربية سيفسح في المجال امام لقاءات عدة، وسألتقي بعد ظهر اليوم الوزير عمرو موسى الذي اتصل بي مساء (اول من) امس، كما سنلتقي مساء في وزارة الخارجية المصرية بدعوة من الوزير عمرو موسى وزراء عرب للبحث في موضوع عملية السلام، وهذا على هامش جدول اعمال جامعة الدول العربية. ومن ثم هناك جدول اعمال لاجتماعات الجامعة يتضمن مواضيع عدة منها عملية السلام والوضع في جنوب لبنان، ودعم الدول العربية للبنان وقضية المعتقلين وغيرها من القضايا العربية او الدولية.

وسيعقد اجتماع ايضا بدعوة من الجزائر للدول العربية للمشاركة في الحوار العربي – الاوروبي، وسنبحث في تنسيق المواقف والتشاور عشية انعقاد مؤتمر بالرمو الذي سيكون بمثابة "برشلونة الثالثة"، بين الدول الاوروبية ودول الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

ان هذه الاجتماعات ايضا لن تلغي اجتماعات ثنائية ستتم مع عدد من الوزراء".

وسئل تعليقه على الغارات الاسرائيلية الاخيرة، فأجاب: "سبق لي ان قلت ان اسرائيل تستعمل الجنوب لأهداف عدة ومتنوعة، منها ما يهدف الى تنفيس الاحتقان الداخلي احياناً في اسرائيل ومنها اشارات الى الخارج. ولا شك في أن هذه الاشارات موجهة الان الى (الامين العام للامم المتحدة) السيد كوفي أنان، وهي تدل بوضوح على ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب من الجنوب كما تحاول ان تدخل ذلك في نفوس البعض تهربا من الضغوط الدولية".

وهل طرح مشروع الزواج المدني فتح معركة الرئاسة الاولى؟ اجاب: "اساسا، اعتقد ان معركة الرئاسة مفتوحة قبل طرح هذا الموضوع، وهي مفتوحة في شكل دائم في لبنان ولم تغلق يوما.

قد يكون من واجب السلطات الروحية ان لا تقبل الزواج المدني، وقد يكون من حق هذه السلطات ان تقول ان الزواج المدني يتناقض مع تعاليم الدين. ولكن من حق الدولة ايضا ان تضمن حرية المعتقد. ولا ارى اي تناقض في هذا الموضوع. ولو كنت رجل دين لقلت بوضوح ونبّهت المواطنين الى ان عقد زواج كهذا يتناقض مع فلسفة الدين الذي ينتمون اليه وروحيته. ولكن كدولة لا يعود اليها ان تلزم الناس معتقدات او اقتناعات خاصة. وأنه نعتقد ان لا اكراه في الدين ولا اكراه في المعتقد في أي طائفة من الطوائف".

"زيارة أنان أعادت طرح الاحتلال"

"الانماء والتغيير" مع سحب مشروع الزواج المدني

رأت كتلة "الانماء والتغيير" النيابية في زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انها "تعيد بوضوح طرح قضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

وهي اجتمعت امس في مكتبها في طرابلس في حضور اعضائها النواب احمد كرامي وموريس الفاضل وجبران طوق ونقولا غصن ورياض الصراف واحمد فتفت، واصدرت بياناً جاء فيه:

"اولا – توقفت الكتلة، عند زيارة الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان للبنان. ان هذه الزيارة الاستطلاعية تعيد بوضوح طرح قضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وتنفيذ الـ٤٢٥ من دون قيد او شرط. وفي هذه المناسبة تصر على الحفاظ على تلازم المسارين اللبناني والسوري(...)

ثانيا – تطرقت الكتلة الى تطورات اقتراح قانون الزواج المدني، وهي تتمنى سحب الموضوع من البحث(...)".

مئات الرسائل يومياً الى القصر الجمهوري تؤيد خطوة الهراوي
عضو لجنة تحضير مشروع القانون ابرهيم طرابلسي: الدولة مُلزمة التشريع في الاحوال الشخصية

كتبت بارعة سريح:

يتلقى القصر الجمهوري يوميا رسائل بالمئات يعبر فيها طلاب جامعيون ونساء ومواطنون من كل الفئات والطوائف عن دعمهم لمشروع الزواج المدني.

الرئيس الياس الهراوي يقرأ هذه الرسائل ويبتسم راضيا، وان اختلفت آراء كاتبي بعضها مع رأيه في نقاط محددة، ويتساءل: أليس هذا استفتاء شعبيا؟ وتحفظ المستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية الآنسة مي كحالة الرسائل التي يوحي مجرد قراءتها ان ثمة بصيص امل في الوصول الى دولة القانون والمساواة في الحقوق ما دامت الرغبة الشعبية فيها عارمة الى هذا الحد.

بدأ البحث في موضوع قانون اختياري للاحوال الشخصية في لبنان في الخمسينات، وتحديدا خلال مناقشة القانون الصادر في ٢ نيسان ١٩٥١ في المجلس النيابي والذي حدد صلاحيات المراجع المذهبية المسيحية اذ اثار بعض النواب في معرض المناقشة ضرورة تبني قانون مدني للاحوال الشخصية. لكن رجال الدين، مسلمين ومسيحيين، تضامنوا وضغطوا لاقرار القانون الذي اعطى المحاكم المذهبية صلاحيات مشابهة لتلك التي يتمتع بها قضاة المحاكم الشرعية.

واعلنت نقابة المحامين في حينه اضرابا استمر ستة اشهر احتجاجا على تكريس صلاحيات المراجع المذهبية ولم تعد النقابة عن الاضراب الا بعد حصولها على وعد ببحث مشروع مدني للاحوال الشخصية، ووضع المشروع في جدول اعمال لجنة الادارة والعدل.

وكرت سبحة المواقف المطالبة بقانون مدني، بدءا بمبادرة العميد ريمون اده عام ١٩٥٧، ثم البرنامج المرحلي لـ"الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" برئاسة كمال جنبلاط عام ١٩٧٦، والتي تضمنت بندا يتعلق باقرار قانون مدني للاحوال الشخصية من دون ان يحدد اذا كان الزاميا او اختياريا، اضافة الى مشروع الحزب الديموقراطي الذي وضع عام ١٩٧١ بجهد اساسي للوزير الراحل جوزف مغيزل وحمله النائب اوغست باخوس الى لجنة الادارة والعدل عام ١٩٧٤، ثم مشروع الحزب السوري القومي الاجتماعي، عام ١٩٩٧، الذي قدم الى المجلس النيابي مباشرة، اقتراح قانون.

مسار المشروع

عشية عيد الاستقلال في تشرين الثاني ١٩٩٦ وجه الرئيس الياس الهراوي رسالته السنوية الى اللبنانيين، ضمنها رغبته ونيته اجراء تعديلات دستورية تبين ضرورتها خلال الممارسة ووعد بتقديم مشروع قانون للاحوال الشخصية. وكلف الهراوي لجنة، ضمت مجموعة من رجال القانون ذوي الاختصاص وقضاة من جميع الطوائف، تحضير مشروع القانون، ولا تزال اسماء القضاة ورجال القانون سرية، باستثناء المحامي ابرهيم طرابلسي الذي اوضح لـ"النهار" ان "وضع مشروع القانون استغرق تسعة اشهر، واستأنست اللجنة خلال عملها بالكثير من القوانين الموضوعة، لهذا الغرض: التركي والتونسي والفرنسي والسويسري والقبرصي. وجهد القضاة في "لبننة" القانون ليراعي الخصوصية اللبنانية. وكان الرئيس الهراوي يطلع من اعضاء اللجنة على سير العمل ويبدي ملاحظاته وتوجيهاته.

وسلمته اللجنة مشروعها الذي عرضه على مجلس الوزراء في ٢ شباط ١٩٩٨ لدرسه واقراره. وفي جلسة الاربعاء ١٨ اذار نال مشروع القانون ثلثي الاصوات زائد واحد (٢١ من اصل ٣٠)، وعليه وبحسب الاصول الدستورية يجب ان يأخذ القانون طريقه الى مجلس النواب".

الميزات

وشرح طرابلسي ان الميزات الاساسية للمشروع هي الآتية:

"– تطبيقه على من يختار الخضوع لاحكامه، دون سواه. والخضوع يكون من طريق اجراء عقد الزواج وفقا للصيغ المحددة فيه، كما جاء في مادته الاولى. وهذا يعني، في جملة ما يعنيه، المحافظة على حرية الاولاد في اختياره او عدم اختياره مستقبلا ليطبق على عقود زواجهم، رغم خضوع الوالدين له.

– حفظه اختصاص النظر في جميع الطلبات والنزاعات الناشئة من جراء تطبيقه للقضاء المدني (المادة الثانية منه)، وهذا الامر هو نتيجة ملازمة لاي تشريع مدني.

– شموله ميدان الاحوال الشخصية عموما، وفي طليعة ذلك الزواج، تسهيلا للمسار القانوني للمؤسسة الزوجية، وتخفيفا لاحتمالات تنازع القوانين. وهو، كما يتضح من تسميته، قانون للاحوال الشخصية، لا للزواج فحسب.

– معالجته اجراءات الزواج بطريقة تجمع بين التبسيط والمحافظة على الحد اللازم من مراعاة الاصول الشكلية. وتحقيقا لهذه الغاية لحظ (في المادة ١١) وجوب عقد الزواج امام موظف مختص تابع للمديرية العامة للاحوال الشخصية، على ان تحدد شروط تعيين هذا الموظف ومركز عمله ونطاق وظيفته بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

– مراعاة المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة في مؤسسة الزواج، مع مراعاته ايضا خصوصية مجتمعنا حيث تقضي الضرورة، ومن مظاهر ذلك: اشتراك الزوجين في تسيير شؤون الاسرة وفي تربية الاولاد على ان تبقى لكل منهما حرية التصرف بأمواله الخاصة، وحرية المعتقد، وحرية العمل في الحدود التي لا تتعارض مع الموجبات الزوجية الاساسية (المادة ١٩)، والتزام الزوج الانفاق على الاسرة ومساهمة الزوجة في الانفاق ان كان لها مال (المادة ٢٠).

فضلاً عن تساوي الرجل والمرأة في حق طلب الطلاق (المادة ٢٥)، اشتراط موافقة الزوج الآخر لصحة التبني (المادة ٧٥)، ايلاء الولاية الجبرية على القاصر للاب، ثم للام في حالة وفاة الاب او جنونه او اعتباره مفقوداً (المادة ٨٦)، اشتراط موافقة الام في الاعمال التصرفية الناتجة من ممارسة الاب حق الولاية، (المادة ٨٧)، ومنع تعدد الزوجات باعتبار ان الزواج باطل اذا كان احد الزوجين مرتبطاً بزواج سابق وقائم (المادة ٢١).

– اقامته موازنة تامة بين وجوب الحفاظ على متانة المؤسسة الزوجية والروابط العائلية من جهة، ووجوب ايجاد الحلول المؤاتية لدى استحالة استمرار الزواج المتصف في الاصل والمبدأ بصفة الديمومة، من جهة مقابلة. لذا كان التشدد في شروط الطلاق (المادة ٢٧) الذي لا يصح في كل حال بالتراضي (المادة ٢٦)، واباحة تعديل طلب الحكم بالطلاق الى طلب الحكم بالهجر ولو للمرة الاولى امام محكمة الاستئناف (المادة ٣٦).

– حرصه على مصلحة الاولاد حرصاً مطلقاً، ومن اوجه ذلك انه شدد على ديمومة مؤسسة الزواج، كما يستفاد من مجمل احكامه. واوجب مراعاة مصلحة القاصر لدى اقامة دعوى البطلان او الطلاق (المادة ٤٢). والزم الوالدين نفقة الاولاد (المادة ٤٦) دون الحالة المعاكسة التي تظل خاضعة للانظمة التابعة لطائفة الولد، انسجاماً مع مبدأ حرية الاختيار الذي تم ايضاحه آنفاً (الميزات الاساسية – البند ١). كذلك اعتبر ان الولد الناشئ عن علاقة غير شرعية سبقت زواج والديه مكتسب لصفة الولد الشرعي بفعل زواجهما (المادة ٧٢)، وجعل الاولاد يفيدون من ارث ابويهم حتى لدى اختلاف الدين.

– حله مسألة الارث والوصية وتحرير التركات بمادة وحيدة (هي المادة الاخيرة) احالت الموضوع على القوانين الخاضع لها كل من الزوجين مع مراعاة مبدأين اثنين:

اولهما هو اختلاف الدين لا يحول دون التوارث بين الزوجين ودون توريث الاولاد.

وثانيهما ان اختصاص النظر في قضايا الارث والوصية وتحرير التركات، يكون خاضعاً للمحاكم المدنية دون سواها، في مجال تطبيق المادة الاخيرة المشار اليها اعلاه.

ورداً على سؤال هل يحق للدولة ان تسن تشريعاً مدنياً في الامور العائدة للاحوال الشخصية، قال: "هذا هو السؤال القانوني المطروح، والجواب نعم. فالدولة اللبنانية احتفظت لنفسها بهذا الحق بموجب المادة ٩ من الدستور. انها تحترم جميع انظمة الاحوال الشخصية القائمة، ولكن من واجبها ومن حق المواطنين عليها ان تشرع لهم في شؤون احوالهم الشخصية. هناك مجموعات من اللبنانيين لا تجد ما تطبقه على نفسها ضمن الانظمة القائمة، فنراها تلجأ الى قبرص وبلدان اخرى لتعقد زواجاً مدنياً يعترف به النظام اللبناني ويجد القاضي نفسه يطبق على زوجين لبنانيين قانوناً اجنبياً تصعب معرفة خصوصيته، فالقوانين الاجنبية تتطلب تشريحاً وتدقيقاً لموادها، في حين ان قانوناً مدنياً لبنانياً اختيارياً يسهل تطبيقه وفهمه.

المفارقة ان زواجاً مدنياً يعقد خارج لبنان يعترف به وينتج مفاعيله ولا يعترف به داخل لبنان".

وعن الانتظام العام يقول: "لا يتضمن المشروع مخالفة للنظام العام اللبناني، لكونه اختيارياً، ومن يجد من اللبنانيين خروجاً فيه عن الشريعة وعن تعاليم الكنيسة لا يختاره. هذا المشروع وضع ليرعى من يختاره بملء ارادته".

الدولة تراقب الاحكام

ويتابع: "ان الدولة لا تزال تراقب الاحكام الشرعية والمذهبية عبر الهيئة العامة لمحكمة التمييز، وتعلن بطلانها اذا خالفت النظام العام، واذا لم يتأمن للمحكوم امكان الدفاع عن نفسه. فليس للمراجع الشرعية والمذهبية سلطة اجرائية، اي دائرة تنفيذ. والاحكام الصادرة عنها تنفذ بواسطة القضاء المدني. والمحاكم الشرعية تابعة لمجلس الوزراء، في حين ان الاحكام المذهبية المسيحية لا تعتبر جزءاً من تنظيمات الدولة القضائية، وهناك سعي لادخالها ضمن هذا الاطار".

ولا يستغرب طرابلسي ردود فعل رجال الدين ويعتبر ان "من واجبهم الدفاع عن الزواج الديني انطلاقاً من الايمان"، لكنه يرى ضرورة "عدم تصوير الموضوع كأنه مواجهة بين الدين والدولة. ويجب اخراج الجدل من اطاره الطائفي الضيق لمناقشة المشروع مناقشة وطنية هادئة. وهو سيسلك طريقه الى مجلس النواب حيث تناقشه بنداً بنداً لجنة الادارة والعدل وتدخل عليه تعديلات. وكما جرت العادة ستستدعي اللجنة اختصاصيين لمعرفة رأيهم قبل عرضه على الهيئة العامة للمجلس. ويجب ان يتسم الحوار في شأنه بالمحبة واحترام ارادة الآخرين. فلا ننسى ان الدولة اللبنانية علمانية بحسب الدستور، لكن النظام والممارسات طائفية ومذهبية.

يبقى السؤال: هل سيمر القانون في مجلس النواب؟ الاجابة متروكة للايام المقبلة.

الحص: ضد طرح الزواج المدني ومع الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية

اكد الرئيس سليم الحص انه "كان يجب ان يطرح موضوع الزواج المدني في اجواء من التفاهم العام بعيدا عن التحدي والاثارة"، مفضلا "الاكتفاء في هذه المرحلة بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية".

وقال في تصريح له امس بعد عودته من اجتماعات مجلس امناء الجامعة الاميركية في نيويورك: "ان موضوع الزواج المدني الاختياري يجب ان يكون من المواضيع الوفاقية التي لا يجوز طرحها الا في اجواء من التفاهم العام بعيدا من التحدي والاثارة. ولقد كان طرح هذا المشروع في مجلس الوزراء غير موفق من هذه الناحية سواء في صيغته ام في توقيته. فقد شكل نشازا عن مبدأ التوافق الذي يقوم عليه النظام اللبناني اساسا.

اما الاحتكام الى قاعدة الاكثرية العددية في مجلس الوزراء في موضوع اساسي من المواضيع ذات الطابع الوفاقي، فمن شأنه تسجيل سابقة يمكن ان تجر مستقبلا الى خطوات اخرى لا تحمد عقباها على مسيرة الوفاق الوطني في البلاد، وخصوصا اذا ادى هذا التوجه الى احلال قاعدة الاكثرية العددية محل مبدأ التوافق في التعامل مع القضايا الميثاقية، وبالتالي زعزعة الاعراف التي يقوم عليها بنيان التوازنات الوطنية في البلاد.

وكان يجب في رأينا الاكتفاء في هذه المرحلة بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني ومن ثم الدستور اللبناني. ولو تم ذلك لكان من الطبيعي ان تطرح مثل هذه القضايا على النقاش الهادئ داخل الهيئة في معرض قيامها بمهمتها، وهي دراسة الطرق الكفيلة الغاء الطائفية واقتراحها، على الا يؤخذ بأي من هذه القضايا الا اذا حازت التوافق داخل الهيئة وسط جو من الوفاق الوطني العام في البلاد. ومن المفترض ان تلحظ خطة الغاء الطائفية السبل الآيلة الى تحقيق هذا الهدف على مراحل قد تبدأ بالغاء الطائفية في النفوس وتنتهي بالغائها في النصوص. وقد نص الدستور في مقدمته على ان "الغاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية". فما بال الحكومة تحرق كل المراحل في موضوع الزواج المدني من غير اعتبار لضرورات الدراسة والتبصر والتوعية، وفوق كل ذلك من دون مراعاة مقتضيات الوفاق الوطني؟.

وفي كل الاحوال لا يجوز ان يكون هذا الموضوع سببا لاثارة الحساسيات والعصبيات الطائفية والمذهبية من قريب او بعيد. فالموضوع لا تستقيم معالجته الا بالحوار العاقل البناء وبروح المسؤولية الوطنية العالية".

مواقف رافضة للزواج المدني شهيّب: لا نبني بتكفير المؤمنين

تواصلت امس المواقف الرافضة في غالبيتها مشروع الزواج المدني داعية الى سحبه من التداول. في حين صدرت ردود فعل مؤيدة للمشروع، وفي مقدمها رد للوزير اكرم شهيب الذي سأل: "الزواج المدني الزامي في بعض الدول المسيحية، والزواج الديني اختياري، فهل مسيحيو تلك الدول خارجون عن الكنيسة وعن المسيحية؟ والزواج المدني الزامي في بعض الدول الاسلامية، فهل مسلمو تلك الدول خارجون عن الاسلام؟

الزواج المدني الاختياري الذي أقر في مجلس الوزراء ليس فرضا تفرضه الدولة وليس الزاميا، فلماذا تقوم القيامة ولا تقعد؟ ولماذا يحق للمذاهب والطوائف ورجال الدين ما لا يحق للدولة؟ ولماذا الخوف من عقد مدني يجري عندنا بقانون ولا نخافه ونعتمده، ان جرى خارج لبنان؟ ولماذا نضع سدودا بين المذاهب وبين الطوائف وبين الناس الشركاء في المواطنية؟ وهل نبني وطنا بتكفير المؤمنين، ولماذا نخاف من انتماء المؤمن الى بلاده وشرائعها وقوانينها وهو مؤمن؟"

اضاف: "اسئلة نطرحها وسط ردود الفعل المتشنجة على مشروع قانون الزواج المدني، الذي أثار عاصفة افرزت خطبا ومواعظ التقت، ومطلوب لقاؤها في كل حين، علها في اللقاء تفعّل الدور الوطني المطلوب من كل العائلات الروحية ومن كل المسؤولين، فنعيد جميعا بناء لبنان بتواصل حقيقي يقوم على أسس الحرية والديموقراطية والعدالة والمساواة بين كل ابنائه، وليس بردود فعل متشنجة تحاول اعادة الزمن الى عصور غابرة".

● رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (جناح عبد المسيح) الدكتور انطوان ابي حيدر اعتبر "ان قرار الرئيس الياس الهراوي يعد من جملة قراراته التي تميزت بالجرأة. وهو بهذا القانون يتصدى لاستمرار خضوع النظام اللبناني للجوهر الطائفي".

واضاف: "اذا جعل الرئيس الهراوي القانون اختياريا بهدف كسر حماوة المعركة والحد من عنف المواجهة فليكن هذا الاستثناء موقتا ليعود القانون بشموليته فيتحقق منه الهدف المنشود بتوحيد الشعب (...) فلينهض مجلس النواب ويتلقف المبادرة، وليقم بدوره هيئة تشرع لمصلحة الشعب. مصلحة الشعب في تحقيق وحدته، وهو والتاريخ بالمرصاد لمن في يدهم القرار".

مواقف رافضة

● النائب عمار الموسوي قال ان "الزواج المدني، سواء أكان الزاميا ام اختياريا، أمر مرفوض".

● النائب عدنان عرقجي أيد موقف رجال الدين من الزواج المدني وانتقد اثارة الموضوع خلال

لم تعد فقط عاصمة لـ"ليالي الأنس"! الحريري غداً في ڤيينا لتمتين العلاقات وتعزيز التعاون

ڤيينا – من سمير منصور:

لم تعد "ليالي الأنس" وحدها، تكفي للاشارة الى ڤيينا التي ارتبط اسمها بهذه العبارة بفضل أغنية عربية راسخة في الاذهان على مر الاجيال، فهي في الاساس عاصمة الدانوب الازرق والقصور العريقة المتألقة، وهي قبل ذلك بلاد شتراوس وموزار العبقري الذي كتب في عمره القصير بين سالزبورغ وفيينا اروع الاوبرات في تاريخ الموسيقى، بالاضافة الى غيره من الفنانين والشعراء الكبار من هايدن الى شوبرت وريلكي وزفيغ وصولا الى فرويد.

وڤيينا اصبحت اليوم احدى ابرز عواصم الامم المتحدة والمنظمات الدولية بعد نيويورك وجنيف، وهي تستضيف الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الامم المتحدة لتنمية الصناعة ((UNIDO ومكتب الامم المتحدة ((UNOV الذي يضم مؤسسات دولية لمكافحة المخدرات والجريمة ومراكز للعدالة الجنائية ولجنة الفضاء الخارجي ومنظمة اتفاق الحظر الشامل للتجارب النووية ((CTBTO ولجنة القانون التجاري الدولي ((UNICITRAL.

ولأن النمسا عضو في الاتحاد الاوروبي منذ بداية عام ١٩٩٥ وعضو في الترويكا الاوروبية ابتداء من اول السنة الجارية كونها ستتولى رئاسة الاتحاد في حزيران المقبل، وينتظرها دور كبير في الشرق الاوسط واوروبا الشرقية التي كانت في ما مضى تابعة للامبراطورية النمسوية المجرية التي يمهد لها للانضمام عاجلا ام اجلا الى الاتحاد الاوروبي لكل هذه الاسباب يصل رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري الى العاصمة النمسوية غدا في زيارة رسمية بين ٢٥ آذار و٢٧ منه تهدف الى تمتين العلاقات بين البلدين على ما قال الحريري لـ "النهار".

العلاقات اللبنانية – النمسوية

وعشية توجهه اليها، يدرس الحريري ملفا أعد له عن العلاقات الثنائية بين لبنان والنمسا، جاء فيه: "ان مواقف النمسا السياسية مؤيدة اجمالا للبنان وهي شاركت في "مؤتمر اصدقاء لبنان" الذي عقد في واشنطن وساندت دوما لبنان في مساعيه الهادفة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وصوتت لمصلحة القرار الذي قضى بالزام اسرائيل تعويض الاضرار التي نجمت عن مجزرة قانا في خلال العدوان الاسرائيلي عام ١٩٩٦، وهي ملتزمة حصتها من المساهمة الاوروبية في ما تقرر في مؤتمر اصدقاء لبنان".

ومن الناحية الاقتصادية ولأن مساهمة النمسا في عملية الاعمار في لبنان ما زالت صعبة، فان الحريري سيبحث مع المسؤولين النمسويين في امكان تشجيع شركاتهم الوطنية التي تتمتع بمقدار عال من التقنية على العمل في لبنان ولا سيما في مجال البيئة والطاقة وتنقية المياه. ومن الحوافز على ذلك:

أ – رفع سقف الضمانات والتسليفات للشركات الراغبة في العمل في لبنان. ولعل ما كان يحول دون ذلك، هو الخلاف الناشئ حول القرض المقدم الى "شركة قاديشا" والبالغ مئة مليون دولار. اما وقد حل الخلاف حول هذا القرض، وتخلت النمسا عن ٤٠ في المئة من قيمة القرض وقسّط المبلغ المتبقي على مدة ٣٢ سنة وبدأ لبنان يدفع الاقساط في مواعيدها فقد حان الوقت لمطالبة الحكومة النمسوية بفتح التسليفات امام شركاتها الراغبة في الاستثمار في لبنان.

ب – توقيع اتفاق الاستثمارات.

ج – توقيع اتفاق عدم الازدواج الضريبي.

اما المساهمة النمسوية في المشاريع اللبنانية فهي تقتصر في الوقت الحاضر على شركة DOKA التي التزمت الصفائح المعدنية في مطار بيروت من الشركة الالمانية صاحبة الالتزام الاساسي،. وشركة Austria Energie التي ما زالت تفاوض حول مشروع تنقية الدخان المتصاعد من مداخن معامل الزوق، وتأهيل شبكة المياه في طرابلس".

واستنادا الى الملف الذي وضع بين يدي الحريري فان ما لفت النمسويين اخيرا هو "النجاح الذي حققته "سوليدير" حتى الان. مما دفعهم الى اتخاذها مثالا يحتذى في كل من ساراييفو وتيرانا اللتين تشارك فيينا في اعادة اعمارهما. وقد دعت بلدية فيينا مسؤولين كبارا في "سوليدير" للمشاركة في ندوة عقدت في فيينا لشرح التجربة اللبنانية في هذا المجال.

مهرجان الجمعة لـ"التحالف الوطني"

دعا "التحالف الوطني الديموقراطي" الى المشاركة في مهرجان يقيمه الرابعة بعد ظهر الجمعة المقبل في فندق "كارلتون" في الذكرى السنوية العشرين للاجتياح الاسرائيلي. ويتحدث فيه: الرئيس عمر كرامي، النقيب السابق شكيب قرطباوي، رئيس "الاتحاد العمالي العام المستقل" الياس ابورزق، الدكتور صادر يونس، النائب السابق حبيب صادق.

وفد كتلوي يزور الحريري وجنبلاط

يزور قبل ظهر اليوم وفد من حزب الكتلة الوطنية مقر الحزب التقدمي الاشتركي في وطى المصيطبة ويلتقي الوزير وليد جنبلاط وعددا من اركان الحزب، ويتابع معهم مناقشة المواضيع التي اثيرت في زيارة جنبلاط لمقر الكتلة في الجميزة قبل نحو شهر. وقبل ظهر غد يزور وفد ممائل رئيس الحكومة رفيق الحريري.

"النهار" تفتح ملف المصادرات والاستملاكات لمصلحة وزارة الدفاع (١ من ٢)

مواطنون يفتشون عن حقوقهم الضائعة وفراغ تشريعي وبدلات لا تحرز ولا تُدفع

كتبت هيام القصيفي:

في ٢٥ كانون الثاني الماضي وقف الرئيس حسين الحسيني متحدثاً خلال جلسة المناقشة العامة وأثار في مداخلة طويلة قضية قلما تناولها احد، تتعلق بعدم دفع وزارة المال قيمة استملاك عقارات لمصلحة وزارة الدفاع.

عند هذه النقطة كانت الانطلاقة. فالاستملاك عنوان أساسي في ملف شائك يضاف الى عنوان لا يقل اهمية ويتعلق بالمصادرات التي تتم ايضاً لمصلحة وزارة الدفاع. والعنوانان يثيران الحذر للوهلة الاولى ويحبذ كثيرون عدم الخوض فيهما لحساسيتهما المفرطة المتعددة الجانب، الى حد ان بعضهم يذهب الى اعتبار الحديث عن هذا الملف استهدافاً للجهة المصادرة او المستملك، او جميع المعنيين من وزارات ومؤسسات، او يحلو له ان يصنفه على انه نكء للجروح ونبش لملفات حساسة بغية تصوير هذه الجهة او تلك على أنها متعدية على حقوق المواطن بدل ان ترعاها.

فات المعترضين ان ثمة حقوقاً مهدورة فعلاً لمواطنين كثر. وما اثارة هذه القضية الا محاولة بسيطة لنقل هموم هؤلاء وعرض العراقيل التي تعترض تسوية اوضاع ممتلكاتهم نهائيا، علما تساهم في تصحيح خلل تتقاسم مسؤوليته جهات عدة. فتفادي الكلام عن مشكلة واقعة والهروب منها بذرائع واهية لا يلغيان وجودها ولا يساهمان في حض معرقلي اقتراحات الحلول على تخطي مواقفهم في اتجاه حل ما "لا يميت الذئب ولا يفني الغنم".

فرضت ظروف الحرب وغيرها حاجات امنية او عسكرية دفعت وزارة الدفاع، سابقاً وحاضراً، الى مصادرة او استملاك اراض وممتلكات وفق القوانين المرعية الاجراء. لكن بعض هذه القوانين تخطاه الزمن، فصار عاجزاً عن تأمين حق المواطن والمؤسسة العسكرية على السواء. فرجحت كفة على اخرى، بحيث ان احد الملاك – على سبيل المثال – يتقاضى ٤٠ ألف ليرة بدلاً عن ملكه المصادر، الذي تقدر قيمته بالاف الدولارات.

ولأن القانون سيد الاحكام، ولأن المصادرة التي تلجأ جهة حكومية اليها تتم وفق قانون صدر عام ١٩٤٨، كان لا بد من اللجوء الى عمل تشريعي، ينقل القضية من حيث توقفت عجلة الزمان عندها قبل ٥٠ عاماً الى القرن الحادي والعشرين، علماً ان المصادرة اصبحت مخالفة للدستور الذي نص على حماية الملكية الفردية، على ما يقول الرئيس حسين الحسيني، مضيفاً ان هناك فراغاً اشتراعياً في هذا الشأن يجب سدّه، بعد التعديلات الدستورية التي اكدت صون الملكية الخاصة. ولا بد من سنّ قانون يراعي مصلحة الامن، من حيث استعمال القوات المسلحة للاماكن والاراضي عند الحاجة لاسباب امنية ويؤمن حصول اصحاب الاملاك على البدل العادل".

فراغ تشريعي

القضية اذاً ابعد من ان تكون مجرد مصادرة، فثمة فراغ تشريعي في موازاة المعادلة القانونية التي تفترض مراعاة مصالح المواطنين والمؤسسة العسكرية. وقد حاول النائب السابق اوغست باخوس ان يعالج هذا الوضع؟ فقدم اقتراح قانون بقي في ادراج لجنة الادارة والعدل، رغم انه لاقى استحسان الجميع، على ما يقول باخوس، ولاسيما قيادة الجيش بشخص العماد اميل لحود الذي قال له: "زودوني نصاً قانونياً لارفع الظلم عن المقهورين".

في ظل الفراغ التشريعي الذي اوجدته التعديلات الدستورية بعد الطائف (المادة ١٠٢ التي الغت كل الاحكام الاشتراعية المخالفة لهذا الدستور) تستمر معاناة الملاك المصادرة املاكهم، وهم غالباً لا يجدون مرجعاً او طريقة للشكوى سوى بيانات وشكاوى ينشرونها في الصحف ويطالبون فيها بتسوية اوضاعهم ورفع الظلم عنهم، اما بدفع بدل عادل او باسترداد ما هو لهم. لكن المطالبة في واد والتجاوب معها في واد آخر. فالمؤسسة العسكرية محكومة بقوانين جامدة، والملاّك محكومون بحقهم الشرعي في ملك لا يملكونه الا على الورق، والكرة الان في ملعب المجلس النيابي ولجانه التي ينام اقتراح القانون في ادراجها، فيما يعاني عشرات المواطنين اجحافا مزمنا ولا حول ولا قوة لهم.

والسؤال: من الذي يضمن، اذا أقر القانون الجديد ورفعت قيمة البدلات للملاك ان تدفع لهم وزارة المال هذه المبالغ، وهي التي تتمنع عن دفع ما اقرته القرارات القضائية في احكام الاستملاك.

هنا تبرز القضية الثانية، وهي شائكة كالأولى. فوزارة المال تمتنع عن دفع مستحقات مالية لمن استملكت املاكهم الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الدفاع، وسجلتها باسمها في الدوائر العقارية. والاستملاك تحكمه قوانين خاصة طبقت في اتجاه واحد. فبعدما حصلت "الجمهورية اللبنانية" على ما تريد من اراض، وفق احكام قضائية، امتنعت عن دفع المستحقات المتوجبة عليها لقاء هذه الاراضي.

وفي لائحة بسلسلة قرارات استملاك لعام ١٩٩٦، يتبين ان ٩٢ عقاراً تم استملاكها لمصلحة وزارة الدفاع بلغت قيمة تعويضاتها نحو ٤١ مليار ليرة ورفضت وزارة المال دفعها "نظراً الى عجز الخزينة الحالية" كما جاء في احد الكتب التي وجهتها الى الجهة المعنية، او لضرورة "تأمين تغطية من موارد جديدة تغذي الخزينة العامة بتحصيلات فعلية وليس عن طريق ديون جديدة".

هذا تماماً ما أثاره الحسيني في جلسة المناقشة، مما يطرح علامة استفهام على مفهوم الاستملاك الذي تطبقه "الجمهورية اللبنانية" على مواطنيها. فما الذي يمنعها تبعاً لما يحصل اليوم من استملاك سلسلة عقارات، وحتى قرى باكملها لمصلحة وزارات وادارات رسمية اخرى، من دون ان تعطي المواطنين اي تعويض، حارمة اياهم ابسط حقوقهم التي كفلها لهم الدستور اللبناني. واذا كانت وزارة المال ترفض فتح اعتمادات جديدة، وان تطبيقاً لاحكام قضائية، فاي حكومة هذه هي التي ترعى عمل وزارات يفترض ان تنسق في ما بينها داخل المؤسسة الحكومية، فلا يتحول المواطن كبش محرقة وضحية لتجاذبات سياسية وخلل في عمل هذه المؤسسة!

ولان ملف المصادرة والاستملاك كبير ومتشعب وتحكمه جملة اعتبارات سياسية وامنية، حاولنا القاء بعض الضوء عليه من خلال معاناة المواطنين المصادرة املاكهم والوقوف على رأي من يحاول ايجاد مخرج لهذا المأزق والمعنيين به، كالرئيس الحسيني والنائب السابق باخوس والمؤسسة العسكرية. مع الحرص على عدم الدخول في متاهات الاسباب الدافعة الى المصادرة او الاستملاك، ولا سيما ان عمر كثير منها ٤٠ عاماً، وان المسؤولين عنها في السلطة السياسية او العسكرية لم يعودوا في سدة المسؤولية. فما يعنينا حق المواطن في ماله ورزقه، والا تتحول الدولة في يوم من الايام مغتصبة، بل تكون راعية لحقوق الرعية.

المصادرات

مصادرات وزارة الدفاع شملت منذ اعوام طويلة، وخصوصاً خلال الحرب مساحات من الاراضي وعدداً من الابنية في مختلف المحافظات، تركزت تحديداً في مناطق انتشار وحدات الجيش وحيث يكلف مهمات امنية، ومنها صيدا وبعبدا والمتن الشمالي وغيرها. وتفاوتت الحاجة الى الممتلكات المصادرة، فمنها ما صودر لاسباب محض امنية، ومنها لاعتبارات ادارية وتوسعية ولوجيستية، بعدما ارتفع عديد قوى الجيش وضاقت المواقع والابنية المخصصة للوحدات والقطع، وكان من الطبيعي ان تلجأ وزارة الدفاع الى حلول، لاستيعاب عديدها الذي يتضاعف، وفق احكام القانون الصادر في ١٠ ايار ١٩٤٨. وهو يحدد حالات المصادرات في زمن الحرب وحال الطوارئ او اعلان لمنطقة ما منطقة عسكرية، ويخول وزير الدفاع حق المصادرة، على ان تتم بناء على اقتراح قائد الجيش وبقرار من الوزير. وسمح القانون بتشكيل لجنة تتولى التخمين، وحددت مهلة الاعتراض

مواقف رافضة للزواج المدني (تتمة)

زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الى بيروت.

● النائب ابراهام دده يان: "بالنسبة الى مشروع الزواج المدني الاختياري، فاننا نؤكد ضرورة تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية على ان يكون اعضاؤها من اصحاب الخبرة والكفاية والوطنية، وان تعطى الوقت الكافي لدرس هذا القانون بكل تفاصيله وابعاده".

● النائب جميل الشماس ناشد الرؤساء الثلاثة "ايجاد حل حضاري ووطني للخروج من حال التنافر والتفكك والخلاف التي بدأت تسيطر على لبنان".

● النائب خالد الضاهر اعتبر ان المشروع "قنبلة دخانية غايتها التعمية على أمور خطيرة تجري في البلاد ومحاولة مكشوفة لالهاء الشعب عن الامور الضرورية والاساسية".

● الرابطة المارونية اعلنت بعد اجتماع مجلسها التنفيذي برئاسة نائب رئيسها النقيب ميشال خطار، لوجود رئيس الرابطة بيار حلو خارج لبنان، انها لا يسعها، انسجاماً مع مواقفها والمبادئ التي تؤمن بها، الا ان تؤيد الموقف الصادر عن غبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، كذلك تتوقف الرابطة عند التوقيت الذي عرض فيه هذا الموضوع في زمن تحوط لبنان استحقاقات داهمة وضاغطة من كل جهة وتتطلّب من الجميع تماسكاً على المستويات كافة، وبين جميع فئات الشعب اللبناني للوقوف في وجهها والتصدّي لها درءاً لكل خطر".

● "الجماعة الاسلامية": "ان اثارة موضوع الاحوال الشخصية في هذا الوقت تضع علامات استفهام كثيرة وتثير لدى المواطنين تساؤلات مختلفة".

● "جمعية الانقاذ الاسلامية" دعت رئيس الجمهورية الى طي "فتنته العمياء والتراجع عن عناده، وليمش في مشروع الغاء الطائفية السياسية".

● الدكتور عبد الرحمن البزري نجل النائب السابق نزيه البزري استغرب "التسرع والارتجالية اللذين يتعاطى بهما البعض مع موضوع مهم وحساس مثل الزواج المدني".

● "الحركة اللبنانية الديموقراطية": "ان مشروع الزواج المدني عرض المجتمع لمزيد من ردود الفعل الطائفية وبدأ يترك مفاعيل غير صحية".

● "حركة الشبيبة العاملة المسيحية" رأت "ان اقرار المشروع يشكل ضغطاً اضافياً على المواطن بحمله على قبول حلول الامر الواقع ومشاريعه". واعتبرت "ان اقراره العاجل ذريعة او مدخل حتمي لالغاء الطائفية السياسية في البلاد، علماً ان الرأي العام عموماً غير مهيأ له اجتماعياً".

● "رابطة الطلاب المسلمين" رفضت "المشروع الفتنة" واستنكرت "تجاهل مواقف اللبنانيين ومراجعهم الدينية".

ووزع في بيروت والضاحية بيان باسم "حزب التحرير – ولاية لبنان"، حمل بشدة على مشروع الزواج المدني، داعياً الى "اقامة الخلافة حيث يسود الاسلام". واعلن "تجمع عائلات بيروت" و"الرابطة الاجتماعية لمنطقة المزرعة" رفضهما للزواج المدني.

"النهار" تفتح ملف المصادرات والاستملاكات لمصلحة وزارة الدفاع (١ من ٢) (تتمة)

عليه لدى لجنة عليا تنظر في التعويضات.

وبفعل هذا القانون صودرت املاك عدة لقاء بدلات مالية،، اعتبر بعض الملاّك انها مجحفة فقدموا اعتراضاً تلو الآخر، لكن حق الاعتراض يقف عند حدود معينة، لا يسمح بعدها للمالك بالاستئناف.

ومع تدهور قيمة الليرة اللبنانية، اصبحت قيمة بدل المصادرة في كثير من المناطق لا تتجاوز الـ٣٠ دولاراً في العام، فتخلى عدد من الملاك عن تقاضيها. يقول احدهم: "ان الحصول عليها، يستدعي تقديم براءة ذمة مالية وافادة عقارية وحسم ضريبة ١٠ في المئة. وغالباً ما نفاجأ لدى ذهابنا لقبضها بغياب الموظف، فنضطر الى العودة ثانية، بعد ان نكون تكبدنا المشقة من دون طائل، ولان تكلفة التحصيل اصبحت اغلى من البدل، استغنينا عنه".

حاول الملاك في كثير من الاحيان استخدام الوساطات لتعديل الاحكام الصادرة، فلم يفلحوا او تلقوا نصائح بعدم اللجوء الى القضاء "لان الطريق مسدودة". وكلما راجعوا نائباً او مسؤولاً احالهم على قيادة الجيش، وحتى وزير الدفاع القى القضية على عاتق القيادة التي تتحكم في عملها قوانين في طور التعديل وقرارات سياسية تفرض عليها تنفيذ المهمات الامنية في مناطق محددة، لا تستطيع معها الا اللجوء الى المصادرة تلبية للحاجات العملانية.

يروي النائب علي عسيران. وهو احد الذين صودرت اراضيهم في منطقة صيدا: "صودرت الارض وفق بدل مالي عام ١٩٧٥، وبعد الاعتراض رفعوا سعر البدل، مع العلم ان الطريقة القانونية التي كانت تتبعها المؤسسة العسكرية تقضي بان تدفع ٤ في المئة ايجاراً سنوياً من قيمة التخمين الذي اتفق عليه بعد الاعتراض. ووفق الاصول القانونية يحق لصاحب الملك ان يعترض في نهاية الاعوام الثلاثة التي تلي قرار التخمين، ولكن بعد الاعتراض الاول، لم نتمكن من الاعتراض ثانية. لقد طلبت من والدي عندما كان وزيراً للدفاع ان يرفع المصادرة فرفض ذلك، لا بل قال لي "اخرج من المكتب". وقصدت العماد لحود، وكان رئيساً للغرفة العسكرية، لاشكو الوضع، فاجابني: "ما علينا الا ان نطلب من العماد ميشال عون رفع المصادرة". طلبنا ذلك ولكنه رفض. وكررت الطلب مراراً ولا نتيجة".

واشار الى ان "قيمة البدل ارتفعت من ٨ ليرات الى ١٢ ليرة (!) بعدما تقدمنا باعتراض، وكان المونسنيور آنذاك مطران صيدا للموارنة حالياً طانيوس الخوري ممثلاً للمالكين. وطبعاً ممنوع زيادة البدل وممنوع الاعتراض علماً ان سعر المتر في المنطقة المصادرة لا يقل عن ١٥٠ دولاراً لان اعمال البناء توسعت ووصلت الى حدودها".

اضاف: "المشكلة ان المصادرة حصلت منذ زمن بعيد، وهي في المفهوم القانوني والعملي، عمل قانوني استثنائي وموقت، تلجأ اليه الادارة لتأمين مصلحة عامة في صورة مستعجلة والزامية. انما الخطأ والمشكلة اللذان وقعنا فيهما جميعاً ان ظروف البلاد حكمت باستمرار المصادرات، واقصد الظروف السياسية والحروب التي حصلت. وما يحكم الامر اليوم هو الظروف المالية في البلاد. فوزارة المال تشكو من قلة الاموال لتلبية حاجات الجيش، فيما الجيش يشكو من عدم وجود المال، والمواطن مسحوق تحت هذه الاوضاع. لذا ارى ان من المفيد تعديل القانون بما يضمن حق الفرد في ملكه وحق الجيش في حركته حفاظا على الامن والدفاع عن سيادة الوطن واراضيه".

واقترح عسيران:

١- تشكيل لجان جديدة لاعادة تخمين المصادرات واعطاء كل ذي حق حقه.

٢- اعادة النظر في كل قرارات المصادرات ورفعها عن العقارات التي انتفت الحاجة اليها.

٣- استعمال املاك الدولة الخاصة او العامة بدل مصادرة عقارات الافراد.

٤- حصر مصادرة العقارات بمدة ترفع بعدها المصادرة حكما".

اضاف: "لا بد من اشارة هنا الى ان الدستور يحمي الملكية في لبنان. بناء عليه ادعو الحكومة الى التعجيل في وضع هذا الموضوع في اطاره السليم، لأن استمرار هذه الحال يتسبب بخطأ دستوري.

وهنا اشارة اخرى الى ان ثمة مصادرات كثيرة في المناطق الريفية والنائية مفيدة للمناطق ولاصحاب عقاراتها ولسكانها وللجيش. واي عمل يقوم به هناك جيد. اما الاستملاك او المصادرة في المناطق المكتظة بالسكان فمكلف جدا ويجب اعادة درسه لاعطاء اصحاب الحق حقهم. وارى ان يدرس القانون الذي يرعى احكام الاستملاك والمصادرة بسرعة ودقة للحفاظ على الجيش والدولة والافراد لأن ارادتهم المجتمعة هي التي تقيم الدولة".

خرق الدستور

بدوره يتحدث الدكتور البر حلو عن معضلة بدأت مصادفة قبل عشرين عاما، عندما قدم للجيش بطيب خاطر مبناه الذي كان يشيده على احدى تلال بعبدا، وذلك كي تحتمي العناصر التي كانت في مخيم مجاور من القصف. يقول: "عام ١٩٧٨ كانت القذائف تنهمر على بعبدا. خفت على العسكر الذين كانوا قرب بنايتي فدعوتهم الى المبنى والملجأ المحصن فيه. رحبوا بذلك واستمروا في اللجوء اليه.

وبعدما اعتقدنا في ١٩٨٢ ان الحرب تكاد تنتهي رغبت في استعادة ملكي فقصدت قائد المنطقة، المقدم آنذاك، ميشال عون برفقة المقدم ايضا (آنذاك) سيمون قسيس، وتحدثت معه في هذا الشأن. قال لي عون: "نريد ان نصادر المبنى". فاجبته، "من كل بد، كرمى للعسكر". مع العلم انني طبيب وحدات الطيران العسكري. وافقته من دون ان اعرف عواقب المصادرة، ولكن طلبت منه ان يكتب لي تعهدا باخلاء المبنى عندما اريد استكمال بنائه والسكن فيه فأجابني "تكرم"، وكتب لي تصريحا موقعا باسمه. بعد مدة صادر الجيش المبنى ولم اعرف في حينه ان المصادرة تلفي التصريح المعطى لي، قانونا وليس ادبيا".

عناصر الجيش تتمركز في المبنى منذ ١٩٨٢، ولم تنفع كل مراجعات الدكتور حلو في اخلائه. يقول: راجعت قيادة الجيش وبعثت برسالة الى وزير الدفاع شرحت له فيها كامل قضيتي. فوعدني باثارة الموضوع ومعالجته. ومنذ عام ١٩٩٥، لا ازال انتظر. لقد طلبت من العسكر دخول المبنى عام ٧٨ لاعتبارات وطنية، وخوفا عليهم. لكن استمرار المصادرة من دون ايجاد بدائل قانونية امر غير عادل. فالحرب انتهت ولا احد يشرح لماذا تبقى المصادرة؟

يتقاضى الدكتور حلو بدل مصادرة سنويا اصبح يقارب المليون والخمسمئة الف ليرة (١٠٠٠ دولار) عن كامل المبنى المؤلف من خمس طبقات وملجأ على مساحة ٣٠٠٠ متر بناء، مع الاشارة الى ان قيمة سعر الارض في بعبدا مرتفع جدا. وفوق ذلك، يقول: "ادفع قسما كبيرا من القيمة لتحصيل المبلغ بسبب المعاملات المطلوبة، ولأنني، بسبب سني ومعاناتي مرض القلب، لا استطيع القيام بها".

ويرفض الطبيب التقدم بدعوى، الا انه يطالب بحل عادل: "لا اريد سوى حقي، ان يتركوا المبنى فيؤمن لي مردودا يكون بمثابة تقاعد لي ولاولادي، وهذا حل مثالي، لي ولك اعرف انهم قد لا يستطيعون ذلك، لأن المصادرة قانون عام ويطبق على الجميع، واذا تركوا المبنى الذي املكه فسيضطرون الى اخلاء غيره ايضا. لذا من حقي الحصول على بدل عادل وتعويض بما يسمح لي العيش بكرامة، بعدما حرمت مبنى دفعت فيه جنى عمري. الجنرال لحود احبه واقدره واعرف انه لن كان يستطيع فعل شيء لنا لفعله. لكن الوضع لم يعد يتحمل. ضحينا عشرين عاما. اعتقد ان ذلك كاف".

مصادرة من اجل مرأب

على قطعة ارض في منطقة الريحانية – بعبدا، وعلى عقار رقمه ٢٦٧٩، صادرت وزارة الدفاع قطعة ارض مساحتها ١٠٢٠٠ متر عام ١٩٨٠، من اجل استخدامها موقفا للسيارات لمصلحة مبنى صادرته ثم اشترته. ويقول المالك غبريال كنعان، الذي ورث الارض من والدته كارولين نصار: "صودرت ارضنا. من اجل استخدامها موقفا للسيارات ولحماية مركز اداري، ولا اعتقد ان هذا السبب ضروري. دفعوا بدل مصادرة في ذلك الحين ١٨ الف ليرة. وبعدما تقدمنا باعتراضين رفع المبلغ الى ٤٠ الف ليرة. وفي عام ١٩٩٤ جددنا الاعتراض. وابلغني العميد منالو القاري في جلسة برئاسته انه لم يعد لي حق الاعتراض على المبلغ المذكور طيلة فترة المصادرة، وهي قد تمتد العمر كله. ومنذ اكثر من عشرة اعوام تراكمت اوامر القبض، من دون ان اتقاضى فلسا واحدا لان تحصيلها يكلف اكثر من قيمتها ولا تحرز اطلاقا".

يعتبر كنعان ان "مصادرة قطعة ارض من اجل جعلها مرأبا للسيارات لمصلحة مبنى اداري امر غير مبرر، ولاسيما ان سعر المتر في المنطقة يقارب الـ ٤٠٠ دولار. فهل يجوز ان اتقاضى بدلا سنويا بقيمة ٣٠ دولارا؟". وما يطلبه: "اخلاء الارض، ودفع البدل العادل عن الاعوام الماضية".

حداد

ولعل ما يقوله قبلان حداد، وما عاناه في سبيل فك قرار المصادرة عن فندقه الواقع في بعبدات يلخص الى حد كبير معاناة كثيرين. يقول: "عام ١٩٧٧ دخل الجيش فندقي وتبلغت انهم يريدون مصادرته لاسباب عملانية كونه يقع عند تقاطع طرق وبعدما اوضحوا ان لهم الحق في المصادرة اكدوا لي انهم سيتركونه عندما لا تعود لهم حاجة اليه، وسيذكرون ان المصادرة موقتة، الا انها صارت قانونية منذ عام ١٩٧٩ اي انهم ظلوا في الفندق عامين من دون اي بدل. وعندما ارادوا ان يعطوني ورقة المصادرة رفضت وطلبت منهم ان يتركوا الفندق كما هو. اجابوني لا نستطيع وعليك مراجعة القيادة". فراجعتها وابلغت انهم لا يستطيعون التخلي عنه (...)".

في ١٩٧٩ حدد بدل المصادرة لحداد بـ ٣٠ الف ليرة، على اساس ان المبنى المصادر مؤلف من ٥ متاجر وشقة. وقدرت المساحة بـ ٢٢٠ مترا مربعا، فيما تبلغ المساحة ٣٠٠ متر مربع لكل طبقة. ويقول حداد: "عندما حان موعد التجديد بعد عام رفضت وطلبت منهم ترك الفندق لكنهم رفضوا بدورهم، وزادوا لي خمسة الاف ليرة. وعند كل عام ارفض، ورفعوا المبلغ الى ٤٢ الف ليرة، ومجددا الى ٦٠ الف ليرة عام ١٩٨٣. ومنذ ذلك الحين بقي المبلغ هو نفسه. لقد تقاضى المحامي بدل المصادرة على مدى ٥ اعوام فحسب، لكنني لم اعد اتقاضى من الدولة اي بدل بعد ذلك وذلك منذ ١٠ اعوام على الاقل".

ويوضح حداد: "نصحني المحامون باللجوء الى مجلس الشورى، لكني راجعت قيادة الجيش فابلغتني انها لا تستطيع التخلي عن الاماكن المصادرة، لاسباب عملانية. وقصدت وزير العدل فنصحني بعدم رفع دعوى لانها ستتأخر، وقال لي: "طول بالك".

بدأت اعاني صحيا بسبب هذه القضية. خضعت لعملية قلب مفتوح واتناول المهدئات. انا لا اطالب الا الخروج من فندقي وان يدفعوا لي تعويضا عن الاعوام الماضية، ولاسيما بعد الخراب الذي حل بالفندق، وبعدما وضعوا لي اشارة على الصحيفة العقارية – تحت خانة انه منزل وليس فندقا – تمنع بيعه. مع العلم انني استطيع اذا خرجوا منه ان ابيع عقاري بمليوني دولار، مما يوفر لي راحة كبرى تساعدني في تأمين متابعة اولادي الخمسة تعليمهم الجامعي".

مصادرة بلا بدل

واذا كان بعض الذين التقيناهم صودرت املاكهم وفق بدل مالي، فان بعضهم الاخر صودرت املاكه بلا مقابل. ومن بين هؤلاء عبد الرحمن طرقجي الذي ما برح يعلن شكواه عبر الصحف. ويقول: "املك معملا في المكلس على قطعة ارض رقم عقارها ٥٨٥

ميزانيتها لـ ١٩٩٧ بلغت ٥ مليارات ليرة من الايرادات المباشرة
بلدية انطلياس لم تعرف العجز رغم الحرب
الاهالي : نريد تياراً شبابياً والمعركة ستكون انمائية

كتبت بارعة سريح:

قبل الكسارات والتلوث وردميات البحر، عرفت انطلياس بمغاورها القديمة، ولا سيما منها مغارة الانسان الاول واشتهرت ببساتين الليمون والفوار الذي يغذي نهرها، اضافة الى عاميات اربع عبّرت عن وحدة اللبنانيين يومها وثورتهم في وجه الظلم والتعسف الذي ساد أيام حكم الامير بشير.

ويعود انشاء المجلس البلدي الاول الى عام ١٨٨٥، وكان من العشرة الاوائل في لبنان. وضم الرئيس الاول الشيخ راشد الخازن جد الرئيس الحالي، فرح الياس طعمة، ناصيف العدس (الشمالي) من انطلياس – النقاش، اسكندر اسطفان من جل الديب، ملحم هارون من عمارة شلهوب، سلوم نصار من الزلقا ومنصور عبده طعمة من ضبية. تمثلت هذه البلدات في المجلس البلدي لأن ما هو اليوم بلدية انطلياس – النقاش لم يكن الا جزءا من مشيخة انطلياس التي امتدت من نهر الكلب الى نهر الموت ايام المتصرفية وابان الحرب العالمية الاولى، حتى الانتداب الفرنسي وفقا لما ورد في كتاب "انطلياس واماكنها" لايلي رزق الله يمين.

في الثلاثينات بدأ انشاء بلديات منفصلة، وكانت الاولى بلدية جل الديب عام ١٩٣٤ وتبعتها بلدات اخرى في الاستقلال. ثم انحصرت المشيخة بانطلياس والنقاش، وقسمت منطقتين عقاريتين بحسب المسح الذي اجري عام ١٩٣٨.

عام ١٩٥٢ انتخب الاهالي سبعة اعضاء للمجلس البلدي، هم: الياس ابي كرم وطعمة طعمة وسليم طعمة وروبير شويري وطانيوس بركات البتروني وقيصر نعمان بو حبيب، وانتخب هؤلاء طوبيا باز سلامة رئيسا للبلدية. ويذكر من شهد تلك الانتخابات ان الاحزاب لم تؤد دورا كبيرا فيها، واتخذ الصراع طابعا مركبا راوح بين الانتماء السياسي والعائلي، فهؤلاء ملاك قدامى ويتمتعون برصيد من الخدمات.

لكن "الوادي العالي" الذي كان يحوي اقدم الكهوف والذي قال الكاتب الروسي كريمسكي ان فيه "مناظر خلابة من صخور واشجار"، بدأ يتلاشى في الستينات مع الدفعة الاولى من الكسارات، وفي السبعينات، مع الدفعة الثانية، استخرجت صخوره وطمرت قسما كبيرا من المغاور، ليصبح اليوم منخفضا تغيرت معالمه.

عام ١٩٦٣ خاضت معركة البلدية لائحتان. الاولى ترأسها سليم طعمة "الكتلوي" والثانية ميشال ابو جودة "الدستوري"، وكان صاحب "البنك التجاري" في حينه. وفازت اللائحة الثانية ليصبح أعضاء المجلس البلدي كالآتي: فرحات جبران ابو جودة واسحق اسحق وجبران ابو حبيب ومعوض الرموز وميشال ابو جودة ويوسف ابي كرم وحبيب خليل ابي حبيب وجبران يعقوب سليمان والشيخ سامي الخازن، وهو الرئيس الحالي بعد استقالة الرئيس ووفاة نائبه.

لم يأخذ الصراع طابعا عائليا، بل كانت كل عائلة تستقوي على الاخرى عبر بروزها الى جانب تيار سياسي (الكتائب والقوميين والشيوعيين)، ومرد ذلك الى عدم وجود عائلة واحدة كبيرة تفرض سيطرتها العددية على الآخرين، اضافة الى وعي سياسي وفكري يميز اهالي البلدة، واكتسبوه في مجتمع مدني يتجاوز فيه عدد الجمعيات الاهلية المئة. فهناك حرية استقلال عائلي بعيدة عن العشائرية، ما يترك هامشا واسعا للتحرر من رؤساء العائلات.

انشأ مجلس الـ١٩٦٣ شبكة صرف صحي وبدأ بانارة الشوارع ونفذ مشروع تجميع مياه السواقي التي تصب في نهر انطلياس ووضع المخطط العام حيز التنفيذ تدريجا منذ ١٩٧٤. لكن اندلاع الحرب في ١٩٧٥ والفيض السكاني الذي شهدته البلدة في تلك الفترة أديا الى حال من الفوضى وأخرا معظم المشاريع.

وما تحقق حتى اليوم، شوارع فرعية ساعدت في تخفيف احتقان السير، اضافة الى البنى التحتية والارصفة ومدخل انطلياس من الاوتوستراد امام بطريركية الارمن، حيث استحدثت مساحات خضراء أضفت رونقا على الشارع.

على ان ما أنجز يشكل جزءا من دراسة اوسع، وهي جاهزة ومرخص لها، تصل كلفتها الى مليوني دولار وتشمل انشاء ساحة كبرى وحديقة عامة مساحتها ٨٠٠ متر مربع ومستديرة في الوسط. لكن ما حصل ان الجسر الجديد الذي لم يكتمل بناؤه بعد جاء ليقضي على هذا المخطط ويشق قلب الساحة.

لكن مخططيه يرون انه سيحل مشكلة زحمة السير المستعصية في هذه النقطة.

في انطلياس والنقاش اليوم ٦٠٠٠ وحدة سكنية، وهو ضعف ما كان قبل ١٩٧٥، وهناك تسعة مصارف ومستشفى واحد وسبع مدارس ويصل سعر متر الارض على الاوتوستراد الى ١٥٠٠ دولار في حين لا يتعدى الـ ٨٠٠ في الداخل.

لم تعان البلدية مرة عجزا في موازنتها التي وصلت عام ١٩٩٧ الى خمسة مليارات ليرة من الايرادات المباشرة. اما غير المباشرة، فلا يصل منها شيء.

يتألف الجهاز الوظيفي من عشرة اداريين و١٤ شرطيا يعملون في قطاع السير. وقد صرفت البلدية عام ١٩٩٧ مليارا و٨٠٠ مليون ليرة على المشاريع وتأهيل الطرق منها ٣٠٠ مليون للرواتب السنوية.

الرئيس الحالي سامي الخازن رأى "ان تنفيذ المشاريع التي تتاح اليها البلدة عاد بزخم في الفترة الاخيرة. فطريق النهر التي تصل من الجزيرة حتى الفوار شارفت الانتهاء، وتبلغ كلفتها ما يقارب المليون دولار بين استملاك وتنفيذ، ويفترض ان تنجز في ايار".

وتابع: "كتبنا الى وزارة الموارد المائية والكهربائية نطلب مساعدتها في ابقاء النهر نظيفا. وأمّنا الطرق وأمّنا الانارة في منطقة حارة الفوارنة حتى الاوتوستراد بمساعدة مجلس الانماء والاعمار، وسنبدأ بمشروع توسيع الطرق في النقاش، اضافة الى شبكة مجارير وسواق لمياه الامطار سيتم تلزيمها في الربيع ويبدأ العمل فيها اوائل الصيف".

وأوضح "ان ثمة ارضا خصصت لبناء قصر بلدي انجزت منه الطبقة السفلى ولم يكتمل، ونستعمله اليوم مستودعا لآليات البلدية التي لم تعد تعمل بعدما حلت "سوكلين" مشكلة جمع النفايات".

وفي ما يتعلق بمشاريع ردم البحر قال: "كنا نفضل ان تبقى فسحة للتنزه. ونعارض ان تتحول المنطقة المردومة ضيعة منفصلة، وقد وعدنا المسؤولون في "لينور" بألا يحصل هذا وبأن تتبع العقارات اداريا بلدية انطلياس والنقاش".

وأثار موضوع المشكلة مع اتحاد البلديات، معتبرا ان "هذا الاتحاد يجب ان يبنى على اساس وحدة المصالح والجغرافيا حتى تلقى المشاريع تجاوبا".

وعن الانتخابات البلدية المقبلة اورد: "حتى لو تألفت اكثر من لائحة، فستكون هناك واحدة تمثل العائلات وتجمع كل التيارات، ولن تتبنى السلطة مرشحاً واحداً لأن هذا سيجعلها تخاصم الآخرين". ودعا الى التعاون بغية ايجاد لائحة ائتلافية تكون الاوفر حظاً وتجمع الفاعليات والمثقفين.

وسيضم المجلس الجديد ١٥ عضواً بحسب النمو السكاني. فقد ارتفع العدد وتلاشت الاحزاب مفسحة في المجال امام تيارات متنوعة ومختلفة اعلنت كلها عزمها خوض معركة التغيير.

الفاعليات

ماذا تقول فاعليات انطلياس والنقاش في هذا الاطار؟

خليل سلامة رأى "ان اهالي انطلياس والنقاش معنيون بهذه الانتخابات، وهي فرصة تنتقل بالبلدتين نحو عمل بلدي انمائي حقيقي. يستحق الاهالي اكثر مما هو متوافر اليوم، ولا نحمل على المجلس البلدي الحالي، فقد فعل ما في وسعه لكن الحاجة لا تزال اكبر. الحياة البلدية مفقودة وما نشهده اليوم هو تسيير لامور الناس لا اكثر. ولو كانت هناك نية للقيام بمشروع حيوي، لما عجز صندوق بلدية انطلياس والنقاش عن ذلك".

وقال: "موضوع البلدية يعني لي الكثير لانني ارى ان هذه المنطقة تستحق الخدمة، فهي تمتاز بتاريخ عريق وبابنائها من كبار الموظفين والفنانين والمفكرين. طموحي ان يصل الى المجلس البلدي دم جديد، وان يعطى جيل الشباب فرصة للعمل".

ورأى ان "هناك تحالفات معارضة وغير معارضة... الى تيار ثالث حجمه غير معروف بعد. لكن تأليف اللائحة سيتم بالتشاور، اذ لا يمكن احداً ان يتفرد بذلك. وعندما سيجتمع اهالي انطلياس – النقاش، فلا بد ان يتشاوروا ويختاروا من هو على علاقة جيدة بالجميع". وعن دور المال قال: "لا يمكن شراء البلدة، فكرامة الاهالي تأبى ذلك، ومجرد الحديث عن الامر معيب".

اما عن تدخل السلطة السياسية، فأكد ان "كثيرين حاولوا اللجوء الى مراجع سياسية

"النهار" تفتح ملف المصادرات (تتمة)

بمساحة ٢٠٠٠ متر بناء، وقطعة ارض ملاصقة لها مساحتها ٩٠٠ متر. بدأ بناء المصنع عام ١٩٧٤ ودمر خلال الحرب مرارا واعيد بناؤه وتم تجهيزه بمعدات حديثة ودمر مجددا عام ١٩٨٢ في الاجتياح. وخلال وجودي في اوروبا لاعادة شراء معدات حديثة تمهيدا لاعادة تشغيل المصنع، فوجئت بان قيادة الجيش تشغله وقطعة الارض من دون موافقتنا. تقدمت بمراجعات لدى القيادة عبر كتب رسمية، وثمة مراسلات عدة بيننا وبينها، لكنها لم تؤد الى اي نتيجة".

قام طرقجي بمساع لدى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وغيرهما ولا جدوى ايضا. يقول: "بعدما فشلت كل الاتصالات، راجعنا القضاء وتقدمنا بدعوى لدى الحاكم المنفرد في جديدة المتن في ١٩٩٢/٦/٣٠. وبعد ستة اعوام من تبادل اللوائح وتعيين جلسات وخبراء ومرافعات صدر حكم في ٢٢ تشرين الاول ١٩٩٧ اعلن عدم صلاحية المحكمة للنظر في الدعوى واحالها على قلم بعبدا. كدت اجن وتقدمنا بالتماس الى وزير العدل بهيج طبارة شارحين مأساتنا وعذاباتنا، اذ انتظرنا ستة اعوام لنفاجأ بهذا الحكم الذي يعيدنا الى النقطة الصفر".

ويسأل: "هل هناك خط احمر يحول دون انصافنا واستعادة حقوقنا، علما ان المصنع مصدر عيش وحيد لعشرات العائلات والامل الوحيد في مستقبل مشرف لاولادنا".

قضية طرقجي لا تزال معلقة وهو لم يتقاض قرشا لقاء المصادرة المستمرة على ما يبدو لحاجة الجيش الى المصنع المذكور.

ميزانيتها لـ ١٩٩٧ بلغت ٥ مليارات ليرة من الايرادات المباشرة (تتمة)

وادعوا انهم يحظون بتأييد السلطة. لكنني لا ارى ان للسلطة نية في التدخل ولا مصلحة لها في ذلك".

المحامي وهيب جبور اعتبر ان "الانتخابات البلدية في انطلياس والنقاش تكتسب اهمية مميزة بسبب الكثافة البشرية فيهما والطاقة المادية الكبيرة وموقعهما كبوابة لمنطقة المتن والعمران المنتشر في ارجائهما. والتغيير، بعد عشرات السنين من الركود والتقهقر، يجب ان يكون عنوان المرحلة المقبلة، عبر ذهنية جديدة وشفافية في التعاطي مع الناس وديناميةٍ في العمل وتطبيق القانون على الجميع.

واذا كان من الواجب مراعاة التمثيل العائلي والمناطقي والمذهبي في الانتخابات، فمن الضروري ان يتحلى اعضاء المجلس البلدي بنظافة الكف والعلم وعدم الارتهان".

وتابع: "من غير المعقول تصور عكس ذلك، ووضع البلدتين الحالي يتطلب الكثير في كل المجالات. فضلاً عن اننا في زمن يطاول التخطيط والتقنيات المتطورة كل القطاعات، وتطرح للمنطقة الممتدة بين نهر بيروت ونهر انطلياس مشاريع ضخمة وتخطيطات مهمة تستدعي جهداً وعملاً لمواكبتها".

ورأى ان "معركة الانتخابات البلدية يجب ان ترتكز على مبادئ وبرامج من دون اي اعتبار سياسي او فئوي، مع اقتناعي بان السلطة التنفيذية في البلدية يجب ان تكون على تفاهم مع المسؤولين في الدولة حتى يؤتى العمل ثماره، ورئيس بلدية يجمع النزاهة والمعرفة ويعمل في سبيل الخير العام لا بد ان يفرض احترامه على الجميع".

وايد مبدأ الائتلاف في الانتخابات "شرط ان يكون حراً ويأتي بمجلس بلدي منسجم ويحقق طموحات اهالي وسكان انطلياس والنقاش".

فرحات ابو جودة اوضح انه مرشح للانتخابات البلدية، "لا سعياً وراء المناصب بل تجاوباً مع رغبة ابناء بلدتي الذين رافقتهم في السراء والضراء، اتحسس مشكلاتهم واجند طاقاتي لخدمتهم".

ابو جودة عضو في المجلس البلدي الحالي، وهو صاحب كسارات في انطلياس. عنده ان للكسارات منافع عدة ليس اقلها خفض اسعار البحص ومشتقاته والمساهمة في اعمار الساحل، اضافة الى تأمين العمل لمئات العائلات "وقد اكتشفنا مغارة يوازي جمالها جمال مغارة جعيتا، ونهرا يمكنه ان يضع حداً لازمة المياه".

واوضح انه انكفأ في فترة الحرب عن ممارسة مهماته في المجلس "بسبب الاوضاع الشاذة التي سادت. لكنني استطعت ان احافظ على اوضاع البلدية بفضل علاقاتي الجيدة بالجميع. فكانت من البلديات النادرة في لبنان التي بقيت في صندوقها اموال تكفي حاجات البلدة الملحة".

وختم: "قلائل هم القادرون على تشكيل لائحة تحظى بثقة الرأي العام".

"تيار الشباب"

"تيار ثالث لا نعرف حجمه سيخوض المعركة. من هو؟ الشباب". هذا لسان حال الاهالي الذين يرفضون ان يترشح من يفوق الخمسين من العمر. ويقولون: "نريد تياراً شبابياً يحدث تغييراً ويرفض الطاقم القديم. انتهينا من التقليدية ونريد ان يصل مجلس مثقف يهتم بالتنمية ويرعى مصالحنا".

ملاحظات الاهالي على مشروع ردم البحر متنوعة، وقد يكون اهمها التمييز بين العقارات التي نتجت من الردم والعقارات الاخرى الممتدة بين المنطقة المستحدثة والسكة الحديد. فالعقارات القديمة بقيت مصنفة (E) ويسمح بالبناء فيها حتى نسبة ٢٠ في المئة من المساحة الاجمالية، اما منطقة الردميات فاصبحت مصنفة (B) ويسمح بالبناء فيها حتى نسبة ٤٠ في المئة، ويشعر الملاك القدامى بظلم من جراء ذلك.

وبعد، هناك اتصالات تمهيدية بين عونيين وشيوعيين وكتائبيين واحرار، جميعهم يسعون الى تشكيل نواة لائحة ائتلافية لم تتضح معالمها بعد. لكن الاكيد ان الصراع في انطلياس ليس صراع موالاة ومعارضة، بل صراع تاريخي، اما المعركة فستكون انمائية بامتياز.

تحدث الى "النهار" عن سير الحملة الانتخابية في طرابلس
جمالي : نخطط لبلدية القرن الحادي والعشرين

طرابلس – من نعيم عصافيري:

رأى رئيس "الرابطة الثقافية" في طرابلس رشيد جمالي "ان التعاطي مع الانتخابات البلدية والاختيارية هناك ما زال يفتقر الى الحيوية التي توازي أهمية هذا الحدث، فالمرشحون حتى الساعة قلائل والكفايات الطرابلسية منشغلة باهتمامات اخرى". واعتبر "ان ظاهرة عدم الاهتمام بالانتخابات تمثل واقعا شديد السلبية". وقال: "طموحنا ان تقوم عندنا بلديات تمثل المواطنين وتلبي حاجاتهم وتخطط للقرن الحادي والعشرين وتعمل بالتعاون مع اجهزة الدولة المختلفة على ترشيد المشاريع الحكومية. فالكرة اليوم في ملعبنا، هل نحسن التعاطي معها لنبلغ الاهداف؟"

جمالي تحدث الى "النهار" عن سير الحملة الانتخابية في طرابلس وكيفية تحقيق التمثيل البلدي الافضل وامور اخرى. وهنا نص الحوار:

● ما رأيك في قانون الانتخابات البلدية؟

– شكل اقرار قانون الانتخابات البلدية والاختيارية والتوجه الى اجرائها في ايار المقبل انجازا ديموقراطيا مهما وخطوة اساسية على طريق استعادة احد مقومات الديموقراطية اللبنانية التي افتقدناها اكثر من ثلث قرن، فساهم غيابها في اطلاق التساؤلات عن سلامة الاداء الديموقراطي في وطننا وصدقيته، وتسبب الغياب الجزئي لدور فاعل للبلديات في الكثير من المدن والبلدات في تعميق الخلل الانمائي واضطراب التنظيم المدني وتفاقم المشكلات الحياتية والبيئية.

واذا كانت قطاعات من الرأي العام اللبناني ما زالت تنظر بعين الريبة الى امكان اجراء الانتخابات في الموعد المعلن نتيجة الخيبات السابقة، فمن الضروري ان يتعاطى المجتمع مع هذا الحدث بجدية ومسؤولية حتى نساهم في تعطيل اي فرصة لتأجيل الانتخابات مجددا.

ورغم ان الانتخابات المأمولة ستتم وفق قانون ما زال يحمل بعض الثغر وفي طليعتها انتخاب رئيس البلدية من المجلس البلدي وليس بالاقتراع المباشر من المواطنين، فان تلك الثغر لا يجوز ان تقعدنا عن التمسك بحقنا في قيام بلديات منتخبة وممارسة هذا الحق بوعي عميق لأهمية دورنا في تلافي الآثار السلبية لتلك الثغر. والفت هنا الى ان موقع رئيس البلدية ودوره كرئيس للجهاز التنفيذي للهيكلية البلدية كان يفترض انتخابه مباشرة من المواطنين، الامر الذي يضعه فوق اي اختلاف داخل المجلس البلدي ويحول دون انقسام المجالس البلدية في مطلع ولايتها، ونأمل ان لا يؤدي توجه السلطة ومعها الطاقم السياسي اللبناني الى التأثير في اختيار رؤساء البلديات عبر الضغوط التي يمكن ان تمارس على اعضاء المجالس المنتخبة لتعطيل دورها. ومن هنا دعوتنا الى لوائح ائتلافية تلتقي على برامج نهضوية متقدمة وواضحة مما يحول دون حدوث انقسامات في المجالس البلدية العتيدة.

لا حيوية

● ما انطباعك عن سير الحملة الانتخابية في طرابلس؟

– مما لا شك فيه ان التعاطي مع الانتخابات البلدية والاختيارية في طرابلس ما زال يفتقر الى الحيوية التي توازي اهمية هذا الحدث، فالمرشحون حتى الساعة قلة قليلة، والكثير من الكفايات التي يضمها مجتمع طرابلس منشغلة باهتمامات اخرى.

ولعل من ابرز الاسباب التي تفسر هذه البرودة، بعض الشك لدى الرأي العام في امكان اجراء الانتخابات في الموعد المعلن، وانتظار كثيرين مواقف القيادات السياسية والقوى المؤثرة وتوجهاتها.

ان ظاهرة غياب الاهتمام بالانتخابات البلدية والاختيارية تمثل واقعا شديد السلبية، ونحن نعمل في اطار مؤسسات المجتمع المدني على تأكيد اهمية الحدث الانتخابي المقبل عبر اللقاءات والمواقف الداعية الى ايلاء هذا الاستحقاق اهمية قصوى، وخوض الانتخابات بجدية ومسؤولية.

● كيف يتحقق التمثيل البلدي الافضل؟

– شكل الغاء التعيين في المجالس البلدية خطوة ديموقراطية متقدمة، لكنه وفي الوقت عينه قذف كرة مراعاة متطلبات الوفاق الوطني الى ملعب المجتمع الذي لا بد له ان يعي اليوم ان تمثيل اوسع قطاعات الرأي العام وكل الفئات التي يتكون منها المجتمع هو الضمان لقيام مجالس بلدية تحمل طابعا تمثيليا واسعا.

ان التنوع الذي يميز المجتمع اللبناني، والذي هو مصدر غنى انساني لكل اللبنانيين، لا بد ان يكون في حمى كل مواطن، ولا خيار الا ان يجسد اللبنانيون عبر ممارستهم الانتخابية وعيهم لأهمية المشاركة كواحد من مرتكزات الوحدة والوفاق، ولا خيار لنا الا ان نؤكد طوعا لا كراهية، وبمحبة وانفتاح، اهمية تمثيل كل الطوائف ضمن نطاق بلدي.

واذا كانت قضية تمثيل المجموعات اللبنانية في المجالس البلدية من المعايير الاساسية التي لا بد من توافرها من اجل انجاح هذا الاستحقاق، فان الكفاية و النزاهة لا بد ان تكونا ايضا في مقدم المقاييس التي ترجح خياراتنا.

ونجاح الاستحقاق البلدي بعد ثلث قرن على غيابه، يفترض ايضا تحييد هذه الانتخابات عن التنافس السياسي، فهل لنا ان نأمل في ان تتخذ القيادات السياسية موقفا محايدا من الانتخابات على نحو ينأى بها عن الصراعات الضيقة والانتصارات الوهمية، ليضع هذا الاستحقاق المهم في موقعه الصحيح، فيكون حدثا اداريا تنظيميا انمائيا يعني جميع المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية؟ وهل لنا ان نأمل في قيام مجالس بلدية لا تنضوي تحت راية هذه الزعامة أو تلك، فتكون للجميع وعلى مسافة متساوية من كل المواطنين؟

ندعو الى الافساح في المجال امام اختيار مجالس بلدية تتمتع بالاستقلالية والفاعلية لقيام علاقات تعاون وثقة بين البلدية ومجتمعها بكل فئاته، وهي علاقات مهمة في اطار طموحنا الى دور فاعل للبلديات في المرحلة المقبلة.

● اي بلدية نريد؟

– طموحنا ان تقوم في مدننا وبلداتنا بلديات تمثل المواطنين وتلبي حاجاتهم وترسي النظام وتخطط للقرن الحادي والعشرين وتعالج المشكلات المدنية والبيئية والتنظيمية المتفاقمة، وتعمل بالتعاون مع اجهزة الدولة المختلفة على ترشيد المشاريع الحكومية ومتابعتها. الكرة اليوم في ملعبنا، فهل نحسن التعاطي معها لنبلغ الاهداف المرجوة؟

غارات على مرتفعات اقليم التفاح وسلسلة هجمات على مواقع ودوريات

شن الطيران الحربي الاسرائيلي امس سلسلة غارات على مرتفعات اقليم التفاح، فيما وزعت المدفعية الاسرائيلية قذائفها على محاور الجنوب. ونفذت المقاومة سلسلة هجمات بدورها على اهداف للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي".

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار في العاشرة والربع على تلال عقماتا في اقليم التفاح، ثم جدد غاراته على عقماتا ومرتفعات الاقليم في العاشرة والدقيقة الـ ٢٥ والاولى والربع والاولى والثلث بعد الظهر.

وجبهت الطائرات المعادية برمايات غزيرة من مضادات الجيش، وبضعة صواريخ "سام – ٧" من مواقع المقاومة.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت ليل الاحد – الاثنين الثكنة المهجورة في النبطية ومحيط حي المسلخ في النبطية الفوقا.

وعلمت مراسلة "النهار" في جزين من مصادر "الجيش الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر على طريق روم – انان في دورية لهذا الجيش، غير انها لم تؤد الى اصابات. ونجا عدد من المدنيين الذين صودف مرورهم في المكان.

وعلى الاثر قصفت مدفعية"الجنوبي" الاحراج المواجهة لمواقع هذا الجيش قرب انان.

وعثر هذا الجيش لدى تمشيطه مكان الانفجار على عبوة ناسفة اخرى وفككها.

وكان موقع تومات نيحا تعرض في التاسعة صباحا لقصف مدفعي.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان موقع الدبشة التابع للاسرائيليين تعرض ليل الاحد – الاثنين لقصف مدفعي من اطراف النبطية والثكنة المهجورة، وردت عليه المدفعية.

وفي السادسة والدقيقة الـ ٤٠ صباحا، تعرض موقع القنطرة التابع لـ"الجنوبي" لقصف من محور قبريخا. وبعد الظهر استهدف موقع علمان – القصير لقصف مماثل من محيط مجدل سلم. وردت عليه المدفعية المشتركة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف قبريخا ومجدل سلم ووادي السلوقي والحجير، تعرضت في الخامسة والنصف صباحا لقصف مدفعي. وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي بكثافة في اجواء القطاع الاوسط.

"المقاومة الاسلامية"

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد موسى ابو طعان استهدفت في الخامسة والنصف صباح (امس) تحركات معادية داخل موقع القنطرة، وحققت فيها اصابات مؤكدة.

وكانت مجموعة الشهيد قاسم حمدان من وحدة الاسناد الناري، استهدفت في السابعة مساء الاحد تحركات معادية في موقع المثلث – القصير.

وعند الثانية عشرة والربع بعيد منتصف الليل استهدفت مجموعة الشهيد مصطفى نظر تحركات آلية للعدو داخل موقع الدبشة. وفي الاولى والدقيقة الـ ٤٥ فجرا عاودت مجموعة الشهيد محمد حميد استهداف الموقع المذكور، بعدما رصدت فيه تحركات معادية بالاسلحة الصاروخية المناسبة محققة فيه اصابات مباشرة".

وافادت في بيان ثان انها رصدت "عند التاسعة والنصف صباح (امس) تجمعاً معادياً في موقع تومات نيحا، وعلى الفور قامت وحدة الاسناد الناري باستهدافه بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة.

وعند الحادية عشرة والثلث، فجّرت مجموعة الشهيد حسين ناصر عبوة ناسفة في دورية للعملاء اللحديين على طريق روم – انان، مما ادى الى اصابة آلية نصف مجنزرة.

وعند الحادية عشرة والدقيقة الـ٣٥، وفي اثناء دخول موكب معاد موقع زمريا، قامت مجموعة الشهيدين هيثم البزال واحمد زعيتر باستهداف الموقع بالاسلحة المناسبة.

وظهراً، هاجمت مجموعة الشهيدين محمد بحمد ومحمد اسماعيل موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وحققت فيه اصابات مباشرة.

وفي الاولى والدقيقة الـ٤٥، استهدفت وحدة الاسناد الناري – مجموعة الشهيد موسى فحص تحركات معادية في موقع المثلث بالاسلحة المناسبة، ملحقة بها اصابات مؤكدة.

وكانت مجموعة الشهيد علي زعرور من وحدة الصواريخ المضادة للطائرات، تصدّت قبل الظهر وبعده للطائرات الحربية المعادية التي شنت غارات عدة على مرتفعات اقليم التفاح، ومنعتها من تحقيق اهدافها".

وذكرت في بيان ثالث ان "مجموعة الشهيد انور المير فجرّت عبوة ناسفة، الاولى والدقيقة الـ٥٥ بعد الظهر، في دورية لحدية مؤللة لدى مرورها على طريق موقع روم، مما ادى الى اصابة آلية واعطابها.

وعند الثانية والدقيقة الـ٥، هاجمت مجموعة الشهيدين حسين قاسم وابرهيم حسن موقع تلة الرادار الصهيوني، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة ومؤكدة.

وفي الثانية والدقيقة الـ٤٠، دكّت وحدة الاسناد الناري – مجموعة الشهيد احمد قرنبش موقع الصلعة بالاسلحة المناسبة، بعد رصدها تحركات معادية داخله. والحقت به اصابات دقيقة".

واشارت في بيان رابع الى ان مجموعة الشهيدين يوسف ياسين وادهم هزيمة في وحدة الاسناد الناري، دكّت في الرابعة عصراً تحركات معادية في محيط موقع الدبشة باسلحة صاروخية، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيها".

وفي القدس (وص ف، رويترز) اكد سلاح الجو الاسرائيلي انه نفّذ غارات ضد "حزب الله" في جنوب لبنان امس. واعلن ناطق عسكري ان الطائرات "اصابت اهدافها وعادت الى قواعدها سالمة".

● نظم "تجمع الاطباء المتحدين" يوماً صحياً الاحد الماضي في مستوصف قعقعية الجسر التابع لوزارة الصحة العامة، بالتنسيق مع "كشافة الرسالة الاسلامية". وعمل فريق التجمع مع اصدقائه من اطباء اختصاصيين واطباء اسنان، على توفير معاينات مجانية للمواطنين، وذلك في اطار احياء ذكرى ١٤ آذار و١٨ نيسان.

● سافر امين سر "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا الى جنيف، حاملاً ملفاً عن اوضاع المعتقلين الى المؤتمر الرابع والخمسين للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

توصيات المؤتمر الاغترابي في ختام اعماله: دعم الجيش والمقاومة لتحرير الجنوب

في ختام اعماله امس اكد المؤتمر الاول للجمعيات والنوادي الاغترابية العمل على تعزيز اواصر الصداقة والتعاون وتبادل الخبرات بين المؤسسات الاغترابية من جهة، وبينها وبين لبنان من جهة اخرى في كل المجالات.

وهو ختم اعماله باعلان التوصيات والمقررات الصادرة عنه في حضور وزير المغتربين طلال ارسلان والمدير العام للوزارة هيثم جمعة اضافة الى الوفود المشاركة في المؤتمر واعلاميين.

والقى ارسلان كلمة اشاد فيها بالجهود المبذولة لانجاح المؤتمر.

ومما جاء في التوصيات:

" – اعتبار وزارة المغتربين المرجع الرسمي الصالح لكل ما يتعلق بشؤون المغتربين والمحافظة على حقوقهم ومصالحهم، والعمل على تعزيز دورها وصلاحياتها لتتمكن من القيام بواجباتها (...)

– التأكيد ان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم هي القاعدة التمثيلية للمغتربين، لذلك نأمل من القيمين على شؤونها الانفتاح على كل النوادي والهيئات والجمعيات ودعوتهم للانضمام اليها (...)

– العمل على تعزيز اواصر الصداقة والتعاون وتبادل الخبرات بين المؤسسات الاغترابية من جهة وبينها وبين لبنان من جهة اخرى في جميع المجالات.

– العمل على اشراك المغتربين في الحياة السياسية الوطنية في لبنان من خلال اصدار التشريعات المناسبة لمنحهم حق الاقتراع في الخارج، وضرورة اعادة الهوية اللبنانية الى المتحدرين من اصل لبناني (...)

– اصدار قانون باعفاء ابناء المغتربين من خدمة العلم تشجيعا لعودتهم الى الوطن.

– تشجيع التوأمة بين مدن وقرى في الاغتراب وفي الوطن لما لها من فائدة متبادلة على لبنان ودول الاغتراب.

– الافساح في المجال امام المغتربين لتوظيف امكاناتهم المالية والمعنوية للمساهمة في مسيرة الانماء والاعمار من خلال منحهم الاولوية في المشاريع التي تقوم الدولة بتنفيذها".

وفد لبناني زار العراق اطلع على معاناته والتقى مسؤولين

بغداد – من رضوان عقيل:

عاد من بغداد وفد لبناني ضم المحاميين بشرى الخليل وكمال فيليب ياغي واعلاميين بعدما امضوا في العراق اسبوعا زاروا خلاله عددا من المناطق والتقوا مسؤولين بدعوة من نقابة المحامين العراقيين.

في اليوم الاول تفقد الوفد "مستشفى صدام المركزي للاطفال" حيث مئات الاطفال المصابين بامراض السرطان والذين يعانون سوء التغذية وعدم توافر الدواء ووسائل العلاج. وفي اليوم الثاني زاروا ملجأ العامرية الذي سقطت فيه ١١٨٦ ضحية خلال حرب الخليج الثانية.

واجتمعوا بنائب رئيس المجلس الوطني غانم عزيز خضوري ووزير الصحة اوميد مدحت مبارك ووزير العمل والشؤون الاجتماعية عبدالحميد الصائغ ونقيب المحامين عزالدين النعيمي ورئيس اللجنة القانونية ورعاية الاطفال في البرلمان النائب سلطان الشاوي ومسؤولات في الاتحاد العام لنساء العراق.

وشارك الوفد في جنازة جماعية ضمت اكثر من ٥٠ طفلا من بغداد سارت امام مركز الامم المتحدة في شارع "ابونواس".

ورفعت الخليل مذكرة باسم الوفد الى الامم المتحدة وقالت لـ"النهار" "ان ثمة مؤامرة لضرب شعب العراق ومستقبله".

ونظمت وزارة الاعلام زيارات للوفد الى "متحف الصمود والتحدي" والاحياء الفقيرة في بغداد والعتبات المقدسة في مدن الكوفة والنجف وكربلاء وآثار محافظة بابل.

لجنة المتابعة للاحزاب والقوى

"لجنة المتابعة للاحزاب والقوى اللبنانية" تعقد اجتماعها الدوري في مبنى القيادة القطرية لحزب البعث، الاولى بعد ظهر اليوم.

كسارات تمضي في التخريب متحديّة الدولة والقانون (٢)
مقلع كاتافاغو حوّل وطى الجوز السياحية صحراء غبار
الحجة استصلاح طريق... والأهالي يستغيثون منذ ١٥ عاماً!

تواصل "النهار" نشر تحقيقاتها عن كسارات ما زالت تشوه الطبيعة وتفتك بالجبال وتهدّد المواطنين، متسلحة بتراخيص موقتة لا اساس قانونياً لها، رغم قرار الحكومة بقفل كل الكسارات والمقالع في جبل لبنان.

تحقيق الامس كان عن مقلع شننعير وما يثيره من جدل بين وزارة البيئة والنائب رشيد الخازن. وفي ما يأتي حلقة ثانية عن كسارة البر كاتافاغو في وطى الجوز التي حوّلت جزءاً كبيراً من الجرد الكسرواني صحراء قاحلة.

وطى الجوز، البلدة الكسروانية الجبلية التي ترتفع ١٤٠٠ متر كانت سياحية بامتياز. لكنها تحولت مسرحاً لقوافل الشاحنات التي تنقل يومياً مئات الاطنان من الرمول والبحص، مخلّفة وراءها الدخان الأسود والغبار الابيض.

وضع المنطقة حالياً يدعو الى القلق، فما زالت المرامل تمعن في الجبال خراباً منذ عام ١٩٧٨. وبين ثماني كسارات مقفلة منذ ١٩٩٧/٥/٨، عاودت كسارة البر كاتافاغو مطلع هذه السنة عملها التشويهي، متذرعة، برخصة موقتة تتيح لها اقتلاع الصخور بحجة استصلاح الطريق.

فإلى متى تستمر "مسرحية" منح التراخيص الموقتة، وتمديد المهل من دون مبررات؟

الغبار السائح الوحيد

تجول في وطى الجوز، فتلاحظ ان مطاعمها وفنادقها خلت الا من غبار البحص والرمل بعدما كانت تعجّ بالزوار.

و"الجرائم" البيئية التي ارتكبتها المقالع والمرامل لم تنتهك حرمة الطبيعة وتفتك بأحراج السنديا والصنوبر فقط، فشاحناتها خلّفت وراءها خنادق وحفراً كثيفة انتشرت يمنة ويسرة على طول طريق وطى الجوز – قهمز – لاسا – أفقا.

الى ذلك، فالطريق التي تسلكها الشاحنات يومياً وتمتد من فندق عين الجرن مروراً ببيت المهدي وصولاً الى اول قهمز، تنهار سنوياً وتجرفها السيول لعدم وجود حواجز وأقنية على جانبيها، علماً ان هذه الطريق شقتها سواعد الاهالي ولم تكن يوماً مهيأة للآليات ذات الحمولات الكبيرة.

حبر على ورق

القرارات الرسمية التي صدرت في شأن وطى الجوز تعامل معها أصحاب المقالع بتلكؤ وتخاذل وبقيت حبرا على ورق: ففي ١٩٩٦/٧/٢٠ صدر عن محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت، القرار الرقم ٣٣٤ وقضى بتكليف لجنة من اهالي المنطقة الاشراف على تطبيق القرارات المتعلقة بمحافر الرمل والكسارات، لكن المسؤولين لم يتجاوبوا مع هذه اللجنة.

وفي ١٩٩٧/٥/٨ أكد مجلس الوزراء في القرار الرقم ٤٠ عدم اعتماد وطى الجوز منطقة كسارات وأمهل المقالع شهرا لتفكيك معداتها والاستغناء عن آلياتها، لكن اصحابها لم يلتزموا.

واللافت ان قرار القفل هذا لم يأت على ذكر محافر الرمل التي ما زالت تنهش الجبال وتصحّر المكان.

المدير يعود

صباح ١٩٩٨/١/٢، استيقظ أهالي وطى الجوز على مدير شاحنات تنقل البحص من ارض البر كاتافاغو. وبعد الاستفسار، علموا من سائقيها ان كاتافاغو حصل من وزارة الداخلية على رخصة تراوح مدتها بين شهرين وثلاثة لاستصلاح الطريق التابعة لعقاراته، فتساءلوا: هل بات من حق اصحاب الكسارات التستر خلف ذرائع واهية للحصول على رخص استثمار موقتة شكلا وشبه دائمة واقعا؟ ومن الجهة الرسمية التي تحدد شروط اعادة فتح الكسارات بترخيص موقت؟ ومن يراقب التطبيق ويتأكد من امكان حصول مخالفات؟

طوني منسى، صاحب المعدات والآليات التي تعمل في عقار كاتافاغو، اكد "ان الغاية من معاودة الاعمال ليست فتح مقلع او تشويه الطبيعة، بل استصلاح الطريق وتأهيلها لتصبح صالحة للبناء"، لافتا الى "ان مساحة الارض تبلغ حوالى مليون متر مربع، وتم فرزها الى ٦٠٠ عقار مساحة الواحد ١٠٠٠ متر مربع".

وأوضح "ان نقل الصخور بعيدا عن العقارات يشجع على شرائها، لأن كلفة تنظيف العقار وتعبيده تكاد توازي ثمنه".

وذكر "ان كاتافاغو حصل في ١٩٩٨/١/١، بواسطة المحافظ وبموافقة وزارة البيئة والتنظيم المدني، على رخصة موقتة من وزارة الداخلية تجيز له استصلاح الطريق على مدى ثلاثة اشهر قابلة للتجديد سنتين او ثلاثا في حال التزم صاحبها برنامج العمل المتفق عليه".

واعتبر "ان لا بديل في الوقت الحاضر من تكسير البحص والافادة منه".

معاناة واعتراضات

أهالي وطى الجوز لم يقفوا مكتوفين حيال هذه التجاوزات وسجلوا اعتراضات عديدة. لكن أحدا من المسؤولين لم يأبه للشكاوى التي تقدموا بها.

وقصة التحرك الشعبي في وطى الجوز ليست بنت اليوم وعمرها نحو ١٥ عاما. ففي ١٩٨٣، وجه أبناء البلدة عريضة مذيلة بتواقيعهم الى وزارات البيئة والزراعة والسياحة والاشغال العامة ومحافظ جبل لبنان، شرحوا فيها الحال المتردية التي آلت اليها بلدتهم بسبب المقالع والمحافر ومما فيها: "نطلب من الدولة ان تأمر بوقف اعمال الكسارات والمرامل، ومن وزارة الاشغال ان تسرع في استصلاح الطرق وتعبيدها (...) ولن نقبل بأن نكون شهودا لاهدار ثرواتنا الحرجية والزراعية لان غرباء اقتحموا المنطقة لتحقيق الكسب السريع".

كان ذلك قبل ١٥ عاما، والاوضاع اليوم لا تزال على حالها.

ففي حزيران ١٩٩٧، نظم اهالي وطى الجوز، عين الدلبة والجوار اعتصاما في ساحة كنيسة سيدة الخلاص، شارك فيه عدد من نواب كسروان، ورفعوا خلاله شعارات نددت بالكسارات والمقالع العاملة في المنطقة والتي يملكها أناس من جبيل، وادي شحرور، فاريا، بطحا وبيروت. كذلك وزعوا بيانا طالبوا فيه بـ "تفكيك المعدات والآليات التابعة لمحافر الرمل والكسارات ونقلها الى خارج البلدة" مشددين على "ضرورة الغاء كل عقود الاستثمار الممنوحة، على ان تتولى اللجنة المعنية مراقبة تنفيذ قرارات القفل الصادرة سابقا في اشراف قائمقام كسروان".

المؤسسات تعطلت

ريبال ابي غانم عضو في اللجنة المذكورة، اوضح "ان الاهالي لن يهجروا بلدتهم رغم انها تحولت ورشة تشويه وغبار وضجيج"، لافتا الى "ان كثيرا من الاهالي خسروا مورد رزقهم، وخصوصا اصحاب المحال التجارية والمؤسسات السياحية. ففي المنطقة فندقان ونحو ١٠٠ شقة مفروشة للايجار الموسمي وثلاثة مطاعم ومتنزه انعدمت فيها الحركة".

وذكر "ان الخطر البيئي يكمن في الترسبات الكيميائية الناجمة عن بارود المتفجرات والتي تختلط بمياه الشرب في فتوح كسروان وخراج ميروبا"، مؤكدا ان "منسى يستعمل اقوي المتفجرات للحصول على أكبر كمية من البحص في وقت قصير، مما ادى الى تصدع الطبقات الخارجية للارض".

وختم: "باسم اهالي وطى الجوز نطالب بقفل كسارة كاتافاغو لانه يدّعي استصلاح الطريق في حين يجرف الجبال ويبيع البحص".

نسرين درزي

البنادق والمقصات في حرج مغدوشة للقضاء على دودة الصندل

مغدوشة – "النهار":

نظمت "جمعية بيئة بلا حدود" – مغدوشة حملة للتصدي لدودة الصندل التي بات انتشارها الكثيف يهدد بالقضاء على حرج البلدة الصنوبري.

وتولى فريق من الجمعية بموجب ترخيص، استخدام بنادق الصيد ومقص خاص لمكافحة شرانق الصندل.

وفي اطار مواجهة خطر التلوث الذي يهدد التربة والمياه الجوفية من جراء استعمال المبيدات السامة بكثافة للقضاء على الاعشاب، اشترت الجمعية آلة لجز الاعشاب ووضعتها للايجار في سعر رمزي امام المزارعين واصحاب الحدائق.

شهيّب زار معمل جران حمدان: خال من الاميانت

زار امس وزير البيئة اكرم شهيب مصنع مكابح السيارات في جران في شكل مفاجئ، واطلع على وضعه وعاين المواد الاولية المستعملة فيه، لكنه لم يدل برأيه بعد الزيارة.

وكان ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان زار المصنع برفقة اختصاصيين. وصرح اثر جولته: "ان المواد المستعملة خالية من مادة الاميانت، باستثناء واحدة تضر بصحة العمال في حال عدم استعمالهم الكمامات" مشيرا الى "امكان استبدالها بمادة خرى".

وعن وجود المصنع في منطقة غير مصنفة قال: "اطالب الحكومة بايجاد سياسة تنظيمية لكل المناطق، واذا كان ثمة جدل على الطابع القانوني لموقع المصنع فاترك للوزارات المعنية بت الامر".

الزواج المدني شيء والغاء الطائفية شيء آخر

ليفسر لنا اهل الحكم ما معنى ربط الغاء الطائفية السياسية بمشروع الزواج المدني؟

نعم، نحن مع الزواج المدني الاختياري، مع علمنا ان كل الهيئات الدينية قد تكون ضده...

ولكن ليسمح لن اهل الدين ان نختار وبحرية تامة كيفية تنظيم حياتنا ما دام هذا التنظيم لا يتعارض مع قيمنا ومفهومنا الخاص لايماننا وعلاقتنا بالله.

ثم، علينا ان نتوصل ذات يوم، اذا اردنا ان نبني مجتمعاً سياسياً علمانياً حضارياً، الى قبول فكرة فصل السلطات وفصل الدين عن الدولة وفصل الدين – اختيارياً – عن تنظيم حياتنا المدنية.

الا اذا كنا لا نريد وطناً علمانياً، وطناً حقيقياً. عندها فلنكف عن اطلاق شعارات الكذب والرياء حول الغاء الطائفية السياسية.

وما دام مشروع الزواج المدني اختيارياً فلا خوف على التعارض مع مفهوم حرية الفرد في اختيار ما يريد، ولا خوف على الاديان ولا على الطوائف.

ولكن ما لا نفهمه لدى الحكم هو ربط الزواج المدني بالغاء الطائفية السياسية.

فالاول لا علاقة له بالسياسة ولا بادارة شؤون البلاد، اما الآخر فقضيته سياسية وفقط سياسية، ومن غير المقبول ان نقول ان المشروع الاول هو المدخل الى الآخر او ان الآخر يجب ان يكون المدخل للوصول الى الاول.

لا بل نفهم ان هذه "الخزعبلات" السياسية هدفها الوحيد نسف المشروعين وهي تدخل في اطار عملية "التمريك" وشد الحبال بين اهل الحكم انفسهم.

كما ان ربط الزواج المدني بقضية وطنية معقدة كالغاء الطائفية السياسية يهدف كالعادة الى شل كل مشروع قد يستفيد منه المواطن في تنظيم حياته اليومية مجرد ربطه بامور وطنية شاملة.

وهكذا رأينا المواطن يدفع ثمن كل الصراعات السياسية والازمات الحكومية، فكان كلما اختلف اثنان في الحكم ارتد هذا الخلاف معيشياً واجتماعياً على المواطنين.

نعم، كنا وما زلنا نخضع لعملية ابتزاز من قبل اهل الترويكا!

كنا وما زلنا نقول ان على الدولة ان تفصل بين ادارة حياة المواطن اليومية عبر تأمين الحد الادنى من حاجاته على مستوى الخدمات، وبين المشاكل السياسية العالقة.

فلا لزوم لقطع المياه، مثلاً، او السماح للاقساط المدرسية بان تجن جنونها او ان ترتفع اسعار السلع او ان تبقى الطرقات بدون "تزفيت" لان المراوي اختلف مع الحريري والحريري مع البري والبري مع الاثنين...

... دون ان ننسى ان هذا كان يحصل ايضاً وما زال على مستوى عودة المهجرين الى الجبل.

ثم نقول لهذه الدولة الكريمة التي هي بعيدة كل البعد حكومة ومجلساً نيابياً عن مفهوم دولة الوفاق الوطني والتوافق، نقول لها ان اتخاذ ما نعتبره قرارات مصيرية وتاريخية بحق الوطن لا يمكن ان يتم من خلالها.

ويكفينا ما اتخذته من قرارات اقتصادية وسياسية على مستوى علاقات لبنان مع الخارج وقرارات اقتصادية ومالية وسياسية داخلية لنرى انها ورطت لبنان واوصلته الى ما وصل اليه اليوم، الى هذه الحالة من الافلاس المالي والسياسي والشلل على مستوى القرار الحكومي المرتبط كلياً بالعاصمة السورية، يكفينا كل هذا لنقول: كفى هذه الحكومة التي لا تمثل الارادة الشعبية وهذا المجلس النيابي اتخاذ قرارات مصيرية ورّطتنا وتورطنا جميعاً...

فقضية الغاء الطائفية السياسية تستوجب اولاً اجواء حوار سليمة غير موجودة اليوم، وتستوجب اعترافاً بان لكل المجموعات السياسية اللبنانية دوراً في تقرير المصير، وتستوجب عدالة سياسية وتستوجب حرية سياسية واداء سياسياً سليماً وانتخابات حرة ووفاقاً وطنياً وحواراً وطنياً ومصارحة ومصالحة وطنية وارضاً محررة... وكل هذه الشروط غير متوافرة اليوم.

نحن اليوم في حالة تسلط سياسي وفي وضع لا يمثل الحقيقة والواقع الشعبي الوطني.

لذلك مرفوض وممنوع ان يتخذ هذا الحكم قرارات مصيرية كقرار الغاء الطائفية السياسية.

ثم، مطلوب منا ان لا نسمح لهذه الحكومة بان تصرف الانظار عن امور اساسية راهنة، كوضع الخزينة وسلّم الرتب والرواتب والوضع المعيشي وكيفية التوصل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب كل الجيوش الغريبة عن ارضنا.

خطة الدولة هي هي، تحويل الانظار عن الامور الاساسية بطرح مشاكل وقضايا لا يمكن اصلاً طرحها او حلها في الوقت الحاضر وهذا بغية التهرب من الامور التي من الممكن معالجتها لحل ازمات المواطنين.

قضية طرح الزواج المدني الاختياري لا تستوجب كل هذه العاصفة السياسية والطائفية، وربطها وجعلها مشروطة بقرار تأليف لجنة لالغاء الطائفية السياسية هو من نوع الفخ.

كلمة اخيرة نقولها لاهل الحكم خصوصاً: هل تظنون فعلاً انكم نجحتم خلال حكم الطائف في توحيد الشعب وتخطي التعصب الطائفي والمذهبي؟

هل رأيتم اليوم بام العين كيف اصبحت حالة وطننا وكيف اصبح الخطاب الطائفي والمذهبي منتشراً في كل انحاء الوطن؟

انكم تجعلوننا يوماً بعد يوم نترحم على الصيغة اللبنانية القديمة، على ميثاق ١٩٤٣ ورجاله!

ربما كان وما زال من الافضل ان نتكلم – وانطلاقاً من الواقع الذي نعيشه اليوم – عن تطوير للصيغة الطائفية التي كانت موجودة ايام زمان والتعجيل بتنفيذ اللامركزية الادارية والمطالبة خصوصاً بتحرير القرار السياسي والوطني اللبناني واجراء انتخابات حرة وتأليف حكومة وفاق وطني ووضع اسس سليمة لبناء دولة تمثل آراء المواطنين لنعرف حقيقة رأيهم حول الموضوعات المصيرية المطروحة.

اما للابواق التي بدأت تزايد في معرض بازارات المزايدات فنقول انه كفى بنا لعباً بالنار! ضعوا حداً لهذه اللغة الرجعية والمبنية على التعصب – لا العصبية – الطائفي، كي لا تكونوا انتم اول المسؤولين اليوم عن رمي لبنان في احضان المشاريع التقسيمية والتفتيتية.

جبران تويني

بخفّي أنان!

مشكلتان لا مشكلة واحدة: الاولى تشبه حكاية ابريق الزيت، وتقول لها قومي لأقعد مطرحك. والثانية تشبه اغنية حَ سيبك للزمن، مع الآهات والتلوّع طبعاً.

والقاسم المشترك وطن النجوم، الذي يظلّ فوق الغربال وبنجاح منقطع النظير.

في الاولى لا مفاجآت صادمة ولا خيبات غير متوقّعة. فقد عاد الجنوب والمنطقة من جولة الأمين العام للأمم المتحدة بخفّيْ أنان، لا بخفي حنين.

كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا، مثلاً؟

شيء بهذا المعنى. فالحلّ والربط ليسا مع أنان وحنين، بل مع أميركا ونتنياهو.

تماماً، كما ان المشكلة الثانية ليست كلها مع الزواج المدني وبسببه، بقدر ما هي مع الغاء الطائفية السياسية وبسبب الاستحقاق الرئاسي.

وبعد قليل سيكون اللعب على المكشوف.

وفيها أيضاً شيء من "حتى" ومن القلوب الملآنة، والمعنى ليس في قلب الزواج المدني، بل في طبخة الاستحقاق وغطيني يا صفيّة.

أمّا وقد انفتح الملف، فليس ما يمنع المضي به قدماً ولو بعد حين، وبعد أن يكون قد أشبع درساً وتحضيراً للنفوس وللنصوص، وبعد ان يكون الاستحقاق قد احتفل بعيد الجلوس.

المهم ان اللبنانيين تجاوزوا القطوع، وبرهنوا انهم ليسوا طائفيين، وقد نجحوا للمرة الثالثة والرابعة في الامتحان وبتفوّق.

مثلما برهنوا لأنفسهم وللآخرين ان العزف على الوتر الطائفي لا يطربهم، ولا يرقّصهم، ولا يُشْعِلُ البيت نارا.

وكوفي أنان كان بيننا فشاهد وسمع وتنحنح، باعتبار ان لا علاقة لمهمته بالطبخات الرئاسية وتوابلها، فلم يقل لنا ما قاله سلفه همرشولد... حرفياً. ذكّرنا به فقط.

لطّفها معنا. وأخذها برحابة صدر. صدفة وصارت، وطلعت في وجهه ولو قال البعض ان التوقيت مقصود، ولو ربط البعض بين الزيارة والزواج والـ٤٢٥.

لكن ذلك كلّه لا يقدّم ولا يؤخّر. فما كتب قد كتب، وان لم يكن اليوم فغداً.

اما بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي، فمن الآن فصاعداً، وعلى تصعيد، وصافيني مرة ووافيني يا أنان.

"زيّان"

اذا لم يتم التوصل الى تسوية للخلاف على ملابسات اقرار مشروع الزواج المدني: وزراء ونواب يطلبون التقيد بأحكام النظام الداخلي لمجلس الوزراء أو وضع قانون يعتبر مستقيلاً كل من لا يوقع مراسيم بالقرارات المتخذة

هل ينتظر الرئيس نبيه بري احالة مشروع الزواج المدني على مجلس النواب لكي يطرح موضوع تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية ام انه يستند في طرح هذا الموضوع الى الرسالة التي بعث بها الرئيس الهراوي اليه وطلب فيها تشكيل هذه الهيئة عملا بمضمون البند "ز" في وثيقة الوفاق الوطني، بحيث يصبح تشكيلها مؤيدا من مرجعين كبيرين.

ان الجدل حول ما اذا كان مشروع الزواج المدني قد اقر نهائيا في مجلس الوزراء ام مبدئيا. اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على صيغة حل تجعل هذا المشروع يأخذ طريقه الى مجلس النواب، او الى مجلس الوزراء لمناقشته بندا بندا في ضوء ملاحظات بعض الوزراء، فان الرئيس بري يستطيع، بصرف النظر عن الاشكال الذي رافق اقرار مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء، ان ينطلق في طرح موضوع تأليف الهيئة الوطنية التي تقترح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

لكن بري على ما يبدو ينتظر ما سوف تقرره الحكومة بالنسبة الى مشروع الزواج المدني وما سوف يكون موقف الوزراء الـ ٢١ الذين صوتوا مع المشروع وبات عليهم ان يتخذوا موقفا سواء في حال تقرر اعادة طرح المشروع على مجلس الوزراء لدرسه ومناقشته بندا بندا في ضوء الملاحظات التي يتقدم بها بعضهم او في حال تقرر تجميد المشروع في رئاسة الحكومة والامتناع عن توقيع مرسوم احالة على مجلس النواب، اذ على الاكثرية الوزارية التي صوتت بالموافقة على المشروع ان تتخذ موقفا من احدى الحالتين.

وقال بري ان ما حصل في مجلس الوزراء من اشكالات بالنسبة الى مشروع الزواج المدني، ما كان ليحصل لو ان مرسوم النظام الداخلي لهذا المجلس يطبق تطبيقا دقيقا، ولو ان هذا النظام تحول من مرسوم الى قانون كما كان قد اقترح ليفرض التقيد باحكامه ومحاسبة كل من يخالفها.

واضاف ان الخلاف الحاصل في مجلس الوزراء بين الاكثرية الوزارية التي صوتت على مشروع الزواج المدني وتعتبر ان الموافقة عليه نهائية والاقلية الوزارية التي صوتت ضد المشروع وتعتبر الموافقة مبدئية، يفتح مجددا باب البحث في تطبيق النظام الداخلي لمجلس الوزراء والمطالبة بتحويل هذا النظام الى قانون يصدر عن مجلس النواب. فهذا النظام على حد قوله لا يطبق تطبيقا دقيقا. والمثال على ذلك ان المادة ١١ من مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء تقضي بوضع محضر خطي يلخص الوقائع والمداولات والقرارات والتحفظات وتتلى منه المقررات فقط في نهاية الجلسة ويقترن بتوقيع رئيس مجلس الوزراء وامين عام مجلس الوزراء، فغالبا ما يهمل وضع هذا المحضر في نهاية كل جلسة ويتم احيانا وضعه في ما بعد ولا يكون دقيقا في تلخيص الوقائع والمداولات والقرارات والتحفظات، فتأتي صيغة القرارات احيانا مخالفة لصيغة الموافقة عليها.

ونصت المادة ٢٨ من المرسوم نفسه على ان قرارات مجلس الوزراء ملزمة لجميع اعضاء الحكومة وفقا لمبدأ التضامن الوزاري. وهذا يفرض على رئيس الحكومة وعلى الوزراء المختصين توقيع هذه القرارات وليس الامتناع عن توقيعها كما هو حاصل على ما يبدو حيال القرار المتعلق بالزواج المدني.

"عرض الامور الطارئة"

وفي اعداد جدول اعمال مجلس الوزراء تنص المادة ٤ من المرسوم على ان رئيس مجلس الوزراء يضع جدول الاعمال وفق الاصول المحددة في الدستور ويطلع رئيس الجمهورية سلفا على المواضيع التي يتضمنها وعلى المواضيع الطارئة التي ستبحث وترسل نسخ عنه الى رئاسة الجمهورية والى جميع الوزراء وذلك قبل اسبوع على الاقل لتاريخ مناقشتها بالنسبة الى مشاريع القوانين والمراسيم التنظيمية، ويقتضي ان ترفق بمشاريع القوانين جداول مقارنة تبين النص الحالي والنص المقترح والاسباب الموجبة الداعية للتعديل، غير انه يمكن بعد موافقة مجلس الوزراء مناقشة مشاريع القوانين والمراسيم التنظيمية في الجلسة دون التقيد بمهلة الاسبوع المذكورة.

ونصت المادة ٥ على ان لكل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء عرض الامور الطارئة التي تطرأ بعد وضع جدول الاعمال من خارج الجدول المذكور وفقا لمضمون الفقرة ١١ من المادة ٥٣ التي تنص على انه يحق لرئيس الجمهورية عرض اي امر من الامور الطارئة على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال، والفقرة ٦ من المادة ٦٤ من الدستور التي تنص على ان رئيس مجلس الوزراء يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد ويضع جدول اعماله ويطلع رئيس الجمهورية مسبقا على المواضيع التي يتضمنها وعلى المواضيع الطارئة التي ستبحث. وتضيف المادة ٥ من مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء الى ذلك انه لا يبحث في اي موضوع قبل عرضه مسبقا على رئيس الجمهورية.

وقد اختلف تفسير عبارة "عرض الامور الطارئة" على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال، وهل تعني اي مشروع ضروري وملح وله صفة العجلة، ام تعني وقوع امر طارئ وغير محسوب يتطلب درسه وبته في سرعة واتخاذ قرار في شأنه مثل حصول اعتداء على البلاد او حصول اضطراب امني يتطلب اعلان حالة طوارئ، او وقوع جريمة كبرى تتطلب احالتها على المجلس العدلي، او وقوع كارثة طبيعية او زلزال يتطلب رصد اموال لتعويض المتضررين؟

ونصت المادة ١٨ على اعتبار مقررات مجلس الوزراء مصدقة بعد تلاوتها في نهاية الجلسة، واي تعديل لاحق عليها يتطلب موافقة جديدة من مجلس الوزراء الا اذا تعلق ذلك بخطأ مادي لا يؤثر في جوهر هذه المقررات.

وهذا النص جعل بعض الوزراء يطالبون باعادة طرح مشروع الزواج المدني على مجلس الوزراء لدرس الملاحظات التي تقرر ان يتقدم بها من يشاء من الوزراء الى الامانة العامة لمجلس الوزراء واتخاذ قرار في شأنها للتمكن من وضع المشروع في صيغته النهائية.

ولم ينص مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء على الاجراءات الواجب اتخاذها بحق رئيس الحكومة والوزير اذا لم يلتزم توقيع مشاريع المراسيم تنفيذا لقرارات مجلس الوزراء هل عليه ان يستقيل او ان يعتبر مستقيلا او تطرح الثقة به في مجلس النواب!

هذه الامور وغيرها التي تثير اللبس في تطبيق النظام الداخلي لمجلس الوزراء تحتاج الى ايضاح وتفسير، خصوصا بالنسبة الى قرارات مجلس الوزراء التي تعتبر ملزمة لجميع اعضاء الحكومة وفقا لمبدأ التضامن الوزاري والتي تفرض على الوزير المختص تبعا لذلك الالتزام بتوقيع مشاريع المراسيم تنفيذا لهذه القرارات، ولكن هذا النظام لم ينص على الاجراءات الواجب اتخاذها بحق من لا يلتزم توقيعها، كما انه لم يحدد مهلة للتوقيع لكي تعتبر مشاريع المراسيم نافذة.

لذلك، يرى الرئيس بري ان مشروع الزواج المدني وما رافق اقراره من ملابسات وخلافات بين من يعتبر ان الموافقة عليه كانت مبدئية ومن يعتبر ان الموافقة عليه كانت نهائية، يطرح مجددا البحث في وضع نظام داخلي لمجلس الوزراء يصير اقراره بموجب قانون في مجلس النواب لفرض احترام احكامه، لا ان يظل هذا النظام يطبق بموجب مرسوم تسهل مخالفة احكامه عدا ما فيه من مواد تحتاج الى توضيح وتفسير.

وقد يثير بعض الوزراء او النواب هذا الموضوع تجنبا لتكرار حصول خلافات عند التصويت على المشاريع في مجلس الوزراء، ويطالبون بتعديل الدستور لجهة الزام رئيس الحكومة التقيد بمهلة لتوقيع المراسيم كما صار تقييد رئيس الجمهورية بمهلة.

اميل خوري

فتح افريقيا

لعل الاستقبال الذي لقيه الرئيس بيل كلينتون في مطار غانا حيث حطمت الحشود كل الحواجز لتصل اليه وتلمسه، هو التعبير الابلغ عن عمق مأساة الافارقة وحاجتهم الى منقذ، وهو الرسالة الاقوى الى كلينتون، بان الافارقة يرون فيه المنقذ.

ولا غرابة في ذلك حتى وان كان كلينتون اصيب بالذعر لحظة التدافع. فما شاهده ليس الا عينة صغيرة جدا من شعوب الدول التي يزورها والتي بدورها ليست الا عينة من شعوب دول افريقيا السوداء التي ترزح تحت عقود من الاستعمار والاستبداد والجهل والتخلف وتحت ديون تبلغ ٢٢٣ مليار دولار. صحيح ان معدلات النمو الاقتصادي في السنوات الاخيرة تشير الى ان افريقيا في خير، لكن الواقع ان الافارقة ليسوا في خير. فنحو ٤٠ في المئة من شعوب افريقيا، اي اكثر من ٢٤٠ مليون شخص، يعيشون بأقل من دولار يوميا ولا تصلهم مياه الشرب نظيفة ان وصلت، ولا يقرأون ولا يكتبون، ويعانون امراضا كثيرة. وبينهم ٢٠ مليونا مصابون بمرض "الايدز" وسيزيد هذا العدد مئة الف في الايام العشرة التي يمضيها كلينتون هناك.

فهل يكون كلينتون او تكون بلاده هي المنقذ؟

لم تكن افريقيا السوداء يوما من اهتمامات الولايات المتحدة. في السبعينات والثمانينات حاولت دخولها عبر النزاعات الانفصالية لوقف المد الشيوعي. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي كان الالتفات اليها يحتاج الى مأساة بشرية مثل الجوع او الى مجازر وانهار من الدماء. فكانت محاولة الدخول من الباب الانساني كما في الصومال وقد باءت بالفشل. ثم كان الصراع على النفوذ مع الحلفاء وخصوصا فرنسا في منطقة البحيرات العظمى ووسط افريقيا وقد نجحت.

والان يدخل كلينتون فاتحا ليكرس هذه المساحة مدى اميركيا وليعلن انه يريد وضع افريقيا على خريطة الاميركيين.

"آن الاوان" لذلك، قال.

كلينتون لا يحمل مبادرات ملموسة ولا عقودا، لكنه سيحدث الافارقة عن التجارة والاقتصاد الحر وفي ذهنه حجم السوق الهائلة التي يفتح وعدد الوظائف الاميركية التي توفرها هذه الارض المليئة بالخيرات، بل هذا المنجم. وسيحدثهم اكثر عن الديموقراطية وحقوق الانسان ويقول كما قالت مادلين اولبرايت ان حقبة الرجال الذين يستولون على السلطة ويحكمون مدى الحياة وينهبون البلاد قد انتهت.

كلينتون يعرف عما يتكلم والحكام الجدد الذين يقصد سيصدقون انهم ديموقراطيون. اما الافارقة فسيحلمون بان حقبة الاستبداد ونهب الثروات قد انتهت فعلا.

سحر بعاصيري

مأزق ينتظر مخرجاً

رفض مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الذي "اقره" مجلس الوزراء الاسبوع الماضي باكثرية الثلثين وفقاً لاحكام الدستور، من كل المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية، ومن معظم المسيحيين والمسلمين، احزاباً كانوا او جمعيات دينية او من مواطنين، الرفض هذا لن يصل الى الشارع كما خشي الكثيرون في الايام القليلة الماضية. وقد ساهمت في ذلك عوامل عديدة، منها تلاقي المسلمين والمسيحيين وخصوصاً عبر مرجعياتهم الدينية، على الرفض. وقد جعل ذلك موقفهم قوياً في مواجهة "مقري" المشروع ومؤيديه، واغناهم عن اللجوء الى الشارع طلباً للمساندة، او بالاحرى الى تهديد السلم الاهلي او الأمن الاهلي، من اجل اقناع هؤلاء بالتخلي عنه، او على الاقل بارجائه. ومنها ايضاً حرص مؤيدي المشروع ورافضيه في آن واحد، وفي مقدم الأخيرين رئيس الحكومة رفيق الحريري، على سلامة الوضع العام في البلاد، وذلك بعدما تأكدوا من هشاشته، لا بل من "كرتونيته" ومن جهوزيته للانفجار، عند اي اختبار جدي "يدق" بالمسلّمات عند "شعوب" لبنان، على تنوع هذه المسلّمات، لا بل على تناقضها. ومنها اخيراً حرص سوريا، على عدم انفجاره، وخصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة من تاريخ المنطقة، لأن نتائج الانفجار ستنهي البلاد، وفي الوقت نفسه ستضعها هي في موقف بالغ الحرج، وفي موقع بالغ الضعف. وهي ترجمت الحرص المذكور اتصالات جدية وحازمة ومباشرة مع كل الاطراف، وخصوصاً الرافضين منهم مشروع قانون الزواج المدني، وتحديداً المسلمين الذين اظهروا جهوزية للنزول الى الشارع، جعلتهم يعدلون عن خطوة بهذه الخطورة، وخصوصاً بعدما صاروا شبه متأكدين من نجاح رفضهم.

كيف ستتم ترجمة الرفض المشار اليه في صورة عملية؟

يعتقد بعض الاوساط السياسية ان المخرج الأسلم من المأزق الذي وضعت فيه البلاد، قد يكون باحالة مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الى مجلس النواب، بالطريقة التي ينص عليها الدستور، وهناك لا يحظى بالاغلبية الدستورية اللازمة، لكي يصبح قانوناً فيسقط والى اجل غير مسمى. ويعتقد البعض الآخر منها ان المخرج الأسلم من المأزق نفسه، هو الذي قدمه الرئيس الحريري لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في "جلسة الزواج المدني"، اذا جازت تسميتها كذلك، والذي يقضي باعتبار الموافقة التي حصل عليه مشروع القانون المذكور مبدئية، وبالحاجة الى مناقشته في مجلس الوزراء بنداً بنداً وبعد ذلك يتم التصويت عليه، على ان لا يتم التصويت الا بعد استنفاذ محاولة التوافق وفقاً لنصوص الدستور.

ولا يتوقع هذا البعض من الاوساط السياسية نجاحاً للمشروع مماثلاً للنجاح الذي حظي به الاسبوع الماضي، بسبب التفاعلات التي حصلت في الشارع، وبسبب اعادة الحسابات من قبل وزراء عديدين، فيسقط، وتهدأ النفوس عندها، وتتحول النار المستعرة ابداً في لبنان الى جمر يغطيه رماد التوافق الوطني، غير الموجود في الممارسات العملية واليومية. الا ان الاعتقادين المشار اليهما صعبا الترجمة العملية او التنفيذ، لاعتبارات تتعلق بموقف كل من رئيسي الجمهورية والحكومة. فالاول يعتبر انه لم يتجاوز صلاحياته الدستورية سواء باقتراح مشروع القانون موضوع الخلاف على مجلس الوزراء، او بطرحه على المجلس من خارج جدول الاعمال، او بتوجيهه رسالة في شأنه الى رئاسة مجلس النواب. ويعتبر ايضاً ان تصويت المجلس على مشروعه كان صحيحا، وان على رئيسه، اي الحريري، توقيع مرسوم احالته الى مجلس النواب.

والآخر، مع اعترافه بالحق المشار اليه، يعتبر ان رئيس الجمهورية خرق الدستور، لأنه لم يسع الى التوافق حول مشروع القانون موضوع الخلاف، قبل عرضه على التصويت. والتوافق لا يتم الا بالمناقشة والدرس المعمقين. ويعتبر ايضاً ان من حقه ان لا يوقع مرسوم احالته الى مجلس النواب، وخصوصاً في ظل غياب نص دستوري يقيده بمهلة محددة لتوقيع مرسوم من هذا النوع، او اي مرسوم آخر خلافاً لما هي عليه الحال بالنسبة الى رئيس الجمهورية. وقد عبر عن موقفه هذا داخل مجلس الوزراء. وعبر عنه اخيراً في مشاوراته مع الجهات الدينية المعنية، بعد انفجار الخلاف والمشكلة مع الرئيس الهراوي، اذ ابلغ اليها انه يكسر يديه الاثنتين او يقطعهما لا فرق، ولا يوقع على مرسوم الاحالة. ولا يعرف اللبنانيون اذا كان سيتصرف في هذا الموضوع مثلما تصرف رئيس الجمهورية قبل تمديد ولايته عام ١٩٩٥، اي اذا كان ينسى موضوع الكسر او القطع. لكنهم يعتقدون انه سيتمسك بموقفه لأنه "شعبي"، اذا جاز التعبير، ولا يستطيع احد تجاهله بما في ذلك القادرون والفاعلون، في حين ان الموقف التمديدي لم يكن شعبياً على الاطلاق.

ماذا يحصل في حال الاخفاق في التوصل الى مخرج من المأزق المشار اليه؟

تقول الاوساط السياسية ان الرئيس الهراوي قد يبدأ حملة سياسية وشعبية لتعديل الدستور، بحيث يعمم التقييد الدستوري بالمهل على رئيس الحكومة والوزراء، فلا يقتصر على رئيس الجمهورية وحده. وهذا التعديل اثير اكثر من مرة في السابق، ولم يطرحه الهراوي رسمياً، لكنه قد يطرحه الآن. علماً ان ظروف هذه المرحلة تختلف عن الظروف السابقة. فيومها كان التعديل المذكور يلقى نوعاً من الدعم المسيحي الواسع، لأنه يعزز صلاحيات رئيس الجمهورية، التي يعتبر مسيحيون كثيرون ان اتفاق الطائف قلّصها. كما كان يلقى نوعاً من الدعم السياسي عند جهات واحزاب غير مسيحية. وليس معروفاً الآن اذا كان الدعم المشار اليه سيستمر، لا بسبب عدم الاقتناع بضرورة التعديل، بل بسبب رفض اي خطوة تعوم الرئيس الهراوي شعبياً، وتعيد الطرح التمديدي له الى الواجهة، بعدما كادت ان تقضي عليه الازمة الاخيرة. وحتى لو حصل انقسام في الوسط السياسي حول التعديل، فان شروره او اخطاره تبقى اهون من تفاقم وضع طائفي ومن انفجاره.

طبعاً، لن يستمر المأزق الراهن من دون حل او بالاحرى من دون مخرج لأن لا قابلية في لبنان لحلول جدية وجذرية، وذلك لسببين، الاول ادراك رؤساء الطوائف وزعمائها من مسلمين ومسيحيين، ان لا مصلحة لهم وللبنان في التفجير وخصوصاً بعد توافقهم على موقف واحد، وادراكهم ايضاً عدم قدرة من في وجههم على التصدي بنجاح لهم. والسبب الآخر وجود "رب" للبنان "يحميه"، اذا جاز التعبير على هذا النحو، بالحؤول دون انفجاره لأن لا مصلحة له في ذلك.

سركيس نعوم

قبطان تايتانيك!

يشن بنيامين نتنياهو حربا سياسية صريحة ضد الادارة الاميركية، وعلى ثلاثة محاور:

- اولا: توجيه تحذير شديد اللهجة الى بيل كلينتون تقطع الطريق على أي "مبادرة اميركية" تنص على انسحابات اسرائيلية في الضفة الغربية.
- ثانيا: البدء بتنظيم هجوم معاكس عبر الكونغرس الاميركي الذي يناصر نتنياهو اكثر مما يناصره الكنيست في اسرائيل.
- ثالثا: القيام بحملة تطويق سريعة للتحرك الاميركي الجديد عبر المنظمات اليهودية ومراكز الضغط الصهيوني في اميركا.

ايهود باراك يجد ان هذه الحرب التي تأججت أمس عشية وصول دنيس روس الى تل ابيب يوم الخميس المقبل، وعشية سفر اسحق موردخاي الى واشنطن غدا الاربعاء، انما هي تعبير حقيقي عن "السياسات الهوائية التي تتبعها حكومة نتنياهو".

أكثر من هذا، يصف باراك نتنياهو بالقول: "... انه مثل قبطان تايتانيك غير المدرك والمتجه بأقصى سرعة نحو جبل الجليد".

طبعا، المقصود هنا ان اميركا هي جبل الجليد. لكن قياسا بتجارب الماضي القريب وصدماته، فاننا نخشى في الواقع ان ينشطر جبل الجليد قبل ان تنشطر السفينة الحمقاء... اما الغرقى في مياه التسويات الجليدية فهم نحن العرب في النهاية، سواء غرقت "التايتانيك الاسرائيلية" او "ايسبرج الاميركي". وهو اسم جبل الجليد.

وفي انتظار النتائج، قد يكون من الملائم ان نطرح مجموعة من التساؤلات على هامش مناخ المواجهة الاسرائيلية الجديدة مع بيل كلينتون، التي تعيد رسم الاجواء التي سبقت زيارة نتنياهو الاخيرة الى واشنطن، حيث اصطدمت كل التحليلات والاحتمالات التي كانت قد ظهرت يومها، بجبل "الفضائح الجنسية" التي أغرقت الرئيس الاميركي في احراج لم يلبث ان انتهى بأزمة المفتشين في العراق كما هو معروف.

الآن هناك اعادة لأجواء المواجهة، ولا ندري في الواقع من هي العشيقة الزنجية الحارة، التي قد تخرج من قبعة سحرة الفضائح الجاهزة، ما دام كلينتون بدأ امس جولة في القارة الافريقية السوداء؟ ولا ندري في الواقع ماذا يستطيع دنيس روس ان يفعل في اسرائيل اذا كانت حكومة نتنياهو قد وضعت أمس مفهوما تحويريا جديدا ينسف ما تبقى من معالم "الشراكة الاميركية الكاملة"، عندما أكدت: "اذا كانت واشنطن بصدد "عرض افكار" حول المفاوضات مع الفلسطينيين فلا بأس بذلك، لكن من غير المقبول ان "تقدم خطة" بهذا الشأن"!

في النهاية من الضروري تسجيل ثلاث ملاحظات على هامش جولة المواجهة الجديدة بين كلينتون ونتنياهو وهي:

- اولا: ان آخر الاستفتاءات في اسرائيل كشف ان ٤٩ في المئة هم مع "المبادرة الاميركية" وان ٤٢ في المئة ضدها، وهذا يعني وجود بيئة سياسية مؤاتية لعمل اميركي ذي جدوى، وخصوصا ان الانقسام يتسع داخل حكومة نتنياهو حيال هذا الامر.
- ثانيا: ان هذه المبادرة هي آخر المحاولات التي يمكن كلينتون ان يبذلها لانقاذ التسوية، او لانقاذ اسرائيل غصبا عنها، كما قال هنري كيسنجر يوما، ذلك ان اميركا ستدخل "السبات الانتخابي" في الخريف المقبل.
- ثالثا: ان نتنياهو قد يلجأ الى المفاجآت على جبهة القرار ٤٢٥ والى المراوغة على جبهة المسار السوري في محاولة للالتفاف آنيا على المبادرة الاميركية، وقد يكون في الاهداف الاميركية الضمنية لهذه المبادرة دفعه الى التحرك حيال لبنان وسوريا...وفي الحالين ان الامر يتطلب من لبنان تحديدا كون سوريا دائما على استعداد، المزيد من التنبه واليقظة.

ومن أين التنبه واليقظة، اذا كان البعض يمضي وباسم الآلهة، في الاصرار على وسم مشاعر الأحبة بألوان الطائفية... وسمومها؟

راجح الخوري

نصاب الزواج المدني كنصاب خطة المليار
مشروع الهراوي يستعجل الاستحقاق؟

كتب نقولا ناصيف:

أظهر اتفاق الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري على اقرار مشروع رئيس الجمهورية للزواج المدني، مقرونا بمباشرة تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء (١٨ آذار) مجددا مدى تأثر غالبية ثلثي المجلس، لا أكثريته المطلقة فقط، بتفاهم رئيسين من ثلاثة. وكذلك مغزى ضرورة الا يمتلك اي من الرؤساء وحده الثلث المعطل في مجلس الوزراء. هذا الثلث لم يعطَ لرئيس الجمهورية ضمانا لما تبقى من صلاحياته التي انتزعها منه "اتفاق الطائف" ومن ثم كرست التعديلات الدستورية المنبثقة منه هذا الانتزاع. ولم يعط ايضا لرئيس الوزراء رفيق الحريري في اي من حكوماته الثلاث، وهو الذي لم يكف في الاشهر الاخيرة عن المطالبة بتغيير حكومي يجعل السلطة التنفيذية بالنسبة اليه ادارة منسجمة: العبارة الرديفة لتملكه اكثر من الثلث المعطل في مواجهة مجلس النواب. وقد يكون اكثر ما في الامر وقعا ان الحريري مني بهذه الخيبة للمرة الثانية في اشهر قليلة وان تكن الاخيرة اقل اثرا وتمددا الى الشارع، بعد تصويت الغالبية في مجلس الوزراء في جلسة ٢٤ ايلول ١٩٩٧ ضد خطة المليار دولار. هم الوزراء انفسهم تقريبا الذين وقفوا اخيرا مع مشروع الزواج المدني. اي مع ما يرفضه الحريري: احتياط المعارضة له في مجلس الوزراء، يديره ائتلاف رئيسي الجمهورية والمجلس. لا الغالبية المرجحة في يد رئيس واحد، ولا الثلث المعطل في يد رئيس واحد. الا ان الجميع حلفاء سوريا.

غالبية متقلبة

أما ما حصل في جلسة ١٨ آذار في ظل تقلب غالبية مجلس الوزراء، فهو تجاوز الانتماءات المذهبية التي نشأ منها خلاف الرؤساء الثلاثة على مشروع الزواج المدني الى الاصطفاف وراء مواقع سياسية، هي اقرب الى تصفية حسابات وعلى نحو جعل الانقسام سياسيا واستنفار الشارع مذهبيا: فالوزير باسم السبع (من دون سواه من الوزراء الشيعة) صوت ضد المشروع، فيما ايده الوزيران فاروق البربير وغازي سيف الدين، دون سواهما من وزراء السنة الذين لاذوا برد فعل الحريري، والوزير بشارة مرهج الارثوذكسي المشارك في النشاطات الديموقراطية وتلك المتصلة بحقوق الانسان وبمناوأة الطائفية صوت بدوره ضد المشروع، فيما ايده الوزيران الارثوذكسيان الاخران ميشال المر و(العقائدي) اسعد حردان زميلاه في التحالف مع سوريا، الامر نفسه يصح ايضا على الوزير سليمان فرنجيه الاقرب الى القيادة السورية من سائر نظرائه، ممتنعا عن التصويت وحده دون سائر الوزراء الموارنة المرشحين لرئاسة الجمهورية الذين جاروا المراوي في رأيه. على ان الحياد الذي اتخذه فرنجيه من المشروع هو اقرب الى مراعاة موقف بكركي في بند الطائفية السياسية خصوصا، استعادة منه لموقف تاريخي ومتشدد لجده الرئيس الراحل سليمان فرنجيه. ليؤول ذلك كله الى تصويت لمجلس الوزراء هو وليد:

١- امرار مشروع الزواج المدني بفعل اقترانه بمباشرة تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وليس لكونه مشروعا ضروريا وحتميا في ذاته في وسعه استقطاب غالبية وزارية. اقتران كهذا وحده ضمن لمشروع رئيس الجمهورية استقطاب، ليس الغالبية المطلقة (الكافية لاقراره) فحسب، بل كذلك اكثر من ثلثي اعضاء مجلس الوزراء الذين اتى بمعظمهم الاتفاق غير المكتوم بين رئيسي الجمهورية والمجلس. وهنا مكمن الصفقة الرئاسية المزدوجة الهدف، لا التوقيت المناسب وطنيا لاطلاق هذا المشروع بوجهيه: الزواج المدني وتاليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية.

٢- لم يكن انضمام بري الى مشروع الهراوي ليتحقق لو لم يتفاهم مع رئيس الجمهورية على ربط دوافعه بموقف صريح من الغاء الطائفية السياسية، اضحى في الساعات التي سبقت اقرار المشروع في مجلس الوزراء، وعلى نحو مفاجئ قاسما مشتركا بين الرئيسين، كما لو انهما في سباق محموم مع ولاية العهد يريدان شطب لعنة الطائفية قبل انقضائه. رئيس الجمهورية مبديا رغبته في انهاء ولايته بمبادرة سياسية كبيرة في حجم مباشرة الغاء الطائفية السياسية انطلاقا من الزواج المدني، ورئيس المجلس المنادي بدوره منذ كانون الثاني ١٩٩٥ بأن الغاء الطائفية لا بد ان يبدأ من مكان ما وقد وجده اخيرا في مشروع الهراوي.

"فضيلة" الحكم

وفي الواقع، بعيدا من مغزى توقيت طرح المشروعين المتلازمين واصرار الهراوي وبري على المضي فيهما، فان ابرز ما اتسمت به السنون التسع الطويلة من العهد الحالي، ولا سيما منها الثلاث الثانية من الولاية الاولى، هو لعنة الطائفية السياسية وتوغلها في الادارة والمناصب، في القوانين والمبادرات وردود الفعل، بمسؤولية الرؤساء الثلاثة وشهاداتهم. اي ما يقول به الهراوي وبري في معرض تبرير وضع الزواج المدني وتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية موضع التنفيذ عمليا. فيفسل العهد يده من هذه اللعنة.

وفي الواقع ايضا وايضا، يتطلع الرئيسان الى تصويب عورات "فوق" من خلال الانقلاب المفاجئ على طبقات الـ "تحت" في لحظة الاستحقاق الدستوري خاتمة العهد الحالي.

وقد يكون من المفيد، هنا، استعادة رواية مطوية من ٢٣ تشرين الاول ١٩٩٥ بين رئيس المجلس وبعض زواره آنذاك اختصر لهم فيها – وبصراحة مباشرة – الطريقة التي يتبعها الحكم في "ادارة" الطائفية السياسية:

نهار صدور دفعة من التعيينات الادارية في وظائف الفئة الاولى (١٩٩٣) التقى الهراوي وبري والحريري في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء آنذاك، فاخرج بري من جيبه ورقة وقال لشريكيه: "هذه لائحة بأسماء خمسة او ستة اشخاص. ليسوا شيعة فقط، ولا من انصاري فقط، بل هم ايضا من حركة "أمل". فاذا كان الهدف من هذا الاجتماع التعيين على قاعدة المشاركة في ما بيننا على كل الاسماء مسيحيين ومسلمين، فانا مستعد لمناقشة الامر اسما اسما وفي كل المراكز حتى نصل الى الاسم المناسب في المنصب المناسب. وعندئذ أمزق هذه اللائحة وأتخلى عن كل مرشحي. بل اقول اكثر من ذلك، اذا كنا نريد المشاركة فعلا في كل الاسماء فلا مرشحين لدي من الان. اما اذا كان كل منا يريد تسمية جماعته في هذه المناصب بحسب توزيعها فهذه لائحتي ولا يسقط منها حرف واحد". اجابه رئيس الجمهورية ان لا وقت لمناقشة كل الاسماء وغربلتها، و"المطلوب اصدار التعيينات بسرعة". فأمسك بري بلائحته التي كان مزقها شطرين، ووضعها على الطاولة معيدا جمع اجزائها، وقال: "اذا هذه هي الاسماء التي ارشحها، وبدي تنزل متل ما الله خلقها... محمد عبيد وهيثم جمعة وقبلان قبلان و...".

اثر سرده الرواية هذه – المفيدة الدلالة بعد بضع سنوات – قال بري عبارة مأثورة: "من حضر السوق باع واشترى". وأقر بأن "أكبر خطأ ارتكبته (...) وعلى اساسه نشأت نظرية الترويكا التي سميت علي، اي تقاسم الحصص والمناصب في الدولة، هو اشتراكي في الدفعة الاولى من التعيينات الادارية سنتذاك مع الرئيسين الهراوي والحريري".

حتى اشعار آخر مشروع الزواج المدني هو توأم مباشرة وضع آلية الغاء الطائفية السياسية أيا يكن حجم ردود الفعل عليهما. ومصير هذا من مصير تلك.

على ان مصيرهما معا يُعدُّ له في موازاة الاستحقاق الرئاسي والخيارات المطروحة له.

تركيا بعد أربكان: صراع المجتمع والدولة

يمكنني القول ان كلا المؤسستين التركيتين العسكرية والسياسية كانتا ابرع بكثير من رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان ومجموعته سواء في تحجيم دوره إبان قيادته وزارته في الائتلاف مع طانسو تشيلر، او في عملية اسقاطه من السلطة، او في عملية الهائه سياسياً وذلك بالالتفاف عليه التفافاً خطيراً سواء في فصله عن الدولة دستورياً، او في فصله عن المجتمع قيادياً. ان سيناريو حزب الفضيلة اعدّت طبخته منذ وقت غير قصير وعلى نار هادئة كي يخرج الى الحياة بعد الاجهاز على الرفاه وقياداته. واستفادت المؤسّستان المذكورتان من العوامل الداخلية التركية، اذ تعيش تركيا اجواء ساخنة في الداخل، فضلاً عن العوامل الخارجية الاقليمية – الدولية اذ تعيش المنطقة والعالم بأسره ازمة العلاقات الساخنة بين العراق والولايات المتحدة، ناهيكم عن كون اربكان اضرّ بنفسه وبالحركة الاسلامية السياسية كثيراً، وخصوصاً حزبه الرفاه، بسياسته الدوغمائية الباردة التي اصابها الشحوب منذ قبوله التنازل عن السلطة وحتى يومنا هذا.

يضاف الى ذلك ممانعته الدائمة اثارة الشارع السياسي التركي ضد المؤسستين العسكرية والسياسية وسياسته وهو في السلطة، كانت غير متميزة نظراً الى سكوته عما كان يجري داخلياً واقليمياً ودولياً خصوصاً قمع حركة التمرّد التي يقودها عبدالله أوج آلان وحزب العمال الكردستاني التركي الذي بارك وصوله الى رأس الحكومة. فأحبط اربكان اولئك الذين كانوا يتمنّون عليه اتخاذ اجراءات عملية مؤثرة. اما التحالف التركي – الاسرائيلي فكان يفضّ النظر عنه من دون اي تصريح قوي بازائه، ويُعدّ اللقاء مع ديفيد ليفي اقصى درجة من الديماغوجية اذ لم يكن له اي قوة او فعل وهو على رأس السلطة، التي احالها بضعفه سلطة ضعيفة وممزوزة. وهي كلها اسباب حقيقية لسقوطه تاركاً القوى الجماهيرية التركية التي اعتمدت الرفاه سبيلاً لها وغاية تائهة بازاء تصلّب الاطراف الاخرى. ويأتي اليوم اسماعيل ألب تكين كي يترأس حزب الفضيلة ولكن بأثواب جديدة غير اثواب اربكان ومجموعته المشتّتة، وبدأت تنتسب الى الحزب الجديد فئات عدة لها اتجاهات متباينة اسلامية وليبرالية وراديكالية.

وهذا كله يعزّز ما قاله ألب تكين عندما صرّح علناً بأن حزبه ليس امتداداً لحزب الرفاه التركي ولكن لا مانع لديه من استشارة اربكان متى اراد ذلك. وماذا ايضاً؟

على الساحة التركية اليوم نجد تحرّكاً من نوع جديد تقوده طانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم، فهي التقت جميع زعماء الاحزاب التركية ومن ضمنهم مسعود يلماظ رئيس الوزراء من اجل ايجاد صيغة جديدة لتغيير الدستور وخصوصاً المادة المتعلّقة بانتخاب رئيس الجمهورية، اذ ترى تشيلر ان ذلك يجب ان يتمّ من جانب الشعب التركي وليس من جانب البرلمان. وهذا امر خطير بعدما سُحق حزب الرفاه. وذلك كله سيساعدها في فتح صفحة جديدة لحزبها، ولكن لم تصدر اي ردود فعل من جانب الاحزاب التركية بازاء الحزب الجديد على رغم ان عدد اعضاء الحزب الجديد يزداد يوماً بعد آخر. وفي ظل هذه الاوضاع السياسية والتحوّلات التي اعتقد انها جميعاً تقود الى مصلحة القوى السياسية الليبرالية والعلمانية والمؤسسة العسكرية على حساب القوى الاسلامية والقومية والراديكالية اثيرت في تركيا وفي اطار مناقشات مجلس الامن التركي، الذي تأسّس في اطار دستور (١٩٦١)، مسألة الحجاب واللحى عند الشباب الاتراك بعدما اعاد وزير التعليم العالي اثارة قرار منع دخول المحجبات والملتحين الشباب الى الجامعات التركية وهذا يعني – بدون ريب – اصرار اولئك الذين يرسمون السياسة التركية على اقتلاع جذور كل ما يضرّ بالعلمنة الكمالية في تركيا. علماً بأن هذا القرار كان صدر منذ العام ١٩٨٢ ولم ينفذ حتى الآن. ولكن لماذا الآن؟ ان ذلك – ايضاً – يشكّل حلقة في سلسلة من الاجراءات والتحوّلات السياسية الخطيرة التي تمرّ فيها تركيا لمصلحة الابقاء على الثوابت الكمالية بالوسائل السلمية والمتخفّية وراء الدستور والقانون.

وعليه، نجد ان اليسار التركي الذي يمثّله الراديكاليون المتنوعون بدأ التحالف مع التيارات الاسلامية الاصلاحية قاطبة بدون جدوى تذكر، علماً بان تجربة الحكومات التركية المتعاقبة كانت قاسية جداً على الشيوعيين الاتراك مقارنة بتجربتها السلطوية بازاء الاسلاميين سواء كانوا من الاصوليين أم الاصلاحيين.

لماذا؟ اعتقد بأن الاسلام في تركيا له نمط تاريخي واجتماعي تجسّده جملة كبرى من الموروثات القيمية والمعنوية التي استمرّت حية ليس في الريف التركي فحسب، بل حتى في المدن التركية قاطبة. وكلها بقايا فاعلة ونشيطة من الموروث العثماني الخصب الذي تمثله ليس التقاليد والاعراف الاجتماعية فحسب، بل تعمل به القوى الاجتماعية الفاعلة في مؤسسات واجهزة وهياكل كالتعليم والمعاملات والوقفيات وصولاً اليوم الى الاعلاميات والمطبوعات. وقدّر عدد الصحف والمجلات التركية المنتمية الى تيارات اسلامية في مطلع العام ١٩٩٦ – بخمسمئة صحيفة ومجلة فضلاً عن ثلاثمئة وخمسين اذاعة تصدح بالاسلام وابرزها "أرا" أف.أم. و"ميرت" أف.أم. مع اربع محطات تلفزيونية واصدار تسعة آلاف عنوان لكتب اسلامية مع عدد معتبر من المراكز والوحدات البحثية والوقفية الاسلامية التي تشجّعها الدولة التي لم تقف في وجه تشييد المساجد والجوامع، فلقد بلغ عدد الجوامع التركية سبعين الف جامع العام ١٩٩٥ بعدما كان سبعة وخمسين الفاً عام ١٩٨٠.

وهكذا يمكننا مقارنة ذلك كله بواقع الحال في الدول العربية! فماذا نقول؟

ان الصورة التركية المستقبلية بعد سنة ٢٠٠٠ وللسنوات الخمس المقبلة يمكنني رؤيتها غير كالحة – كما يتصوّرها البعض – اللهم الا اذا حدثت انشقاقات اقليمية وهزّات دولية. ولكن ستبقى تركيا تعيش جملة مشاكل داخلية لن تكون بحجم مشاكل داخلية تعيشها دول اسلامية اخرى معروفة.

١– ان ما يثار اليوم وفي شكل يدعو الى التأمّل: مسألة اجراء انتخابات مبكرة، اذ تدعو الى هذه الانتخابات بالدرجة الاولى الحركات الاسلامية والاصلاحية المتمثلة بحزب الرفاه سابقاً والفضيلة لاحقاً. وعلى رغم ان زعماء الاحزاب المتحالفة في البرلمان يلمحون بين حين وآخر الى اجراء هذه الانتخابات قبل موعدها، الا انهم على درجة كبيرة من الديماغوجية السياسية بتخلّيهم عما طرحوه من قبل لانهم يعرفون جيداً انهم لن يفوزوا في الانتخابات المقبلة. وان حزب الفضيلة سينتزع منهم مقاعد كثيرة في البرلمان. وقد عرفنا كيف ولد حزب الفضيلة والايام المقبلة ستشهد مزيداً من نضوجه والذي اراه انه سيلتقي لا محالة مع توجهات الدولة علناً، وسيبقي على الثوابت الكمالية سراً او يكمن الحل بانقلاب عسكري يحسم الامور لمصلحة الدولة وثوابتها الايديولوجية.

٢– ان الاقتصاد التركي الحالي يمرّ بمرحلة حرجة جداً، خصوصاً بعد خفض قيمة الليرة التركية يوماً بعد آخر. وهذا ما يؤثر سلباً على الاقتصاد التركي وقوة الشراء التركية التي بدأت تنعكس على مستوى المعيشة لدى السكان وخصوصاً الطبقات الفقيرة منهم خارج المدن. لقد كانت استراتيجيا طورغوت اوزال الاقتصادية تمضي قدماً لتأسيس اقتصاد تركي فاعل حتى سنة ٢٠٠٠ لولا المشاكل الداخلية والاقليمية التي ألمّت بالاقتصاد التركي واضرّت به، ومع ذلك كله فان الاختناقات الاقتصادية التركية لا تقارن بمثيلاتها في دول اخرى عدا تأثيرها على الوضع الامني في تركيا. واعتقد ان الاضطرابات الامنية في تركيا مبعثها في الوضع المعيشي السيئ لآلاف تشكو من البطالة وارتفاع مستوى المعيشة فيضطر هؤلاء الى الانجرار وراء الحركات الانفصالية سواء حزب العمال الكردستاني او حركة العلويين او عمليات الارمن المستديمة.

٣– وبصدد هذه "الحركات" وخصوصاً الاكراد الاتراك، يمكنني القول انهم اذا خيّروا بين البقاء ضمن اطار الدولة او الانفصال في كيان مستقل لهم، فانهم سيختارون البقاء والعيش في اطار الدولة لانهم يعرفون جيداً ان تلك "الحركات" سياسية في الدرجة الاولى وليست قومية. وان زعماءها لهم علاقات وارتباطات خارجية اقليمية ودولية والمؤسسة العسكرية التركية تدرك جيداً ان جميع الاضطرابات التي تدعو الى الانفصال مبعثها تلك "الارتباطات". وعليه، فانها مطمئنة الى ان زعامة حزب العمال الكردستاني لن تتمكن من الحصول على مكاسب انفصالية.

٤– سيبقى التحالف التركي مع الحلف الاطلسي قائماً وسيشتد التحالف التركي – الاسرائيلي. وإن كانا على حساب دول الجوار كلها وستبقى ثوابت السياسة التركية الخارجية والاقليمية وان لم تحصل تركيا على عضويتها في السوق الاوروبية المشتركة. ولكن ستتقوّى علاقة تركيا بفرنسا على حساب التوازنات بينها وبين الاميركيين، من طرف، وبينها وبين الاوروبيين، من طرف آخر، في مسائل حسّاسة في مقدمها المشكلة القبرصية والمشكلة البلغارية والمشكلة مع اليونان. وربما حصلت تركيا بعض المكاسب في السنتين المقبلتين اي حتى سنة ٢٠٠٠ من خلال تلك التوازنات اذ ربما حصلت على عضوية لها في الاتحاد الاوروبي ضمن شروط معينة.

٥– ستبقى المشكلة قائمة بين الاتراك وسوريا طالما بقيت سياسة كل من البلدين متنازعة ومتصلّبة في صدد ما تدّعيه تركيا من دعم سوريا لعبدالله أوج آلان زعيم حزب العمال الكردستاني دون تمتّع تلك العلاقات بأي مرونة بل ستتوتّر اكثر بتأثير اشتداد التحالف التركي – الاسرائيلي الذي تعتبره سوريا موجهاً ضدها ومسخراً ضد مصالحها، ويعتبره العرب احد ابرز العوائق في ترتيب الامن الاقليمي الشرق الاوسطي من طرف والقومي العربي من طرف آخر.

٦– اما بالنسبة الى العراق، فان الاتراك يسعون جاهدين الى عدم تجزئة العراق مستقبلياً على رغم تدخلاتهم السافرة في الارض العراقية ومشروعهم اقامة حزام امني في شمال العراق لمنع تسلّل اعضاء حزب العمال الكردستاني من الاراضي العراقية والزعماء الاتراك وقفوا جميعاً ضد اي ضربة اميركية للعراق وحاولوا ردم الفجوة بين العراق والامم المتحدة، لانهم يعوا قبل الآخرين ان اي ضربة عسكرية للعراق معناها ضربة قوية للاقتصاد التركي اولاً ولوضعهم الامني ثانياً.

٧– اما علاقات تركيا بايران فستبقى طبيعية وهادئة بقدر ما يتعلّق الامر بمصالح الاتراك لا بتوجهات الايرانيين. وعليه، فان مصير ما انتجه حكم اربكان لتركيا، وما وقعه من اتفاقات اقتصادية كبيرة سواء مع ايران او غيرها من الدول الاسلامية لم يعد له اي قيمة على الساحة السياسية التركية وخصوصاً بعد الاجراءات التي طبّقها مسعود يلماظ ضد كل منجزات اربكان غير المتماسكة قبل عام.

واخيراً، اي طريق ينتظر تركيا على امتداد السنوات الخمس المقبلة؟ واي واقع جديد ينتظر تركيا في عملية موازنتها بين دولتها ومجتمعها؟ واي خيارات جديدة لها اذا نجحت ودخلت عضواً في الاتحاد الاوروبي؟ هذا ما سيجيب عنه المستقبل القريب.

(عمان)

سيار الجميل

مخاوف انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي

تشهد العلاقات الالمانية – التركية اجواء جليدية منذ المؤتمر الاوروبي الذي عقد في شهر كانون الاول الماضي في اللوكسمبورغ وتقرَّر فيه بالاجماع تجميد طلب تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الى فترة زمنية غير محدّدة في الوقت الذي وافق المؤتمر على قبول طلبات الانضمام المقدمة من عدد من دول اوروبا الشرقية والوسطى وقبرص. وترجع اسباب هذه الاجواء الجليدية الى ان رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ، الذي كان يعتبر نفسه من اصدقاء المانيا الحميمين، شنّ هجوماً شخصياً عنيفاً على المستشار الاتحادي هلموت كول متهماً اياه بأنه "نكث" بوعده له و"كذّب" عليه عندما أكّد له في لقاء سابق في بون ان حكومته ستدعم طلب تركيا في اللوكسمبورغ للانتساب الى الاتحاد الاوروبي. ومنذ ذلك الوقت لا يترك يلماظ مناسبة الاّ ويكرّر هجومه على كول وعلى وزير خارجيته كلاوس كينكل متهماً الاول في شكل خاص بأنه ضغط على الدول الاعضاء في الاتحاد كي ترفض قبول الطلب التركي ومعتبراً ان المانيا تشكّل العائق الاساسي امام انتساب بلاده لاسباب "تمييزية" و"دينية".

ويعتقد رئيس الحكومة التركية ان كول ورؤساء احزاب ديموقراطية مسيحية في اوروبا يعتبرون ان الاتحاد الاوروبي "اتحادٌ مسيحي لا مكان فيه لدولة مسلمة". وبسبب الغضب التركي الكبير من نتائج مؤتمر اللوكسمبورغ رفضت أنقرة دعوة المشاركة كمراقب في مؤتمر لندن الاخير الذي عُقد لعرض الأسس التي ستقوم عليها المفاوضات مع الدول المقبولة. وكرّر يلماظ قبل ايام حملته على الحكومة الالمانية قائلاً إنها تستخدم "تكتيك المماطلة" لمنع بلاده من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، بل وسمّى بون ايضاً بأنها "مهندسة التمييز" ضد بلاده.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا تحوّل يلماظ، الذي درس في المانيا ويتكلّم الالمانية بطلاقة وله علاقات شخصية مع كثيرين من الالمان، من صديق الى عدو للحكومة الالمانية التي كان يضع أملاً كبيراً عليها لدعم وضعه السياسي والاقتصادي في بلاده خصوصاً بعد "الانقلاب الابيض" الذي قام به بالتعاون مع الجيش وأحزاب اخرى وأطاح حكومة رئيس الحكومة السابق نجم الدين اربكان وحليفته تانسو تشيلر؟

مما لا شك فيه ان الحكومة الالمانية، والمستشار كول في شكل خاص، يتحمّلان مسؤولية كبيرة في عدم طرح الامور مع انقرة ومع يلماظ في الدرجة الاولى، ومن قبله مع تشيلر ايضاً، في شكل صريح وغير ملتوٍ. والجميع لا يزال يذكر الزيارة التي قام بها يلماظ الى بون بعد اسابيع قليلة من تسلّمه الحكم بدعوة من كول الذي رفض على مدى عهد أربكان توجيه دعوة مماثلة اليه. وكان الترحيب الالماني كبيراً جداً بيلماظ وتبادل المسؤولان في مؤتمرهما الصحافي تعبير "صديقي العزيز" وبدا التفاهم بينهما تاماً على قضايا عدة، اهمها قضية الاتحاد الاوروبي ورغبة تركيا في الانتساب اليه، هذه الرغبة التي تبديها منذ عشرين عاماً، وتقديمها طلب الانتساب للمرة الاولى منذ عشرة اعوام. ولكن الواضح ان كول ويلماظ تحادثا في ذلك اللقاء في اتجاه ولم يشاءا ان يضعا الاصبع على الجرح أو ان يتفاهما بالفعل بجدية وموضوعية. وهكذا خرج يلماظ مرتاحاً جداً من المحادثات "ليكتشف" بعد اسابيع قليلة ان كول "خدعه" وليفاجئ كول بأن يلماظ "لم يفهمه"...

واذا كانت المانيا تتحمّل مسؤولية كبيرة عن هذه النهاية غير السعيدة في العلاقات الالمانية – التركية، خصوصاً وانها تحدّثت مع أنقرة في اكثر من مناسبة بلسانين ولم تكن صادقة معها باستمرار، فان تركيا تتحمّل بدورها، وفي ظل الحكومات المختلفة التي تعاقبت عليها، المسؤولية الاساسية عن وجودها في هذا الوضع الذي لا تحسد عليه اليوم. فانقرة لم تشأ ان تفهم يوماً من الايام انها غير مؤهلة بعد سياسياً، واقتصادياً، مالياً لدخول الاتحاد الاوروبي بغضّ النظر عمّا اذا كان البعض لا يريدها فيه لاسباب دينية. ومن المبالغة القول إن كول على رغم تأثيره السياسي قادر على إقناع رؤساء ومسؤولي خمس عشرة دولة اوروبية في الاتحاد برفض طلب العضوية الذي قدمته انقرة، في حال كانت تركيا دولة يسودها القانون والديموقراطية الخالية من تدخّل العسكر وتالياً تحترم حقوق الانسان والاقليات فيها، وفي الدرجة الاولى حقوق الاكراد الملغاة قوميتهم وثقافتهم ولغتهم منذ عشرات السنين.

وتبرير مؤتمر اللوكسمبورغ واضح في هذا الاطار. فبالاضافة الى ما ذكر دعا المؤتمر تركيا ايضاً الى حل مشكلة قبرص من خلال سحب قواتها العسكرية التي تحتل الجزء الشمالي من الجزيرة ووقف التهديد بضمّه اليها بين حين وآخر على رغم مطالبة الامم المتحدة لها اكثر من مرة بمغادرة هذه الدولة المستقلة. كما طالب المؤتمر تركيا بوضع حدّ لنزاعاتها مع اليونان ولرغبتها بالتوسّع والتمدّد في اتجاه عدد من الجزر اليونانية مع انها تعلم ان اثينا عضو في الاتحاد الاوروبي وتملك حق فرض "الفيتو" عليها. مثل هذا الكلام وغيره قيل لانقرة في اكثر من مناسبة ومن جهات مختلفة آخرها من رئيس حكومة اللوكسمبورغ جان كلود يونكر الذي دافع عن المانيا وكول واعتبر الاتهامات الموجهة من جانب يلماظ بانها "مرفوضة" و"من غير الممكن تحمّلها" اضافة الى انها "غير صحيحة". ولكن انقرة أصمَّت آذانها باستمرار عن سماع الحقيقة واغمضت عينيها عن الحقائق التي تسود واقعها السياسي وبقيت تطالب بالانتساب الى الاتحاد الاوروبي من دون ان تواكب ذلك بخطوات داخلية وخارجية تُقنع اكثرية الدول الاوروبية بأنها تسير بالفعل على طريق تنفيذ الشروط المطلوبة لدخول الاتحاد. وما لا تريد انقرة ان تفهمه هو ان الاوروبيين لا يمكن ان يقبلوا عضواً بينهم يحكمه الجيش من وراء الكواليس تارة ومن امامها تارة اخرى، ولا يمكنهم ان يقبلوا دولة لا تزال قوميتها الشوفينية تمنعها من الاعتراف بحقوق الاقليات فيها وتصرّ على حلّ قضية الشعب الكردي حلاً عسكرياً وقمعياً وصل اخيراً الى حد احتلال جزئي لمناطق حدودية داخل شمال العراق. والتعديلات في الدستور التي أعلنت عنها تشيلر قبل سنتين ونصف السنة في القوانين التركية بهدف تعزيز الديموقراطية في البلاد، لم تؤدِّ في النهاية الى تغيير شيء جوهري، بل على العكس فان البرلمان التركي الذي قام وقتها بادخال تعديلات على الدستور رفع بعد فترة الحصانة عن نواب حزبيين كرديين ديموقراطيين والغى الصفة النيابية عنهم وتركهم يحاكمون زوراً بتهمة دعم حزب العمال الكردستاني والقائهم في السجن لمدة سنوات عدة، ذنبهم كلّهم انهم دافعوا عن الحقوق الاساسية لشعبهم. ولا ضرورة لتكرار أن الاتحاد الاوروبي لن يقبل في صفوفه دولة تحتل جزءاً من بلد سيصبح عضواً فيه كما هي الحال مع قبرص او ان يكون عندها مطامع حدودية مع عضو هو اليونان.

وأبعد من هذا وذاك، تنسى انقرة او تحاول التقليل من اهمية العامل الاقتصادي المعرقل لانضمامها الى الاتحاد الاوروبي. فالوضع الاقتصادي المتأزّم في تركيا والبطالة المرتفعة جداً فيها والعجز المالي في موازنات الدولة الذي تعمّقه الحرب المستمرة منذ عشرة اعوام على الاقل في المناطق الكردية، لن تؤهّل تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي لا الآن ولا ربما بعد عقد من الزمن. ومن الواضح ان الدول الاوروبية وخصوصاً المانيا، التي تخشى الهجرة التركية اليها بدافع اقتصادي او أمني (حوالي ثمانية آلاف تركي وكردي يدخلون المانيا شهرياً لطلب اللجوء السياسي) تخشى ايضاً انه في حال انتساب تركيا الى الاتحاد الاوروبي سوف يصبح في امكان كل تركي دخول الدول الاعضاء الاخرى بحرية كاملة. وبسبب وجود اكثر من مليوني تركي في المانيا (بينهم ٦٠٠ الف تركي كردي) تتخوّف بون كثيراً من هجرة تركية واسعة اليها، ما يرفع عدد الاتراك فيها الى الضعف او الضعفين في فترة زمنية غير طويلة.

واللافت ظهور اختلاف في انقرة حول الموقف من بون وتطوّر مناقض للتصريحات التي يدلي بها رئيس الحكومة يلماظ ضد المانيا. فقد نشرت صحيفة "توركيش ديلي نيوز" ان قيادة الجيش في البلاد ترى "ضرورة" لوقف الحملة على بون والتوقّف عن الهجوم عليها. وما كاد هذا الموقف يعلن حتى سارعت وزارة الخارجية التركية الى نفي وجود مشاكل بين المانيا وتركيا، او ان تكون بون الدولة الوحيدة التي عارضت انضمام انقرة الى الاتحاد الاوروبي. واكّدت الوزارة ايضاً على ان تركيا تعتبر المانيا "حليفة مهمة" لها.

وتتساءل الاوساط السياسية هنا: هل يعكس هذا الموقف نظرة جديدة الى العلاقات التركية – الالمانية والتركية – الاوروبية واستعداداً لتنفيذ ما يجب تنفيذه من شروط داخلية وخارجية، ام انه يعكس صراعاً جديداً بين المؤسسة العسكرية ورئيس الحكومة مسعود يلماظ بدأ يخرج الى العلن يتمحور حول طريقة التعامل مع الاسلاميين في البلاد وحزبهم "الفضيلة"، الحزب الجديد لانصار "الرفاه" الممنوع؟

اسكندر الديك

النهار قبل ستين عاما

٢٤ آذار ١٩٣٨

المدفعي يتهم الكيلاني بسفك الدماء

بغداد في ٢٠ –عَقَد مجلس الأعيان يوم أمس جلسة، ولما جاء دور المذاكرة في لائحة قانون العفو عن الأشخاص الذين اشتركوا في الحركة الوطنية يوم ١١ آب سنة ١٩٣٧. كانت المذاكرة شديدة عنيفة. وها نحن ننشر أهم ما جاء فيها:

(...) ولكن المتألمين من تلك الأعمال من رجال البلد الغيارى على مصلحته هم الذين كانوا بناؤو بها هنا. اما بعض الذين كانوا في الخارج فلا يعرفون عنها شيئاً الا ما يقرأونه في الجرائد. وبالنظر الى ان الحكومة الحاضرة أتت وقبلت المسؤولية على اساس إسدال الستار على الماضي سواء كان القريب منه او البعيد بدافع المصلحة العامة، لذلك ما ارادت ان تحاسب المسؤولين اذ انها لو أرادت ان تحاسب المسؤولين وأخذت بالتحقيق اعتباراً من الاعمال التي كانت تجري في مؤتمرات الصلح، فلا أعلم كم واحد يخرج وناصيته بيضاء. وعليه أرجو من الاخوان أن يعطوا هذه المسألة ما تستحقه من عناية والا يتوسعوا بالموضوع اذ ربما يسبب ذلك بعض الازعاجات من نبش ذكريات الماضي المؤلمة.

ثم ان الحركة الاخيرة ليست كما يتصورها البعض من ان الذي قام بها بعض افراد الجيش بل انما الجيش كله اشترك في الحركة. وكما ان الجيش انقذ الوضع في السابق فقد انقذه في الاخير ايضاً (...).

طهران وقلقها في "الخزر"

ينظر الايرانيون بقلق الى الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة، لبسط نفوذها في منطقة بحر الخزر الواعدة بانتاج نفطي غزير واحتياطيات كبيرة، تدفع بعض الاقتصاديين الدوليين الى اطلاق اسم "قرن بحر الخزر" على القرن المقبل.

ومبعث القلق الايراني هو ان نجاح مساعي واشنطن، ستعني تطويق النفوذ الاميركي ايران من الشمال والجنوب الغربي، من خلال التواجد العسكري، والنفوذ السياسي في منطقة الخزر والمنطقة الخليجية، فضلاً عما يؤدي اليه النفوذ الجديد من حرمان الايرانيين من موارد نفطية كبيرة يختزنها قاع البحر وذلك بالاستناد الى نفوذ واشنطن في الدول المطلّة عليه، مثل اذربيجان وكازاخستان وتركمانستان وهي المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، والتي تعرّضت لحملة مكثفة بهدف ابعادها عن اي شكل من اشكال التنسيق مع طهران.

اما روسيا، الدولة الرابعة المطلة على البحر فهي تلتقي مع ايران حول ضرورة ابقاء المنطقة بعيدة عن النفوذ الاميركي، خصوصاً خلال العامين الاخيرين، حيث يحاول الروس استعادة بعض الخصوصية و"النديّة" في التعامل مع الجانب الاميركي. من هنا، كانت زيارة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لموسكو اخيراً، فرصة سانحة لبحث موضوع التعاون وتنسيق المواقف بين البلدين لمنع تحويل بحر الخزر منطقة نفوذ اميركي، بعد ازدياد التدخلات الاميركية في شؤون هذه المنطقة.

كيف تتدخّل واشنطن ولماذا؟

الخلاف القائم حالياً بين الدول الخمس المطلّة على بحر الخزر، يقوم حول النظام الحقوقي الذي يحكم استثمار موارد البحر، من الدول المطلّة عليه، وهو خلاف حديث، لم يكن موجوداً في عهد الاتحاد السوفياتي حينما كان البحر مقسماً بينه وبين ايران.

وفي حين تدعو ايران الى تطبيق قواعد "البحيرات الداخلية" على بحر الخزر، وتالياً اعتباره مشاعاً بين الدول المطلّة عليه، وهذا يعني اشتراك جميع هذه الدول في استثمار موارده، دون ان يكون هناك حق لاي من هذه الدول، في اشراك دول خارجية في عمليات استثمار الموارد او استخراجها الا بموافقة بقية الدول.

لكن الدول الثلاث الاخرى (كازاخستان وتركمانستان واذربيجان) تتخذ موقفاً مغايراً، اذ تطالب بتطبيق قانون البحار المفتوحة على بحر الخزر، وتالياً تقسيم مياهه مناطق نفوذ بحسب الاصول والقواعد التي يقدمها قانون البحارة وعندها يكون لكل دولة من دوله الحق في الاستثمار واستخراج المواد من منطقة نفوذها. وتحظى هذه الدول بدعم اميركي غير عادي لاقامة نظام حقوقي وعقد اتفاقات بين دول الخزر على هذا الاساس. وهو ما ترفضه ايران وروسيا.

ويقوم الرفض الايراني، على اساسين: الاول امني والثاني اقتصادي. فالامني، هو الخوف من النفوذ الاميركي الجديد في هذه المنطقة البكر، وما سيؤدّي اليه، من تضييق الخناق على ايران عبر التدخّل في علاقات ايران مع الدول الساحلية، والتي ربما تصل الى حالات من التوتر والقطيعة، كما حصل لعلاقات ايران الخليجية منذ ١٩٧٩، وربما يتطور الامر الى جلب الاساطيل الاميركية الى تلك المياه ايضاً بحجج وذرائع لا تعجز واشنطن عن اختلاقها.

اما الاساس الاقتصادي للرفض الايراني لتقسيم حوض الخزر، واعتباره بحراً دولياً، فهو ان المناطق القريبة من السواحل الايرانية، تضم في باطنها كميات قليلة من النفط، قياساً الى الاحتياطيات الكبيرة التي تضمها المناطق القريبة من كازاخستان واذربيجان وتركمانستان وتالياً فان تقسيم البحر مناطق نفوذ سيحرم طهران موارد نفطية كبيرة يضمها بحر الخزر.

من هنا، تدخل طهران، في سباق مع واشنطن، لاجتذاب دول الخزر الثلاث، عبر الارتباط معها بمصالح واستثمارات مشتركة وتقديم مساعدات تقنية تحتاجها هذه الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي منذ بضع سنوات، اذ تم افتتاح مشاريع مشتركة مع تركمانستان، وهناك جهود ايرانية في اتجاه كازاخستان، في حين تظل اذربيجان مستعصية على طهران، لارتباطها اكثر بالسياسة التركية، التي يسهل من خلالها، توجيه الضغوط الاميركية الى المنطقة.

لكن طهران، تركز ايضاً وكما يبدو من التحركات الديبلوماسية الاخيرة، على تطوير علاقاتها مع موسكو وصولاً الى مواقف موحّدة لمنع التوغل الاميركي، خصوصاً وان هذا التوغّل يشكّل تهديداً امنياً وسياسياً لكلا الجانبين.

سالم مشكور

الزواج المدني: ليكن فرزاً عقلانياً ثقافياً

الخلاصة: هذا بلد لا امل فيه قريبا لمواطن علماني بأن يكون حرا وسعيدا في عيشه وفي حياته السياسية والثقافية والاجتماعية. وليس امام العلمانيين الا ان يتحدوا في حزب واحد، مهما اختلفت مبادئهم ليثبتوا وجودهم ويناضلوا من اجل اولادهم واحفادهم، والا فعليهم ان يبحثوا عن وطن بديل ليرحلوا اليه، هذا اذا وجدوه، لانهم "زعران" غير مرغوب بهم.

هل ثمة "خلاصة" اقل، او اكثر لمعنى النتائج السلبية التي ظهرت، حتى الآن، ردا على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الذي قيل انه "اقر نهائيا" في مجلس الوزراء، وقيل ايضا انه "اقر مبدئيا"؟

لولا ادراكنا ان نية الرئيس الياس الهراوي سليمة مثل وطنيته وعروبته لكنا سألناه: ماذا فعلت يا حضرة الرئيس؟

لكن الافضل، بل الواجب، ان نقول له: شكرا... فقد كشفت واقعا نعرف انه سيئ ولكن ليس الى هذه الدرجة...

قال الرئيس الهراوي في رسالته الى رئيس مجلس النواب: "اني اتطلع الى الغاء الطائفية من جذورها حتى نستأصل اسباب التناحرات المذهبية المتلاحقة في مجتمعنا وعلى ارضنا..." هل سيظل يتطلع في ذلك الاتجاه بعد الذي سمعه وقرأه وشاهده من حوله ومن قريب ومن بعيد؟ الله يعطيه ويعطينا العمر لنرى ما نتطلع اليه.

لمن يقول ان في لبنان انقساما طائفيا في العمق جاءه الجواب: ها ان الطوائف متحدة ضد مشروع الزواج المدني... فأين المفر؟

يستمر الكلام عن حرية الرأي والمعتقد في المجتمع اللبناني حتى نواجه امتحانا في هذا الموضوع فنكتشف اننا "مجتمعات" لكل منها رب ينسب الى نفسه وحده فضيلة المعرفة وحق التعبير عن رأي مجتمعه والدفاع عن معتقده.

في مشروع الزواج المدني ارفع مراتب الاحترام للاديان والمذاهب والشرائع والقوانين الروحية، وفيه درجة حرية للمواطن كي يختار مع شريكته في الحياة قانونا يتفق مع طبائعهما وثقافتهما المشتركة.

انه مجرد خطوة في مسيرة المليون ميل نحو مجتمع مدني حر باختياره وبقراره، متحرر من رواسب الكوارث الموروثة... مجتمع مؤمن يمنحه ايمانه القوة للحفاظ على الوطن والوعي لاقامة نظام الديموقراطية والحرية والعدالة.

بيننا وذلك المجتمع دهر على الدرب. فمن اين نبدأ اذا كان مشروع الزواج المدني الاختياري خطرا محرما؟

اذا كان ثمة خطر في هذا المشروع على وحدة المجتمع اللبناني فالخطر الاكبر هو في مشروع عاجل لالغاء ما يسمى "الطائفية السياسية" في النظام.

ويا ليتها "طائفية سياسية" فقط. فلو كانت سياسية لامكن علاجها او قمعها. فليس للسياسة حرمات... الحرمات للطائفية... فمن يجرؤ على مسها؟

ثم من يتحمل مسؤولية تعطيل صمامات الامان في نظام الطوائف قبل ان تتخلص هذه الطوائف من جلودها وتخرج الى نور العصر وتندمج في نظامه؟

ان مشروع الزواج المدني الاختياري هو "حجر صغير" يمكن حمله لوضعه في اساس نظام مدني لمجتمع يجب ان يتدرج على سلم الارتقاء الى مرتبة الانصهار في الوطن وفي الله. اما مشروع الغاء الطائفية السياسية فانه "حجر كبير" ليس له، بعد، من يستطيع حمله، فكيف بمن يحاول ان يضرب به؟ انه حجر خطير (اليوم) يمكن ان يكسر باب الوطن ويفتحه على مصير مجهول.

لا يستحق مشروع الزواج المدني الاختياري الذي يتلمس طريقه الى مجلس النواب كل هذا الغضب الذي ينزل على من اقترحه وعلى من يؤيده او لا يعارضه.

ولا يستأهل المشروع كل هذا الاستنكار المشفوع بالتخويف والتهويل بخطر تطبيقه على المجتمع اللبناني. فهذا المجتمع، بأكثريته الساحقة ليس مجتمعا علمانيا "مكبوتا" ينتظر فتح نافذة الزواج المدني الاختياري لكي يهرب من تقاليده الطائفية ومن قيمه الروحية. وعلى اي حال يسجل للرئيس الهراوي انه رمى حجرا كبيرا في بركة التركيبة اللبنانية. وقد احدث هذا الحجر تموجات شكلت دوائر سياسية ودينية وحزبية وثقافية بدأت تفرز المجتمع اللبناني بين مؤيد للمشروع ومعترض ومتحفظ. ومن حسنات هذا الفرز ان الدوائر التي تظهر في الاتجاهين تتألف من مختلف الطوائف والمذاهب والطبقات.

لقد سادت زمنا طويلا عبارة "الاكثرية الصامتة" التي لا تعني سوى امرين، او الامرين معا: عدم الاكتراث والجبن... وكلا الامرين مدمر لمحاولات النهوض والانعتاق مما تشكو منه اي اقلية او اكثرية.

فلتخرج اقلية ناطقة من الاكثرية الصامتة. هذه فرصة لاعادة تكوين الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية في البلاد بمفهوم الحضارة، كما يراها كل فريق، ولكن بمنطق العقل، وليس بمنطق العصبية او الوهم. وليكن الصراع على قاعدة الفكر والعلم والقانون وعلى مبدأ حرية الاختيار بوعي وايمان ايضا.

اذا كان ثمة احترام لهذه الحرية فمن حق الذين يختارون الزواج المدني ان يكون لهم قانون تسنّه دولتهم وتطبقه عليهم في بلادهم لا ان تستعيره من دول اخرى.

... وخلاصة اخيرة: في ساعات قليلة اكتشفنا، بل تأكدنا ان البلد لا يزال "مجمعات سكنية" وان الدولة لا تزال "شركة"...

فمن يستقيل من اعضاء مجلس الادارة في هذه الشركة. الاعضاء الـ ٢١ الذين ايدوا ام الاعضاء الـ ٦ الذين عارضوا؟!

عزت صافي

الديموقراطية ومؤشرات العيش المشترك في لبنان

من المفيد كمدخل الى معالجة اشكاليات التقويم الحالي لمؤشرات العيش المشترك في لبنان في اطار المسار الديموقراطي، التوقف أمام الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تصادف في شهر كانون الأول المقبل.

في هذه المناسبة سوف تقدم مجموعة من ٢٤ شخصية عالمية (من رؤساء الدول والحكومات السابقين في اليابان والمانيا وكوريا الجنوبية وتايلندا وسنغافورة والولايات المتحدة وكندا والبرازيل وفرنسا) برئاسة مستشار المانيا الأسبق هلموت شميت مشروعاً الى الامم المتحدة لاصدار اعلان عالمي حول "مسؤوليات الانسان".

تقول مقدمة المشروع المقترح "ان التأكيد الحصري على الحقوق وحدها يمكن ان يسفر عن صراعات وانقسامات وعن خلافات لا نهاية لها. وان اهمال مسؤوليات الانسان يمكن ان يقود الى حالة اللاقانون والفوضى".

ويؤكد المشروع على "ان سيادة القانون وتعميم مبادئ حقوق الانسان يعتمدان على استعداد الرجال والنساء للتصرف بعدالة". وينصّ المشروع على "ان كل انسان هو قيمة ثمينة في ذاته وانه يجب ان يحافظ عليه دون شروط". كما ينصّ على "ان الصراعات يجب ان تحل من دون عنف وان على كل شخص ان يلتزم بالامانة وبالحقيقة في القول والعمل". في الاساس، وكما يقول المشروع أيضاً، فانه "لا يستطيع أي شخص او اي جماعة أو منظمة أو دولة أو جيش أو جهاز أمن أن يضع نفسه فوق الخير والشر. ان الجميع يخضعون لمقاييس أخلاقية معينة. ولذلك فان كل شخص مسؤول عن تعميم الخير وعن تجنّب الشرّ في الميادين كافة".

ان جدلية العلاقة بين الحق والمسؤولية ليست جديدة، وهي اكثر وضوحاً في التشريعات التي تتعلق بالعلاقات بين الافراد او الشخصيات المعنوية، ولكن العلاقات بين المجتمعات أو بين الجماعات في مجتمع واحد تفتقر الى مقاييس دولية للمسؤولية بعدما عمّت المقاييس الدولية للحق في الحرية. من هنا، فان مستقبل الديموقراطية لن يبقى وقفاً على احترام الحقوق المدنية والسياسية للانسان في مجتمع مدني فاعل وفي ظل حكم مسؤول امام سلطة اشتراعية تنتخب بحرية فقط، ولكن مستقبل الديموقراطية سوف يرتبط، اضافة الى ذلك، بعامل المسؤولية الفردية والجماعية حيال تحقيق العدالة.

ونحن في لبنان عندما نتحدث عن حاجة مجتمعاتنا الى الديموقراطية يبدو لنا ان ثمة ديموقراطية معلبة جاهزة للتطبيق الفوري. وان كل ما هو مطلوب هو صوغ دستور ديموقراطي واجراء انتخابات برلمانية. الدستور والانتخابات عاملان مساعدان بالتأكيد، ولكن لا بدّ من توافر شروط مبدئية وأساسية لكل منهما. فالدستور ليس مجرد نصّ تنظيمي عام. انه يجسد آمال الامة ويعكس ارادتها في طريقة تنظيم شؤونها وادارتها. والانتخابات ليست مجرد عملية تجميع اوراق في صناديق الاقتراع ومن ثم فرزها، انها تعبير حرّ عن ارادة حرة. فالعملية الانتخابية تبقى عملية ميكانيكية وجسداً بلا روح، اذا خلت من الحرية. ان الديموقراطية تحتاج الى ديموقراطيين.

ومن مساوئ عصبياتنا المحلية اننا، بصورة عامة، نؤمن كالغنم، ونشكك كالماعز. غير انه لا الايمان التبعي ديموقراطية، ولا التشكيك المطلق ديموقراطية. الديموقراطية هي ثمرة تربية ونسق حياة داخل العائلة، في الشارع ثم في السلطة.

ان سوء استخدام السلطة الابوية هو سوء استخدام للابوة. وهو في حدّ ذاته القاعدة التي يقوم عليها استخدام سلطة الحكم من أجل البقاء في الحكم مما يؤدي الى سوء استخدام السلطة والحكم معاً.

لا بدّ من توافر ثلاث قواعد اساسية لحكم يحسن استخدام السلطة:

القاعدة الاولى هي ممارسة السلطة من تحت الى فوق، وليس من فوق الى تحت: كانت السلطة تقوم على شكل هرم. والديموقراطية تعني ان يكون الهرم مقلوباً.

القاعدة الثانية هي المحاسبة: كانت السلطة هي التي تحاسب الناس من خلال ادائهم او تمنّعهم عن اداء الضرائب واحترام الدستور والقوانين. أصبح الناس هم الذين يحاسبون السلطة من خلال طريقة ادارة الشؤون العامة او انفاق المال العام. كذلك، كانت آلية المحاسبة أمنية – عسكرية، فأصبحت الآلية مؤسساتية – دستورية.

القاعدة الثالثة هي الاقناع بالسلوك وبالممارسة وليس بالقوة او بالاكراه او بالقمع. والولاء يكون بالايمان وبالثقة وليس بالاذعان والاخضاع.

تتمثل المحصلة العامة لهذه القواعد الثلاث في التحول من اعتبار الناس ملكاً للدولة، الى اعتبار الدولة ملكاً للناس. تلك هي الديموقراطية المثالية. طبعاً هناك ديموقراطيات بعدد الديموقراطيين. ان المتحدث عن الديموقراطية في لبنان قد يبدو كالمتحدث عن محاسن الزواج وهو يخرج للتو من زواج فاشل.

من المعروف ان الظروف الصعبة تولد قوانين سيئة. ان القوانين والانظمة التي تنسج الديموقراطية في لبنان هي من هذا النوع الذي فرضته الظروف الصعبة التي خيمت على لبنان طوال عقد ونصف من الزمن. ليست ديموقراطية الطوائف هدفاً في حدّ ذاته. الدستور الاول اعتبرها موقتة. والدستور الحالي اعتبرها مرحلية. والانتقال الى مستوى ديموقراطي اسمى يحتاج الى عملية غسيل دماغ لجيل كامل. وهو امر لا يمكن تحقيقه بقرار. إنه مسار لا نستطيع ان نصل اليه الا بالخيار الحرّ. يتحقق الانتصار الديموقراطي في لبنان عندما يتمكن الجيل الجديد من التخلص (أو التحرر) من عقد ومن قيود الالتزامات الماضية، والتي ننفض عنها، أحياناً بسوء تصرف وأحياناً اخرى بردود فعل عصبية وعصبوية، غبار الزمن وتداعياته. فتبدو حديثة ومهترئة، جذابة ومنفرة، مطلوبة ومرفوضة في وقت واحد. ونبدو نحن كالمدمن الذي يعرف الضرر الذي يصيبه ولكنه يفتقر الى التصميم والى الارادة ليخلع عن نفسه وبنفسه رداء الادمان الطائفي. لقد أقرّت وثيقة الوفاق الوطني في الطائف (١٩٨٩) مبدأ المناصفة في كل من مجلس الوزراء ومجلس النواب بين المسلمين والمسيحيين بصرف النظر عن النسبة المتحركة لعددهم صعوداً او هبوطاً.

وأقرّ الميثاق من دون نصّ التوافق على طائفية الرئاسات الثلاث. صحيح ان الميثاق نصّ على تشكيل هيئة وطنية للبحث في الغاء الطائفية السياسية، الا انه وضع قاعدة مبدئية تجرد كل عمل من الشرعية اذا تناقض هذا العمل مع صيغة العيش المشترك.

من هنا يبدو واضحاً ان العمود الفقري للوفاق الوطني ليس ايجاد نظام ديموقراطي مثالي او قريب من المثالية، انما المحافظة على العيش المشترك حتى وان لم يتوافق ذلك مع المبادئ العامة للديموقراطية.

ومن هنا أيضاً نستطيع القول ان على لبنان ان يختار بين اولويتين: اما ديموقراطية مثالية او رسالة مثالية. كثيرة هي الدول في العالم التي تتطور وتتقدم نحو شكل من اشكال الديموقراطية المثالية او القريبة منها. ولكن لبنان مؤهل اكثر من غيره لحمل رسالة مثالية بالفعل وذلك من خلال تأكيد صدقية صيغة العيش المشترك بين ١٨ مجموعة دينية (١٤ كنيسة و٤ جماعات اسلامية). لا يعني ذلك ان يهمل لبنان المبادئ العامة والاساسية للنظام الديموقراطي او ان يستسلم بسذاجة للتوافقية الطائفية، ولكن ان يعمل باستمرار على تطوير نظامه السياسي ديموقراطياً بما يتوافق مع مستلزمات عيشه الوطني المشترك، وبما يؤهله لنشر رسالة هذا العيش المشترك في المجتمعات المتعددة الاخرى القريبة او البعيدة على حدّ سواء. وواجب لبنان ان يرتفع الى مستوى ادائها ليحق له ان يفاخر بها. ان ديموقراطية المجتمع المبسط (المجتمع الموحد اتنياً ودينياً ولغوياً وثقافياً) هي اسهل من ديموقراطية المجتمع المركب (المتنوع). هنا في المجتمع المركب نحتاج الى ديموقراطية تشعر فيها كل جماعة انها اكثر من شيء واحد في وقت واحد:

يشعر المسيحي انه عربي بامتياز. ويشعر التركي انه مسلم باعتزاز. ويشعر الشيعي انه بحريني. ويشعر السني انه ايراني. ويشعر الكردي انه عراقي. ويشعر البربري انه جزائري. الخ... وفي تكافؤ وطني مع سائر المواطنين.

ان الديموقراطية التي لا تحترم الاختلاف حتى في نرجسيته هي ديموقراطية منقوصة ومشوهة وفاقدة للروح.

مشكلتنا اننا نرفع عناوين وشعارات ديموقراطية ونتوهم اننا حققنا النجاح المنشود على قاعدة انه ليس بالامكان افضل مما كان. ان النجاح الوهمي هو أسوأ انواع الفشل. والسياسة ليست فنّ الممكن كما يردد البعض، انها فن تحويل الضروري ممكناً. من الضروري ارساء مجتمعاتنا على قواعد ترسي قيماً تربوية بقبول الاخر كما هو وباحترام حقه في الاختلاف، والبحث عن الحقيقة في وجهة نظره المختلفة. ان اي مجتمع مصاب بعمى الالوان بحيث لا يرى الا نفسه، وفكره وعقيدته لا يمكن ان يكون مجتمعاً ديموقراطياً. امامنا اسئلة كثيرة بدون اجابات. تحفزنا هذه الاسئلة على البحث معاً. ان البحث في حدّ ذاته هو الامر المهم. انه اكثر أهمية حتى من الاجوبة التي قد نتوصل وقد لا نتوصل اليها.

من هذه الاسئلة، مثلاً، لماذا حققت الديموقراطية في الغرب في ربع القرن الاخير من الاستقرار ومن الاطمئنان اكثر مما شهده في تاريخه الحديث؟ وهل يمكن ان نحقق نحن أيضاً الامر نفسه في مشرقنا، خصوصاً في لبنان؟ أزعم ان الجواب يكمن في دور الثقافة الاعلامية.

تبحث المجتمعات السياسية عادة عن تفسيرات لاسباب هذا الاستقرار في البنى وفي المؤسسات الحكومية او في النظم الاقتصادية وما تحققه من ازدهار. ولكن هذه المجتمعات تغفل عن الثقافة العامة – الثقافة الشعبية – وتتجاهلها. فحتى العقود القليلة الماضية لم يشهد التاريخ عالماً يسيطر عليه الاعلام كما يسيطر على عالم اليوم. ان الرأي العام يستسلم في احاسيسه وفي اهتماماته الى الاعلام. ومن حسن الحظ ان هذا الاعلام يلهب المشاعر الاستهلاكية ويقود الناس نحو التسلية والمتعة. ان من محاسن هذا النسق التوجيهي انه يدوّر الزوايا الحادة في بعض المشاعر الغريزية الكامنة في النفوس ويهذّب السلوك العام. غير ان السهولة التي يتم بها ذلك تدعو الى القلق في الوقت نفسه. ذلك انه يرسم علامة استفهام كبيرة حول معنى الحكم الديموقراطي. فالديموقراطية تفترض عقلاً مستقلاً، غير ان الغزو الاعلامي ينتهك استقلالية العقل، بما يفرضه من قيم واقتناعات وحتى من اذواق. وبما يمليه من خيارات بما في ذلك خياراتنا لممثلينا في المؤسسات الدستورية ولصانعي قراراتنا السياسية. ثم ان القرية العالمية تحتم قيام عادات وتقاليد عالمية. بحيث ان حرمان انسان ما في منطقة ما من العالم من حقوقه او من حرياته الديموقراطية لم يعد يعني حرمانه من أمر مجرد ومبهم لم يجربه، ولكنه يعني انتهاكاً لتقاليد هذه القرية العالمية وتاليا يصبح الانتهاك شأناً عالمياً لا شخصياً ولا وطنياً. الخطاب الانساني لم يعد يوقف باذلال امام الحدود، ولم يعد بالامكان مصادرته او منعه من الدخول. فالتكنولوجيا الاعلامية الغت الزمان والمسافات.

والتخاطب العالمي المفتوح والمتفلت من الرقابة قادر من خلال ضغوطه المباشرة على الدول "المستقلة" ان يؤثر على العملية السياسية في هذه الدول وفي العالم كله. وهذا يعني ان الثورة الاعلامية تهدد الاسس التي تقوم عليها مراكز القوى من دون ان تقدم بالضرورة بديلاً افضل او حتى بديلاً آخر.

الامر الذي يحمل على التساؤل أي ديموقراطية وطنية استقلالية تبقى في ظل اقتحام اعلامي خارجي تدجيني؟ ان الحرية هي صمام الامان في المجتمعات المتنوعة دينياً (أو مذهبياً او عرقياً او لغويا) والاعلام يكون حراً او لا يكون. من هنا أهمية حرص المجتمعات المتنوعة مثل لبنان على الاعلام الحرّ من جهة، وضرورة قياس نبض التأثر به، (اذا كانت عاجزة عن التأثير فيه) من جهة ثانية.

فالتنوع اذا كان اصيلاً في المجتمع، اي اذا كان مفهوماً ومقبولاً في التربية وفي الثقافة وفي الحياة العامة، يشكل سداً في وجه عاديات الزمن. اما اذا كان القبول به توازنياً وتكاذبياً فانه يصبح مجرد جدار هشّ سرعان ما ينهار امام اول ضربة او رأي مختلف.

يواجه لبنان أكثر من الضرب. يواجه حرباً على جوهر وجوده لتناقض هذا الجوهر الكياني مع مشروع شرق اوسطي يقوم على اعادة النظر في خريطة المنطقة من باكستان حتى المغرب على أسس عرقية ودينية ومذهبية. لا يستطيع لبنان ان يدافع عن نفسه وعن رسالته بنظام هزيل منسوج بخيوط سياسية أوهى من خيط العنكبوت. يصمد لبنان ويقوى وينتصر عندما لا يكون نظامه السياسي عبئاً على رسالته الانسانية. ولكن عندما يرتفع هذا النظام في ديموقراطيته وفي حريته الى مستوى هذه الرسالة، نستطيع ان ندعي ان اللبننة هي المثال الجدير بأن تقتدي به المجتمعات المماثلة في العالم.

* مداخلة ألقيت في ندوة "رصد الديموقراطية في لبنان".

محمد السماك

العجز التجاري في ك٢ وشباط بلغ ١٠٤٢ مليون دولار بدل ٩٩٠ مليوناً

ارتفع العجز في الميزان التجاري خلال الشهرين الاولين من السنة في مقابل العجز في الميزان التجاري الذي سجل في الفترة المماثلة من ١٩٩٧. وبلغ هذه السنة مليارا و٤٢ مليون دولار في مقابل ٩٩٠ مليونا للعام الماضي. وتعزى هذه الزيادة الى ارتفاع قيمة الواردات ٥٤ مليون دولار نسبتها ٤,٩٧ في المئة، في مقابل ارتفاع قيمة الصادرات مليوني دولار نسبتها ٢,٠٦ في المئة. ومع تفاوت نسبة الزيادتين لمصلحة الواردات، تراجعت نسبة تغطية قيمة الصادرات للواردات من ٨,٩٢ في المئة، الى ٨,٦٧ في المئة.

الواردات

وبلغت قيمة الواردات مليارا و١٤١ مليون دولار، توزعت على أهم السلع كالآتي:

الآلات الكهربائية وأجهزتها ومعداتها ١٦٣ مليون دولار نسبتها ١٤,٤٧ في المئة، المنتجات المعدنية ١٠٢ مليون دولار نسبتها ٨,٩٧ في المئة، منتجات صناعة الاغذية ٩٦ مليونا نسبتها ٨,٤٤ في المئة، اللؤلؤ والجواهر والاحجار الكريمة ٩٥ مليونا نسبتها ٨,٣٥ في المئة، معدات النقل ٩٣ مليونا نسبتها ٨,١٨ في المئة، المعادن العادية ومصنوعاتها ٩١ مليونا نسبتها ٧,٩٩ في المئة، منتجات المملكة النباتية ٩١ مليونا نسبتها ٨,٠٢ في المئة، منتجات الصناعة الكيميائية ٩٠ مليونا نسبتها ٧,٩٣ في المئة، الحيوانات الحية ومنتجات المملكة الحيوانية ٦٣ مليونا، مواد نسيجية ومصنوعاتها ٦٤ مليونا، راتنجات ولدائن اصطناعية ٤٣ مليونا، ورق ومصنوعاته ٣٤ مليونا، خشب ومصنوعاته ٢٤ مليونا، مصنوعات من حجر وجيبس ٢٧ مليونا، أدوات وأجهزة للبصريات ٢٢ مليونا، مصنوعات منوعة ٢١ مليونا، شحوم ودهون وزيوت تسعة ملايين، وجلود وفراء اربعة ملايين، أحذية واغطية تسعة ملايين دولار.

الصادرات

أما قيمة الصادرات فبلغت ٩٩ مليون دولار، توزعت على انواع السلع كالآتي: المعادن العادية ومصنوعاتها ١٢ مليون دولار نسبتها ١٢,٥٨ في المئة، منتجات الصناعة الكيميائية ١١ مليون دولار نسبتها ١٠,٨٣ في المئة، منتجات المملكة النباتية ١١ مليونا نسبتها ١٠,٩٠ في المئة، منتجات صناعة الاغذية تسعة ملايين نسبتها ٩,٢٨ في المئة، مواد نسيجية ومصنوعاتها تسعة ملايين دولار نسبتها ٩,٣٤ في المئة، آلات كهربائية وأجهزتها تسعة ملايين نسبتها ٩,٦١ في المئة، جواهر ومعادن ثمينة ثمانية ملايين نسبتها ٨,٣٥ في المئة، ورق ومصنوعاته ثمانية ملايين نسبتها ٧,٩٣ في المئة، معدات النقل اربعة ملايين، مصنوعات من جيبس خمسة ملايين، راتنجات ولدائن اصطناعية ثلاثة ملايين، احذية واغطية رأس مليونان، مصنوعات منوعة ستة ملايين دولار.

ويلاحظ على صعيد الواردات تراجع قيمة معدات النقل والمحروقات (٧٦ مليون دولار نسبتها ٦,٦ في المئة)، في حين تراجعت قيمة صادرات المنسوجات ومصنوعاتها، وكانت تحتل المرتبة الاولى او الثانية.

اما على صعيد دول المنشأ، فحلت الولايات المتحدة الاميركية اولى للمرة الاولى منذ ١٩٩٣ بدلا من ايطاليا ١١٤ و١١٠ ملايين دولار على التوالي لكل من الدولتين، ثم فرنسا وسويسرا ٩١ مليونا لكل منهما، والمانيا ٨٩ مليونا، سوريا ٥١ مليونا، المملكة المتحدة ٤٧ مليونا، الصين ٤٥ مليونا، اليابان ٤٠ مليونا وروسيا الاتحادية ٣٨ مليون دولار.

وفي دول المقصد، استعادت المملكة العربية السعودية مرتبتها الاولى ١٢ مليون دولار، الامارات العربية المتحدة ثمانية ملايين، فرنسا ثمانية ملايين، تركيا ٧ وليبيا خمسة ملايين، الكويت خمسة ملايين، الولايات المتحدة وسوريا والمملكة المتحدة وايطاليا اربعة ملايين لكل منها.

البوابات

اما على صعيد البوابات، فاستأثر مرفأ بيروت بعبور بضائع مستوردة قيمتها ٧٢٤ مليون دولار، ونسبتها ٦٢,٤ في المئة، ومطارها بـ ٢١٣ مليون دولار نسبتها ١٨,٦ في المئة، والمكاتب النفطية بـ ٧٦ مليونا نسبتها ٦,٦ في المئة، وطرابلس بـ ٥٥ مليونا نسبتها ٤,٨ في المئة، والعبودية والمصنع بـ ٦٤ مليونا نسبتها ٥,٥٦ في المئة.

وصدّرت عبر المرافىء بضائع بقيمة ٣٩ مليون دولار نسبتها ٣٩,٣ في المئة، وغير المطار بقيمة ٢٥ مليون دولار نسبتها ٢٥,٢ في المئة وطرابلس ١٢ مليونا والمصنع ١٢ مليونا والعبودية عشرة ملايين دولار.

وبلغت قيمة الترانزيت ثمانية ملايين دولار، واعادة التصدير ١٣ مليونا.

وعلى صعيد الرسوم الجمركية، بلغت حاصلاتها ١٤٥,٩ مليار ليرة في مقابل ١٤٩,٥ مليارا في كانون الثاني الماضي و١١٣ مليارا في شباط ١٩٩٧.

مسح شامل للشركات والمؤسسات واصحاب المهن السنيورة قدم برنامج مديرية الواردات : أنظمة لا تدع مفراً لمكلف

قدم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في لقاء موسع مع اركان الهيئات الاقتصادية مشروع تأهيل مديرية الواردات واعادة هندسة الانظمة والاجراءات والنماذج الجديدة لتصاريح الضريبة على الدخل لشركات الاموال باستثناء المصارف وشركات التأمين، وادلة للمواطنين تتعلق بمباشرة العمل لجميع فئات المكلفين ضريبة الدخل ورسم الانتقال وضريبة الاملاك المبنية، اظهرت كلها حصيلة الجهد المبذول في الوزارة لعصرنة اجهزتها وتحسين ادائها في جباية الواردات وضبط الثغر في هذا الشأن.

وحضر اللقاء، في المعهد المالي التابع للوزارة، وزير الزراعة شوقي فاخوري، النائبان خليل الهراوي وسليم دياب، رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، رئيس نقابة خبراء المحاسبة المجازين موفق اليافي، نقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر، الى جمع من ممثلي الهيئات والمدير العام لوزارة المال الدكتور حبيب ابو صقر ومنسق المعهد المالي للتدريب شوقي ابو حمد.

استهل الوزير السنيورة مرحبا ومما قال: "دابت وزارة المال وعملت منذ تسلمنا مسؤولياتها على بناء علاقات بين الادارة المالية والمواطن تتسم بالثقة والوضوح والشفافية، ونعتقد ان المعرفة الدقيقة والمبسطة لواجبات المواطن والمكلف وحقوقه حيال الادارة المالية، والتي تحكمها قوانين وضعية، هي اقصر طريق لبناء هذه العلاقة (...)

ان هذا العمل في ذاته يقرب المواطن من الدولة ويشعر المواطن باهتمام الدولة به ورعاية مصالحه وحقوقه فضلا عن تبيان واجباته، ويؤسس لعلاقة ثقة وشفافية بين المواطن والدولة، ويزيل حاجز العداء او حالة الفراغ المظلم التي تفصل بينهما لان الانسان عدو ما يجهل (...)".

واشار الى ان مشروع تأهيل مديرية الواردات يهدف الى توسيع القاعدة الضريبية وتفعيل الادارة الضريبية.

ثم تولى ابو حمد عرضا بالضوئيات ركز على ان المسح الضريبي سيبدأ من اول نيسان ويغطي كل الاراضي اللبنانية على مراحل ومدة التنفيذ ١٤ شهرا بواسطة ١٠٠ محقق إحصائي. وعليه ستتم اعادة بناء ملف المكلفين في لبنان في شكل حديث وممكن يغطي: الشركات على انواعها، المؤسسات الفردية والمهن الحرة والمستخدمين والاجراء. وسيكون لكل مكلف رقم تسجيل لدى وزارة المال من خلاله يمكن تعريف الشركات والمؤسسات على انواعها، اصحابها والاجراء. وستحتوي شهادة التسجيل لكل مكلف: رقم التسجيل، اسم المكلف، الشهرة التجارية، الشكل القانون، العنوان وتاريخ اصدار الشهادة.

وتحدث عن تدريب موظفي الوزارة نظريا وعمليا وتأليف فرق خاصة للتدقيق.

واخيرا رد السنيورة وابو حمد على اسئلة الحضور.

السنيورة بحث الوضع الاستشفائي مع عضيمي

بحث اول من امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع وفد من نقابة المستشفيات برئاسة النقيب فوزي عضيمي، في الوضع الاستشفائي العام في لبنان. وقدّم الوفد الى السنيورة كتاباً يتضمن عدداً من المطالب.

وتحدث عضيمي اثر اللقاء عن "اهتمام الوزير السنيورة بالمطالب واستعداده لدعم قطاع المستشفيات في لبنان"، مشيراً الى "ان قدامى النقابة سيزورون غداً (اليوم) رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لهذه الغاية".

وبحث السنيورة مع السفير الكندي دنيال مارشان في العلاقات الاقتصادية والمالية بين البلدين، ولفت مارشان اثر اللقاء الى "ان وفداً من وزارة المال الكندية سيصل الجمعة المقبل الى لبنان للتفاوض مع وزارة المال اللبنانية في شأن اتفاق منع الازدواج الضريبي"، موضحاً "ان الاجتماع المنوي عقده هو الثاني بعد المحادثات التي اجريت في كندا اخيراً على الموضوع نفسه".

وعرض مع رئيس جمعية تجار عاليه ريدان شميط ونائبه سعيد شهيب موضوع مباشرة العمل للمؤسسات التجارية والغرامة المتصلة بها. وتمنى شميط "ان يلغي الوزير السنيورة مباشرة العمل"، موضحاً انه اثار معه "الغاء غرامات التأخير عن اعوام ١٩٩٢ حتى ١٩٩٦ اسوة بالاعفاءات التي حصلت في ١٩٩١. وابدى تحفظ الجمعية عن ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال.

وبحث السنيورة مع وفد من لجنة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب يرافقه النائب عبدالله القصير، وفي حضور مستشار الوزير لشؤون الريجي جميل بيرم، في المشكلات التي يعانيها القطاع، بناء على مذكرة سابقة قدّمها الوفد الى السنيورة.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١٦,٠٠	٢٥٤٢,٥٠	٢٤٧,١٥	١٠١٥,٠٥	٨٢٩,٦٥	٠,٨٣	٣٩,٨٢	٧٣٥,٨٠	١١,١٦	١٩٠,٠٠	٩,٣٠	١٠١٣,٠٠	١٠٧٢,٦٥
المبيع	١٥٢٨,٠٠	٢٥٥٢,٥٠	٢٤٩,١٥	١٠١٩,٠٥	٨٣٣,٦٥	٠,٨٥	٤٠,٨٢	٧٣٩,٨٠	١٢,١٦	١٩٢,٠٠	١٠,٣٠	١٠١٧,٠٠	١٠٧٦,٦٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٦٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٣,٥٠	٤٠٢٧,٢٥	٢٩٤٤,٢٥	٢١٤٤,٧٥	٤٩٧٠,٢٥	٤١٢,٥٠	٤٠٣,٨٥	٤١٦,٢٥	٢٨٤٧,٢٥	١١٧,٤٠	٤,٢٠
المبيع	٣٤,٦٠	٠,٠٠٧٥	٤٤٧,٥٠	٤٠٤٧,٢٥	٢٩٦٤,٢٥	٢١٥٤,٧٥	٥٠٠٠,٢٥	٤١٦,٥٠	٤٠٧,٨٥	٤٢٠,٢٥	٢٨٥٧,٢٥	١١٩,٤٠	٥,٢٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٦٠٠٠	٥٣٧٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٣٠٥٠٠٠	٩٥٥٠,٠٠
بيع	١٣٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠١٠٠٠	٥٤٧٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٣١٥٠٠٠	٩٦٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٢١٥	٢,٣٨٨٩	٠,٩٥٤١	٠,٠١٠٩١	٠,٠٠٠٧٩	٠,٧٧٨١	٠,٢٣٢٢	١,٥٤٧٥	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩١٩٣	١,٥٤٤٩	٠,٦١٧٠	٠,٠٠٧٠٥	٠,٠٠٠٥١	٠,١٥٠٢	٠,١٥٠٢	–	٠,٦٤٦٩
فرنسا	٦,١٢١٥	١٠,٢٨٤	٤,١٠٧٠	٠,٠٤٧٠٠	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥١٥	–	٦,٦٦٠٢	٤,٣٠٤٩
المانيا	١,٨٢٦٥	٣,٠٦٨٥	١,٢٢٥٤	٠,٠١٤٠٢	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٤	١,٩٨٧٢	١,٢٨٤٥
ايطاليا	١٧٩٨,٥٠	٣٠٢٤,٧١	١٢٠٧,٩٤	١٣,٨٢٤	–	٩٨٥,٧٤	٢٩٤,١٢	١٩٥٨,٨٨	١٢٦٦,١٥
اليابان	١٣٠,٥٠	٢١٩,٠٣	٨٧,٤٨	–	٠,٠٧٢٤٧	٧١,٢٥	٢١,٢٩	١٤١,٧٥	٩١,٧١
سويسرا	١,٤٩٠٥	٢,٥٠٤٠	–	٠,٠١١٤٤	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٦٠	٠,٢٤٣٥	١,٦٢١٧	١,٠٤٨٢
بريطانيا	٠,٥٩٥٢	–	٠,٢٩٩٨	٠,٠٠٤٥٦	٠,٠٠٠٣٣	٠,٣٢٥٩	٠,٠٩٧٢	٠,٦٤٧٧	٠,٤١٩٥
الولايات المتحدة	–	١,٦٧٧٥	٠,٦٧٢٣	٠,٠٠٧٦٦	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٤٧٥	٠,١٦٣٤	١,٠٨٨٣	٠,٧٠٤٦

بورصة بيروت

تراجعت امس في بورصة بيروت اسعار أسهم سوليدير "أ" و"ب" وبنك بيروت "ج" وارتفع سعرا سهمي شركة الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض لحامله. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٩٤٢٤٦ سهماً قيمتها ٢٢٢٩٠٤٦ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٤٥٤٠٤ أسهم من سوليدير "أ" و١٧٠٣٠ سهماً من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١١٥٧١ سهماً من سوليدير "أ" و٢٠١٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و١٧٦٥ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٩٠٠٠ سهم من بنك عوده "ج"، و٣٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٥٩٠١ سهم من شركة رسامني يونس، و١٧٣٧٥ سهما: من شركة الترابة اللبنانية و١٠٠ سهم من شركة الاسمنت الابيض لحامله، يضاف اليها ٦٢٥٠٠ سهم من سوليدير "أ" قيمتها ٧٥٠٠٠٠ دولار بسعر ١٢ دولاراً السهم.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقفل على ١٠١٩,٨٤ نقطة، وارتفع مؤشر ليبانون انفست لاسعار الاسهم ٠,١٦ في المئة واقفل على ٩٥,٧٤ نقطة، فيما تراجع مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف واقفل على ٢١١,٤٧ نقطة.

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت المربوطة	القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	٦/٨ ١١	٩٨/٣/٢٠	٦/٨ ١١	١٧١٩٠٦	٨٤٢٢٣	٤٥٤٠٤	١٧٨٨٤	
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢	٩٨/٣/٢٠	٦/٨ ١١	١٣٨٠٧٣	٤٦٣٣٩	١١٥٧١	١٧٨٨٤	
سوليدير ب التثبيت الأول	١/٨ ١٢	٩٨/٣/٢٠	٦/٨ ١١	٧٠٨١١	٧٣٠٥٩	١٧٠٣٠	١٧٨٨٤	
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢	٩٨/٣/٢٠	٦/٨ ١١	٧٩٦١٩	٦٠٥٢٢	٢٠١٠٠	١٧٨٨٤	
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٩٨/٣/٢٠	٢٠	٧٣٩٠	٢٤٣٥	١٧٦٥	٣٠٤٤٠	

مجموع الاسهم المتداولة: ١٩٤٢٤٦ قيمة الاسهم المتداولة: ٢٢٢٩٠٤٦ القيمة السوقية: ٢,٤٩٠,٩٣٥

	السهم	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع
صفقة مباشرة	سوليدير	١٢	٦٢٥٠٠	٧٥٠٠٠٠	٩٨/٣/٢٣	داخل

وهنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٩٩٨/٣/٢٣:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت المربوطة ل.ل	القسيمة
بنك عودة "ج"	٤/٨ ٣٠	٩٨/٣/٢٠	٤/٨ ٣٠	١١٩٨٥	٤٤٠٠٠	٩٠٠٠	٤٦٠٤١	–
بنك بيروت "ج"	٢/١٦ ٧	٩٨/٣/٢٠	١/١٦ ٧	٤٦٣٧٤	١٥٣١٤٧	٣٥٠٠	١٠٧٤٩	
شركة رسامني يونس	٨/١٦ ٣	٩٨/٣/٢٠	٨/١٦ ٣	١٥٦٤٦	٥٩٠١	٥٩٠١	٥٣٢٧	
شركة الترابة اللبنانية	٤/٣٢ ١	٩٨/٣/١٩	٥/٣٢ ١	١٧٣٧٥	١٠٥٠٠٠	١٧٣٧٥	١٧٦٠	٧
اترنيت	٢٥/٣٢ ١	٩٨/٣/١٨		١١٩٧٠			٢٧١١	٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ٤")								
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٤/١٦ ٢	٩٨/٣/٢٠	٣	١٠٠	٦٠٠	١٠٠	٤٥٦٦	٥
الاسمنت الابيض (اسمي)								
يونيسيرامبك اسمي (أ)								
يونيسيرامبك اسمي (ب)								
يونيسيرامبك لحامله (ث)	٣٠/٣٢ ١	٩٨/٣/١٣			٩٠٠٠		٢٩٤٩	

الدور الثاني من بطولة النوادي العربية في كرة السلة مساء اليوم الحكمة – الرياضي في جونيه من دون جمهور

كتب جوزف حردان:

تبدأ مساء اليوم مباريات الدور الثاني من بطولة النوادي العربية الثانية عشرة في كرة السلة للرجال التي يستضيفها الاتحاد اللبناني لكرة السلة، باربع: الحكمة (لبنان) – الرياضي (لبنان) الساعة ١٨,٠٠ وبلدية اسطاولي (الجزائر) – الهلال (السعودية) الساعة ٢١,٠٠ على ملعب جونيه، الملعب النابلي (تونس) – الريان (قطر) الساعة ١٧,٠٠ وقطر (قطر) – القادسية (الكويت) الساعة ١٩,٠٠ على ملعب الرياضي غزير.

وكانت ستة فرق انتقلت الى هذا الدور من تصفيات الدور الاول، هي الحكمة وبلدية اسطاولي من المجموعة الاولى، الهلال الرياضي من المجموعة الثانية، وداد بوفاريك (الجزائر) والاتحاد (السعودية) من المجموعة الثالثة. فقد حل الحكمة أول في المجموعة الاولى يليه بلدية اسطاولي فالملعب النابلي وقطر، والهلال في المجموعة الثانية يليه الرياضي فالقادسية والريان، ووداد بوفاريك في المجموعة الثالثة يليه الاتحاد فالتضامن (لبنان) والاهلي (الامارات).

وتخوض الفرق المتأهلة مباريات الدور الثاني في مجموعتين: الاولى تضم الحكمة والرياضي ووداد بوفاريك، والثانية بلدية اسطاولي والهلال والاتحاد.

اما الفرق الاخرى التي احتلت المراكز الثالثة والرابعة، فتلعب ايضاً في ما بينها في مجموعتين، تضم الاولى الملعب النابلي والريان والتضامن، والثانية قطر والقادسية والاهلي.

وقرر الاتحاد العربي لكرة السلة، بناء على اقتراح الاتحاد اللبناني، ان تجرى مباراة الحكمة والرياضي مساء اليوم في مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي من دون جمهور وان يحصر الدخول بلاعبي الفريقين وعشرة اداريين لكل ناد اضافة الى مندوب ومصور عن كل وسيلة اعلام. ويعزى هذا الامر الى التوتر الذي اثاره اللقاء الاخير للفريقين في بطولة لبنان.

كذلك اتخذ الاتحاد العربي على اثر مباراة الرياضي والقادسية اول من امس القرارات الآتية:

١– استبعاد اداري فريق نادي القادسية عبد الصمد اسماعيل وعدم السماح له بمرافقة فريقه حتى نهاية البطولة.

٢– ايقاف اللاعب عبدالله رويح حتى نهاية البطولة وشطبه من سجلات الاتحاد العربي وعدم السماح له بالمشاركة في البطولات العربية تحت أي مسمى (لاعب، اداري، أو مدرب).

٣– توجيه انذار نهائي لمدرب الفريق فهمي الخضرا لاعتراضه المستمر على التحكيم وفي حال التكرار تطبق عليه العقوبة الاشد.

بطولة السيدات

وامس اجريت على ملعب سنتر دمرجيان في ضبية مباراتان في اطار البطولة الثامنة للسيدات، اسفرت أولاهما عن فوز الاهلي المصري على الملعب التونسي ٧٦ – ٦٨، بعدما كان الشوط الاول انتهى لمصلحة الخاسر ٣٦ – ٣٢.

وكانت افضل مسجلة للفائز رحاب طه الغنام ٢٣ نقطة وللخاسر سامية باغوري ٣١ نقطة. وقاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي ايفان زاخارا والجزائري يوسف خير الدين.

وفاز في المباراة الثانية صفاقس التونسي على انترانيك اللبناني ٥١ – ٣٧ (الشوط الاول ٢١ – ١٠). وكانت افضل مسجلة للفائز فاطمة برك الله ٢٢ نقطة وللخاسر فاطمه جريج تسع نقاط.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي لادسلاف باناشوف والجزائري عبد الرحمن مكي.

وتقام مساء اليوم في بطولة السيدات مباراتان الساعة ٥,٠٠ هومنتمن (لبنان) – الزيتونة (تونس)، الساعة ٧,٠٠ سبورتنغ (مصر) – الاولمبي (الجزائري) على ملعب الكهرباء في الزوق.

دورة اعدادية لمدربي التزلج على الثلج

باشر الاتحاد اللبناني للتزلج امس الدورة الاعدادية الاولى لتصنيف المدربين العاملين في محطات التزلج اللبنانية وتأهيلهم، في محطة فاريا – المزار، على ان تقام المرحلة الثانية في ثكنة الارز. وتستمر هذه الدورة مبدئيا عشرة ايام ويشارك فيها ١٢٠ مدربا ومدربة، وسوف تستكمل في الموسم المقبل ١٩٩٨ – ١٩٩٩ بدورة تدريبية متقدمة ومكثفة.

وكان الاتحاد اللبناني للتزلج قد استقدم لهذه الغاية، المدرب النمسوي فالتر هوبمان الذي وصل الى بيروت السبت الماضي والذي يشغل منصب المنسق العام لبطولات اوروبا الدولية للرجال، ومندوب الاتحاد الدولي للتزلج، والمدرب الوطني النمسوي لفريق الرجال.

وقرر الاتحاد اللبناني للتزلج اصدار شهادة تصنيف رسمية تخول المشاركين في الدورة، المشاركة في الدورات اللاحقة كل بحسب مستوى تصنيفه الحالي، وتسمح لهم بتدريب هواة التزلج المبتدئين في كل المحطات اللبنانية.

المرحلة الخامسة من بطولة الكرة الطائرة بطولة لبنان لطاولة فرق الرجال

في المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة التي اجريت مبارياتها على ملاعب الرياضي غزير والرسل جونية ومون لاسال ومجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية، سجلت في عطلة نهاية الاسبوع النتائج الآتية:

● بطولة الدرجة الاولى الفئة "أ": فاز العاصفة جل الديب على المعني صيدا ٣ – ٠، والانطوني بعبدا على انصارية ٣ – ٠، والزهراء الميناء على التضامن الصفرا ٣ – ١، والرياضي المنصف على التضامن الزلقا ٣ – ١، والجيش اللبناني على نجمة الصرفند ٣ – ٠، والانوار الجديدة على النجوم جونية ٣ – ٠.

● بطولة الدرجة الاولى الفئة "ب": فاز الرياضي اده على الشبيبة شكا ٣ – ٠، والمريميون جبيل على الرميلة ٣ – ١، والرياضي حبوب على قاقعية الصنوبر ٣ – ٠، وشباب أميون على شبيبة معاد ٣ – ١، والرائد طرابلس على سبيد بول شكا ٣ – ١.

قاد المباريات الحكام الدوليون الياس طابع واميل جبور وشبل درغام والاتحاديون جاك طربيه وميلاد دكاش وجوزف خرما واحمد عساف وجوزف نصار وحنا زيلع وابرهيم فياض وجوزف كيريللس وبيار الجميل واندريه قرقفي.

وتبدأ المرحلة السادسة في ٣١ آذار وهي تتضمن ١٨ مباراة في الدرجة الممتازة.

مساء اليوم على الملعب البلدي لقاء لبنان ومنتخب المانيا الاولمبي

السابعة مساء اليوم يلتقي تحت الاضواء منتخب لبنان الوطني لكرة القدم ومنتخب المانيا الاولمبي في مباراة ودية على ملعب بيروت البلدي هي الاولى للمنتخب اللبناني في قيادة مديره الفني الجديد الالماني ديتلم فيرنر استعدادا لتصفيات كأس العرب التي يستضيف لبنان مجموعتها الرابعة وتستضيف العاصمة القطرية الدوحة نهائياتها، وهو اول احتكاك لبناني بالكرة الالمانية

وكان المنتخب الاولمبي الالماني وصل الى بيروت ليل الاحد – الاثنين واجرى مرانا قبل ظهر امس على ملعب المدينة الرياضية، وآخر مسائيا على ملعب بيروت البلدي. اما المنتخب اللبناني فأدى امس مرانه الاخير على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة الساعة الخامسة بعد الظهر ووضع فيرنر لمساته الاخيرة قبل اللقاء المرتقب وظهر اللاعبون الـ ١٩ المرشحون لخوض هذا اللقاء في حال طيبة وابدوا، كما صرح الكابتن جمال طه، اصرارا على اثبات الذات والافادة من الاحتكاك بمنتخبات ذات سمعة. ويذكر ان ثلاثة من اللاعبين الـ ٢١ الذين اختيروا قد تعرضوا للاصابة وهم عبد الفتاح شهاب وحسين ضاهر وموسى حجيج ولذا لم يشاركوا في المران امس، والذي توجه الجهاز الفني واللاعبون على اثره الى فندق "ليجنت" لينطلقوا منه اليوم الى الملعب مباشرة. والجهاز قوامه المدير الفني الالماني فيرنر والمدرب المصري محمود سعد والمدرب المساعد غسان أبو دياب ومدرب حراس المرمى جهاد محجوب ومسؤول التجهيزات عبد الحكيم حرب. اما اللاعبون فهم:

– لحراسة المرمى: علي فقيه (الانصار) وأحمد صقر (الهومنمن).

– لخط الدفاع: نبيه الجردي (الصفاء) ومنير حسين (الانصار) وكوركين (الهومنمن) واحمد نعماني (الصفاء) وعزت الاغا (الرياضة والادب) وكيفورك قره بتيان (الانصار) ومحمد حلاوي (النجمة) وعلي متيرك (البرج).

– لخط الوسط: جمال طه (الانصار) وشادي كرنيب (الصفاء) وفؤاد حجازي (الحكمة) ومالك حسون (الانصار) ووسام الحكيم (العهد).

– لخط الهجوم: وارطان غازاريان وترو كهيايان (الهومنتمن) ووائل نزهة (النجمة) وزاهر العنداري (الاخاء الاهلي عاليه).

وقال فيرنر عن مباراة اليوم: "انها عبارة عن احتكاك قوي ومباشر بفريق ينتظر ان يكون، بعد سنوات، هو ممثل المانيا الاول. انا لا اخشى اللقاءات القوية لان اسلوبي في العمل يقوم على لعب كرة القدم، ولست ممن يعتمدون الشق الدفاعي على حساب الشق الهجومي، وذلك انطلاقا من القاعدة الكروية القائلة "الهجوم خير وسيلة للدفاع"، فانا نفسي من محبي ومشجعي الاداء الجميل ومن هواة الفوز. ادعو الجمهور اللبناني لمؤازرة منتخبه الوطني بغض النظر عن الوان النوادي ولدي لكل مركز لاعبان من الواعدين ومن ذوي الخبرة. هذه التجربة ستطلعني فعلا على صورة التشكيلة المستقبلية المناسبة"

وقد صرف الاتحاد اللبناني لكرة القدم النظر عن استقدام طاقم حكام سوري للمباراة وطلب من الاتحاد الاردني تعيين ثلاثة حكام اردنيين دوليين لقيادتها، فاستجاب طلبه. والحكام هم الرئيسي ضرار التميمي والمساعدان يوسف شاهين ومحمد سيطان الحمود.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور محمد حافظ قبيسي
الامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية
والده المرحوم علي رضا قبيسي
والدته بلقيس نصار
زوجته ليلى محمد سعيد الصباح
اولاده علي وفارس ورلى
اشقاؤه حسن والدكتور موسى وانعام والدكتورة ماجدة
صهر احمد ومالك وعلي الصباح.
الآسفون آل قبيسي وصباح ونصار وزريق وطبال وبخدود وحب الله وجارودي والمصري وجوهر وبويري وعموم اهالي زبدين والنبطية.
– – –
بالتسليم بقضاء الله وقدره ننعى المأسوف على شبابه
حسين حسن مراد
الآسفون آل مراد وعموم اهالي قب الياس.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى السبت ٢١ آذار
الحاج عبد الحميد عمر البابا
زوجته انيسة رباح البابا
اولاده المهندس عمر ومحمد وخيرية والمهندس عماد
اشقاؤه الحاج زين العابدين والحاج احمد والحاج عبد الودود والحاج محمد خير وعصام والمرحوم نزار
صهر الحاج انيس البابا ومختار البابا وعفيفة البابا ونازك البابا.
الآسفون آل البابا وسماقية وعريسي وموقت وانسباؤهم.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
روز يوسف خليل
ارملة المرحوم جوزف طنوس خليل
اولادها انطوان وعائلته (عرق السلطان) وهنري وخليل واندره وعائلاتهم وبرناديت زوجة يوسف طانيوس خليل وعائلتها ورينيه
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
شقيقتها اولغا
ابناء سلفها الدكتور عادل شاول الحايك والمهندس نزيه شاول الحايك وعائلته وايفون ارملة المرحوم فريد
اولاد المرحومة سميرة توفيق زرد ابو جودة وعائلاتهم
ولدا ابنة حميها ارملة المرحوم يوسف حبشي الاشقر واولادها والدكتور بهجت حبشي وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الكبيرة
ماتيلدا شاول الحايك
ارملة المرحوم الدكتور خليل شاول الحايك
رئيسة الجمعية الخيرية الشبابية في بيت شباب.
– – –
اولاد الفقيدة فهد ومنير وطوني والنقيب فواز وعائلاتهم
بناتها اميرة ارملة المرحوم ناصيف شمعون ومنى زوجة انطوان حرب وناديا زوجة عقل شمعون ودنيا زوجة نمر نبهان وعائلاتهم وعائلة المرحومة نوال زوجة طوني شمعون
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
ماري فارس المتيني
ارملة المرحوم فؤاد يوسف شمعون
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف فرنسيس همام
زوجته ايزابيل الخوري انطون كرم
ابنه فرنسيس وعائلته
بناته نهاد زوجة ريمون ديفول وعائلتها
عائلة المرحومة فيكي زوجة حنا ابي نصر وجيزيل
شقيقاه انطوان وغطاس وعائلتاهما
شقيقته انطوانيت زوجة كميل لويس صليبي وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
راهبات العائلة المقدسة الفرنسية
شقيقها بولس وعائلته
ارملة شقيقها المرحوم انيس، ديبة قزيلي واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم شفيق، منى عازار واولادها وعائلاتهم
اولاد اشقائها وشقيقاتها المرحومين نسيب ونجيب ومارون وجولييت وجورجيت وعائلاتهم
وعموم عائلات شبير ومعوض وبلان وقزيلي وخويري ونخول وعازار وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
الاخت ايزابيل اسكندر شبير
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة شهيرة عبدالله كحالة
ارملة المرحوم الدكتور رشدي تميمي
شقيقاها المرحوم سعيد ونور الدين كحالة
شقيقتاها فطمة ارملة المرحوم ابرهيم عطري وفتاة ارملة المرحوم نعسان اتاسي
اولاد شقيقيها ايمن والمهندس عبدالله والمهندس سمير وعدنان والمهندس عماد كحالة
ولدا زوجها مروان وراغب التميمي
ولدا شقيقتها مازن والمهندس سعيد اتاسي، اولاد عمها هشام وشوكت وعصام ووائل والمهندس عبد الفتاح والمهندس موفق كحالة.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لميا داود نوفل
ارملة المرحوم عزيز الحاج
شقيقاها فيكتور داود نوفل وعائلته وجورج وعائلته (في المهجر)
شقيقاتها اولغا والمرحومة فيكتوريا والفيرا وكارمن وليلي وعائلاتهن في المهجر
خالتها لولو نوفل (في المهجر)
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال نقولا ابو عسلي
زوجته سهام انيس الشقرا
ولداه المهندس فادي وعائلته والمهندس ناجي
ابنته ندى
شقيقه فايز ابو عسلي وعائلته
شقيقاته اماليا ارملة المرحوم فارس ابو سعد وعائلتها وندوى وايفا زوجة جان زغيب وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢٠ آذار
حسين علي قبيسي
ولداه الحاج مصطفى والمرحوم علي
اشقاؤه منير وعبد الرحيم وحسن.
الآسفون آل المرش وقبيسي واليمني.
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا وكبيرنا
نجم سليمان حمادة
والد سليمان والشهيد النقيب غسان
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢١ اذار.
الراضون بقضائه آل حماده.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى ودفنت في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليها
الحاجة لواحظ مصباح شعبان
أرملة المرحوم راشد طبارة
المدير العام للاقتصاد وللبريد والبرق سابقا
اولادها المهندس زهير طبارة وهدى زوجة الدكتور مروان رويحة ومنى زوجة الاستاذ صبيح المؤمن وسعاد زوجة المهندس مروان محسن وندى زوجة المهندس محمد علي اللادقي وسلمى زوجة المهندس حسان مولوي
اشقاؤها المرحوم الحاج جواد والمرحوم الحاج عطفت والنقيب الدكتور عبد القادر والنقيب المحامي سعدالله وعبد السلام شعبان.
الآسفون آل شعبان وطبارة ورويحة والمؤمن ومحسن واللادقي ومولوي والزهير وابو النصر اليافي.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بطرس سليمان معوض
مدير مدرسة عمشيت الرسمية سابقا
زوجته المرحومة ليلى شقيقة الياس وحبيب عاقوري
شقيقه يوسف وعائلته
شقيقته هدى ارملة المرحوم طانيوس سماحة
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
اولادها مارون غانم وعائلته
وكلير زوجة اسطفان توتونجي وولدها
ونيكول زوجة ميشال نادو وعائلتها (في المهجر)
ليلى فرحات ارملة شقيقها المرحوم نقولا قصرمللي واولادها
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
روز يوسف قصرمللي
ارملة المرحوم الياس خليل غانم
– – –
عائلة ابنها المرحوم المهندس نقولا الشماس
بناتها جهاد زوجة ظافر صقر وعائلتها وبشرى زوجة مجيد الشماس وعائلتها والدكتورة نجاح زوجة المهندس هادي السمراني وعائلتها وأمل زوجة المهندس عيسى شما وعائلتها
شقيقتها نسطة عبدو (الرئيسة السابقة لجمعية النهضة الخيرية العمرانية)
عائلات اشقائها المرحوم جورج في المهجر
والمرحوم نقولا في المهجر
والمرحوم حنا عبدو
والمرحوم حبيب عبدو
وعموم عائلات عبدو وشماس ونعمه ونمر وصقر والسمراني وشما وطالب والحاج عبيد
ينعون فقيدتهم الغالية
مريات يعقوب عبدو
ارملة المرحوم سعيد نقولا الشماس
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
بهية دخيل شاهين
اشقاؤها المرحوم المربي سميح شاهين وعائلته
والمرحوم المحامي حسيب شاهين وعائلته
والمرحوم المربي الياس شاهين وعائلته
والمرحوم الدكتور ميشال شاهين وعائلته
والمرحوم جورج شاهين وعائلته
شقيقتاها ذكية زوجة جرجي رحال وعائلتها
وسلوى زوجة جوزف جحا وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى فقيدنا وعزيزنا المرحوم
الحاج خليل سليمان كوثراني
زوجته الحاجة فاطمة محمود قبيسي
ابناؤه احمد وصافي وطارق
بنتاه نجوى زوجة الدكتور عفيف عواد وصفاء زوجة الدكتور عفيف حايك
اخوته محمد علي والدكتور وجيه وفاطمة زوجة علي عبد الرضا كوثراني.
الآسفون آل كوثراني وقبيسي.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اميلي اسعد ابو سماح
ارملة المرحوم نعمة الله بطرس بعقليني رئيس الادلة الجنائية سابقا
ابنتاها امل بعقليني شربل وابنتها ومي زوجة روجية غزيري وعائلتها
ابن اخيها اسعد شكري ابو سماح وعائلته
ابنة عمها المرحوم طانيوس مارغو مجيد معماري واولادها وعائلاتهم.
اولاد المرحوم سلفها الدكتور الياس بعقليني وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مارون الياس مارون
زوجته حسيبة نعيم خوري
اولاده الياس ودوري وكارلوس وحبيب وعائلاتهم
بناته مي زوجة الاب الدكتور ميشال سبع وهلا زوجة روجيه داغر
شقيقاه المرحوم يوسف وحنا وعائلته
شقيقاته انيسة زوجة مخايل الشامية وليلى زوجة نقولا مارون وحبيبة زوجة انطوان صهيوني وحسيبة.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
رشيده حمود بوغانم
اولادها حسيب بوغانم
ونزهة زوجة اديب سلمان
ومحمود بوغانم
والعميد الركن المتقاعد اديب بوغانم.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
احمد الحاج محمد الحاج رضا خليفة
اعمامه المرحوم علي ومختار الغازية حسين والقنصل العام مصطفى وفضل وحيدر
اخواله الدكتور فؤاد خليفة والدكتور مصطفى خليفة والمرحوم المحامي حيدر خليفة
صهراه الاستاذ زكريا غدار والدكتور مهدي فضل الله.
الآسفون آل خليفة وغدار وفضل الله وعموم اهالي الغازية.